الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية
في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز: دراسة حالة

يسرى محمد الجدعاني❖

التمهيد:

تتناولت الدراسة واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، وطرق تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية والكشف عن أهم دوافع تطبيقها، ومدى توافر متطلباتها، والتعرف إلى مراحل العمل بمشروع الأرشفة الإلكترونية، والمعوقات التي تواجه تطبيق أرشفة الرسائل الجامعية، ومدى التعاون بين المكتبة وبين مؤسسات المعلومات الأخرى في مجال أرشفة الرسائل الجامعية.

ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة Case Study، باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لموضوع الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استمارة مقابلة ووجهت لرئيس قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة، ولوكيل عمادة شؤون المكتبات للجودة والتطوير، إضافة إلى مراجعة الإنتاج الفكري في مجال الدراسة، والاتصالات الهاتفية مع المسؤولين عن الرسائل الجامعية والأرشفة الإلكترونية في المكتبة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المكتبة اعتمدت على وحدة الأرشيف الإلكتروني في تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية، وأن هناك عدة دوافع لتطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، منها الفائدة العلمية للرسائل الجامعية، وسهولة الوصول عن بعد

❖ قسم مهارات الاتصال – كلية العلوم والآداب برابغ – جامعة الملك عبدالعزيز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسرعة البحث والاسترجاع، وإتاحة المعلومات لعدد أكبر من المستفيدين، كما اتضح أن المكتبة تمتلك بنية تحتية مناسبة للبدء في مشروع الأرشفة الإلكترونية ولكنها غير كافية للعمل والاستمرار في المشروع، كذلك أوضحت النتائج تأخر المكتبة في إتاحة الرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت نتيجة لغياب التخطيط والدراسة الكافية لمشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة. وقد خرجت الدراسة بتصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، كما قدمت مجموعة من التوصيات، أهمها: وضع خطة محددة لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، وأن تسعى المكتبة نحو إتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت مع ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية، وتطوير موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وضرورة الاتجاه نحو المشروعات التعاونية في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، مع التأكيد على دور المكتبة الرقمية السعودية لدعم وتشجيع مثل تلك المشروعات التي تخدم المجتمع الأكاديمي.

المقدمة:

تعتبر الرسائل الجامعية من مصادر المعلومات المهمة في مؤسسات المعلومات المختلفة، وتختلف الرسائل الجامعية عن غيرها من مصادر المعلومات حيث إنها تتصف بمواصفات خاصة بها، فهي تعد مصادر معلومات أولية تتميّز بالأصالة والابتكار والإبداع والأمانة العلمية والالتزام بمناهج البحث العلمي، كما أنها نتيجة جهد طويل وجاد يقوم به الطلبة الباحثون تحت إشراف أساتذة ذوي خبرة علمية في تخصصاتهم، وهي تشكل بذلك مصادر قيمة للباحثين خاصة ولطلاب العلم والمعرفة الإنسانية عمومًا.

وعلى الرغم من أهمية الرسائل الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي وأنها مرآة للنشاط العلمي في الجامعة والتعليم العالي في الدولة بصفة عامة، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تقف حجرة عثرة أمام الرسائل الجامعية، وتحد من الإفادة منها على نحو فعال. ومن هذه الصعوبات أن الرسائل الجامعية عادة ما تكون محدودة التداول حيث يقتصر استخدامها في حدود جدران المكتبة التابعة للجامعة التي أجازتها، فمعظم المكتبات الجامعية لا تسمح بالإعارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخارجية للرسائل الجامعية، يُضاف إلى ذلك أن الرسائل غالبًا لا تنشر مثل بقية مصادر المعلومات، ومن ثم لا يمكن لأي باحث الحصول عليها، كما أن غياب الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية والتعريف بها يؤدي إلى تكرار الجهود العلمية بلا مبرر.

ولكي لا تضيع الجهود المبذولة لإعداد الرسائل الجامعية في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، ولكي لا تبقى الرسائل على أرفف المكتبات الجامعية لا يعلم عنها ولا يستفيد منها إلا نسبة قليلة من الباحثين فقد بات من الضروري إيجاد وسائل وطرق أخرى تسهم في تحسين واقع الرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية. وفي ظل التطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات تغير كثير من أنشطة المكتبات ووظائفها، وظهرت وسائل جديدة لحفظ المعلومات وتخزينها واسترجاعها وإتاحتها، واتجه كثير من المكتبات إلى تحويل مصادر المعلومات من شكلها التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني من خلال تقنيات الأرشفة الإلكترونية والرقمنة.

وتعد الرسائل الجامعية من أهم مصادر المعلومات التي شملتها عملية الأرشفة الإلكترونية لقيمتها العلمية، كما أن إتاحة الرسائل الجامعية إما عبر الشبكة الداخلية للمكتبة أو عبر شبكة الإنترنت سوف يمكن عددًا هائلاً من الباحثين والدارسين الإطلاع عليها من أماكن متعددة وفي أي وقت، يُضاف إلى ذلك أن الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية ستؤدي إلى تطوير التعليم الجامعي العالي، حيث سيتمكن الطالب من الإحاطة بكل ما يتعلق بالظاهرة التي يدرسها، كما أنها ستعزز من سمعة الجامعات العلمية، وتخفض تكلفة حفظ الرسائل بالشكل التقليدي، وستفيد أيضًا في دعم البحث العلمي والتطوير من قبل الأفراد ومراكز البحوث والتطوير خارج الجامعات[١].

وعلى ضوء ما تقدم اتجه عدد من المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية نحو مشروعات التحول الرقمي لمقتنياتها لتيسير الوصول والإفادة منها، ومن ضمن هذه المشروعات مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبة الجامعية لجامعة الملك عبد العزيز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الدراسة المنهجية:

مشكلة الدراسة:

بذلت الجامعات عددًا من الجهود في سبيل حصر الرسائل الجامعية وإتاحتها للمستفيدين بهدف التغلب على الصعوبات التي تقف حجرة عثرة أمام الرسائل الجامعية وتحدّ من الإفادة منها على نحو فعال، ومن هذه الجهود التي قامت بها الجامعات نشر أدلة مطبوعة لمستخلصات الرسائل الجامعية المجازة بالجامعة، إلا أن هذه الأدلة أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة غير مناسبة للتعريف بالرسائل الجامعية وإتاحتها للمستفيدين، فغالبيتها لم تتصف بالاستمرارية، كما أنها لا تعكس صورة النشاط العلمي والبحثي في الجامعات بصورة دقيقة. يُضاف إلى ذلك أن الباحث العلمي أصبح لا يرضى فقط بدليل الرسائل الجامعية الذي توفره المكتبات الجامعية وما يحتويه من بيانات ببليوجرافية شاملة، كما أن المستخلصات المرافقة لكثير من أدلة الرسائل الجامعية لا تشبع احتياجات الباحثين والمستفيدين بل تزيدهم فصولاً لقراءة النصوص الكاملة لتلك الرسائل الجامعية[٢].

وفي ظل تقنيات المعلومات والاتصالات سعت المكتبات عامة والجامعية خاصة نحو الإفادة من هذه التقنيات واستخدامها في إتاحة المعلومات لمستفيديها. وبناء على ذلك اتجهت كثير من المكتبات الجامعية إلى تحويل ما تمتلكه من رسائل جامعية من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني من خلال تقنية الأرشفة الإلكترونية، ولذلك لأسباب عدة منها: مواكبة التطورات الحديثة في مجال حفظ الرسائل الجامعية وتخزينها واسترجاعها وإتاحتها للمستفيدين، والارتقاء بمستوى الأداء، ودعم البحث العلمي والإسهام في تطوير المجتمع نحو الأفضل.

وعلى الرغم من أهمية موضوع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية إلا أننا نجد قلة في الدراسات التي تناولت واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية السعودية، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية ستتناول واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

ما واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟ وما نظام الأرشفة الإلكتروني المستخدم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرشفتها؟ وما مكوناته؟ وما عناصره؟ وما دوافع تحوّل مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز برسائلها الجامعية من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع ذاته، حيث تهتم الدراسة بإلقائها الضوء على موضوع يمثل أحد التوجهات الحديثة لكثير من المكتبات الجامعية في عدد من دول العالم، وهو موضوع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وتحويلها من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وذلك لما تمتاز به الرسائل الجامعية من أهمية في خدمة البحث العلمي وتطويره، كما أنها تشكل قيمة للباحثين ولطلاب العلم.

كما أن موضوع الدراسة الحالية يتناسب زمنيًا مع توجهات حكومة المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ويتضح ذلك من صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي – رحمه الله – على قرار مجلس التعليم العالي الخاص بإنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية بحيث تقدم التعليم العالي وتوفر بيئة تعلم إلكترونية، مبنية على تقنيات المعلومات والاتصالات وتقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد[٣]. يُضاف إلى ذلك إنشاء المكتبة الرقمية السعودية Saudi digital library، والتي من ضمن أهدافها توفير جهد أعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرهم فيما يخص البحث عن المعلومات والوصول إليها في البيئة الرقمية، وتحويل مصادر المعلومات الورقية التي تنتجها الجامعات السعودية، ومنها رسائل الماجستير والدكتوراة إلى مصادر رقمية[٤].

وترجع أهمية الدراسة أيضًا في إثراء الإنتاج الفكري العربي في موضوع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، خاصة في ظل قلة الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية في العالم العربي عمومًا، وفي المملكة العربية السعودية خصوصًا. ومما يضفي بعدًا آخر إلى أهمية الدراسة هو أنها تلقي الضوء على واقع مكتبة جامعة الملك عبد العزيز في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، وذلك بهدف تقديم تصور مقترح يمكن أن يساهم في تطوير واقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبة بشكل أكبر، والذي يمكن الاستفادة منه من قبل القائمين على مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي:

١- التعرف إلى الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز.

٢- التعرف إلى واقع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٣- التعرف إلى دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٤- التعرف إلى مدى توافر المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٥- التعرف إلى مراحل العمل بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٦- التعرف إلى المعوقات التي تواجه تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٧- التعرف إلى مدى وجود تعاون بين مكتبة جامعة الملك عبد العزيز وبين مؤسسات المعلومات الأخرى في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

٨- تقديم تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة طرحت مجموعة من الأسئلة البحثية، وهي كالآتي:

١- ما الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٢- ما واقع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٣- ما دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٤- ما مدى توافر المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٥- ما مراحل العمل في مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٦- ما المعوقات التي تواجه تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

٧- هل هناك تعاون بين مكتبة جامعة الملك عبد العزيز وبين مؤسسات المعلومات الأخرى في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية؟

٨- ما عناصر التصور المقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز؟

حدود الدراسة ومجالها:

تغطي الدراسة الحدود الآتية:

١- **الحدود الموضوعية:** تصف الدراسة الحالية واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٢- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على مكتبة واحدة متمثلة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

٣- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الحالية وجمعت البيانات حولها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري ١٤٣٢/١٤٣١هـ، الموافق ٢٠١٠/ ٢٠١١م، والفصل الدراسي الأول من العام الهجري ١٤٣٣/١٤٣٢هـ، الموافق ٢٠١٢/٢٠١١م، أما الفترة الزمنية لتغطية الدراسات والأبحاث العلمية ذات العلاقة فكانت بين الأعوام ٢٠٠٣- ٢٠١١م.

منهج الدراسة وأدواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة على تساولاتها، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة Case Study، فهو يعدّ أنسب منهج يمكن تطبيقه في موضوع الدراسة الحالية. حيث يقوم هذا المنهج بجمع البيانات والمعلومات عن الحالة المدروسة (واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز) بهدف الوصول إلى فهم أعمق لها [٥]، والسيطرة على جميع الجوانب ذات الصلة بتلك الحالة.

أما فيما يتعلق بجمع بيانات هذه الدراسة، فقد اعتمدت الأدوات الآتية:

- المراجعة الشاملة لأحدث ما نشر من إنتاج فكري باللغتين العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإنجليزية في مجال الأرشفة الإلكترونية، سواء المطبوع منه أو ما هو متوافر على قواعد بيانات، أو المنشور على شبكة الإنترنت من أجل بناء إطار فكري عام لهذه الدراسة.

- إعداد استمارة مقابلة تم توجيهها لرئيس قسم المجموعات الخاصة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز للإجابة عنها، كذلك أعدت استمارة أخرى تم توجيهها لوكيل عمادة شؤون المكتبات للجودة والتطوير بجامعة الملك عبدالعزيز، لأنهما الأكثر مناسبة للإجابة على استفسارات الباحثة، لذلك تم توجهت الأسئلة لهما مباشرة.
- الاتصالات الهاتفية مع المسؤولين عن الرسائل الجامعية والأرشفة الإلكترونية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.
- التعرف إلى تجارب بعض المكتبات العالمية والعربية في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، بغرض جمع بيانات ومعلومات ضرورية تساعد الباحثة عند وضع التصور المقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز.

مصطلحات الدراسة:

تحاول الدراسة إعطاء تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخداماً، ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١- المكتبة الجامعية:

مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات[٦].

٢- الرسائل الجامعية:

بحث علمي مطول يتناول موضوعًا تخصصيًا معينًا، ويضيف الجديد في مجاله، ويعدّ ضمن متطلبات الحصول على درجة أكاديمية عالية كالماجستير والدكتوراة[٧]، ويقصد بالرسائل الجامعية في هذه الدراسة جميع الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراة) المجازة من جامعة الملك عبد العزيز والمتوافرة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.

٣- الرسائل الجامعية الإلكترونية:

هي الرسائل التي قدمت للكليات والجامعات والمعاهد العلمية وحفظت وبثت وأتيحت بصيغة إلكترونية[٨].

١- المكتبة الرقمية:

هي المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي حوّلت إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافيًّا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت(٩).

٢- الأرشفة الإلكترونية:

هي عملية نقل وإدخال الملفات التقليدية إلى الوسائط المختلفة للحواسيب، بحيث يمكن تخزينها لفترات طويلة مثل الشرائط المغنطة أو الأقراص الضوئية، بحيث تستعمل كذلك كأداة مساندة إذا ما فقدت الملفات الأصلية من وسائط التخزين الورقية أو التقليدية(١٠).

والمقصود بالأرشفة الإلكترونية في هذه الدراسة تحويل الرسائل الجامعية الورقية إلى الشكل الإلكتروني عن طريق استخدام الماسحات الضوئية أو أي معدات أو أجهزة أخرى، مما يوفر طرقًا كثيرة لاسترجاعها والاطلاع عليها وتداولها بسهولة، أما محليًا عبر شبكة داخلية أو عبر الإنترنت على نطاق أوسع لجميع المستفيدين في جميع أنحاء العالم.

٣- الرقمنة:

تعني عملية الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزينية تقليدية إلى صورة إلكترونية، ومن ثم يصبح النص التقليدي نصًّا مرقمنًا يمكن الاطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسب الآلية(١١).

الدراسات السابقة:

لقد اتضح من خلال البحث في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أن موضوع الأرشفة الإلكترونية والتحوّل الرقمي للوثائق ومصادر المعلومات يعد في الفترة الأخيرة أحد الموضوعات الحديثة في المجال، وتوجه جديد للمؤسسات بمختلف أنواعها، ومن ضمنها المكتبات ومؤسسات المعلومات، وقد ظهر عدد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الأرشفة الإلكترونية وناقشت مفهومها وتطورها ومبررات ظهورها ومتطلباتها والتحديات التي تواجهها. تنوعت هذه الدراسات بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية عرضت تجارب بعض المؤسسات في مجال الأرشفة الإلكترونية، وخلال محاولة حصر الدراسات العلمية السابقة التي تتناول موضوع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية اتضح أن هناك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قلة في الدراسات التي تتناول الموضوع في الإنتاج الفكري العربي في حين أن هناك وفرة في الإنتاج الفكري الأجنبي المنشور باللغة الإنجليزية، ولعل هذا ما أعطى دافعًا قويًا ومبررًا منطقيًا للقيام بالدراسة الحالية. وسوف تعرض الدراسات الأكثر ارتباطًا بالموضوع تحت قطاعين: الأول: الدراسات العربية، والثاني: الدراسات الأجنبية، وفي ترتيب زمني يندرج من الأقدم للأحدث بدءًا من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠١١م.

أولاً: الدراسات العربية:

قدم المسند والعريشي[١٢] في عام ٢٠٠٣م دراسة هدفت إلى وضع تصور لإنشاء شبكة تربط بين الجامعات والكليات السعودية لنشر الرسائل الجامعية بصيغة إلكترونية وإتاحتها عبر الإنترنت، ولقد شمل هذا التصور معايير النشر الإلكتروني للرسائل، وسبل إتاحة الرسائل للباحثين والدارسين، وآليات حقوق الملكية الفكرية والتسعير والضبط الببليوجرافي والحفظ والإتاحة والتخزين والاسترجاع. وقد اعتمدت الدراسة لجمع البيانات على أسلوب مسح النتاج الفكري في مجال المكتبات الإلكترونية ونظم استرجاع المعلمات والحفظ الإلكتروني للمعلومات، بالإضافة إلى تحليل المشروعات المماثلة التي نفذت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لتخزين الرسائل الجامعية وإتاحتها عبر الإنترنت على مستوى جامعة واحدة أو مجموعة من الجامعات في نظام تعاوني. واختتمت الدراسة بعرض المشروع المقترح للمكتبة الوطنية الرقمية للرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية وأهداف المشروع وأهميته، والفوائد المتوقعة من المشروع، ومتطلباته من حيث إدارته، والجامعات والكليات المشتركة بالمشروع، والمتطلبات الفنية من حيث الصيغة الإلكترونية المقننة والحفظ الدائم للرسائل.

وأجرى حشاني[١٣] في عام ٢٠٠٧م دراسة عرض فيها تجربة مكتبة جامعة الجزائر في رقمنة رصيدها من الرسائل الجامعية، وبينت الدراسة أن مشروع رقمنة مكتبة جامعة الجزائر يدخل ضمن نطاق برنامج تامبيس (Tempus) التابع للاتحاد الأوروبي والذي يهدف إلى اقتسام الموارد لعشر مؤسسات جامعية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. وقد بدأت مكتبة جامعة الجزائر في رقمنة الرسائل الجامعية انطلاقًا من عام ٢٠٠١م، حيث يمكن الوصول والبحث في هذه الرسائل عبر موقع جامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزائر. وبلغ عدد الرسائل الجامعية الإلكترونية المتاحة ٦٢٣ رسالة إلكترونية، وتطرقت الدراسة إلى تحليل هذه الرسائل من حيث اللغة وتاريخ الإيداع والدرجة العلمية (ماجستير أو دكتوراة) والتخصص. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات تهدف إلى الارتقاء بمشروع رقمنة مكتبة جامعة الجزائر، خاصة في ظل مشاكل الوصول إلى المعلومة من قبل الباحثين الجامعيين في الجزائر.

وفي العام نفسه قدم السبتي وبوكرزازة[١٤] دراسة تناولا فيها الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية من خلال عرض تجربة مكتبة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة. حيث عرضت الدراسة جميع المراحل التي خطتها مكتبة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة قبل إتاحة الرسائل الجامعية الإلكترونية وربطها بقاعدة المعلومات للمكتبة وفق النظام الآلي المستخدم بها، ولقد بدأ المشروع بإيداع النسخ الإلكترونية لرسائل الماجستير من طرف طلبة "دفعة الإعلام العلمي و التقني" في يناير ٢٠٠٤م، إذ أُلزم كل طالب يناقش رسالته أن يودع نسخة إلكترونية منها على قرص مضغوط، وقد أظهرت الدراسة أن المشروع لا يزال في بداياته، حيث يعدّ هو الأول من نوعه على مستوى أقسام علم المكتبات في الجزائر. وأوصت الدراسة بعدة توصيات لكي تتحقق عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل بصفة فعالة، لعل أبرزها توفير الإمكانيات الضرورية من حواسيب وطابعات ووسائط إلكترونية وبرمجيات، وإجراء دورات تدريبية لإعداد أخصائيي معلومات مؤهلين قادرين على إجراء العملية بأحسن وجه.

وفي العام نفسه أيضًا قدم هلال[١٥] دراسة بعنوان "الرسائل الجامعية العربية التخطيط للإفادة منها" عرض فيها الاتجاهات العربية الرسمية وغير الرسمية لإتاحة الرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت. وقد تبين أن معظم الاتجاهات الرسمية فاعلة تعتمد على قواعد بيانات آلية، وأن الإتاحة اقتصرت على البيانات الببليوجرافية فقط في كل المحاولات، أما الاتجاهات غير الرسمية فاتضح أنها ضعيفة وغير منتظمة ولا ترتبط بجامعة أو دولة محددة، ولكن تجمعها وحدة الموضوع بصرف النظر عن نطاقها الجغرافي. ثم استعرضت الدراسة نماذج مختلفة من النظم الآلية التي يمكنها إتاحة الرسائل بشكل إلكتروني في بعض الدول المتقدمة. واختتمت الدراسة باقتراح إنشاء شبكة عربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للرسائل الجامعية ودور اتحاد جامعات العالم الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، والجامعات العربية المشتركة في الشبكة، وبدائل الإفادة من الرسائل الجامعية على المستوى الوطني مقابل العربي والإسلامي.

وقامت بامفلح [١٦] عام ٢٠٠٨م بدراسة تناولت فيها مكتبة الملك عبدالله الرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحر للمعلومات، بهدف التعرف إلى كيفية تأثير كل من التكلفة وحقوق النشر على تطبيق الإتاحة الحرة للمعلومات، مع التعرف إلى تجربة مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرقمية في هذا المضمار، كما حاولت الدراسة التعرف إلى مدى التشابه أو الاختلاف في الاتجاهات بين المعمول به في المكتبة مجال الدراسة وبين المكتبات الرقمية التابعة لجامعات عالمية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لتتبع الوضع الفعلي للمكتبة والمنهج المسحي للتعرف على اتجاهات النماذج العالمية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن للنشر الرقمي تكلفةً مثل نظيره التقليدي، ويعدّ فرض رسوم استخدام على المستفيدين من البدائل المطروحة لتغطية تكاليف تشغيل المكتبات الرقمية، وأن نظام حقوق المؤلف في السعودية في إصدارته الحديثة يتضمن بعض البنود المتصلة بالمصادر الإلكترونية، إلاّ أنه لا يزال في حاجة إلى بعض الإضافات المنظمة لحقوق نشر المواد في المكتبات الرقمية بما في ذلك الرسائل الجامعية وحقوق نشرها رقميًّا وإتاحتها للاستخدام من قبل الجامعات المجيزة لها. كما أوصت الدراسة بعدة توصيات منها استحداث نظام مستقل لحقوق النشر الرقمي في السعودية، أو إضافة مواد إلى قانون حقوق المؤلف الحالي، بحيث تتم مراعاة الجوانب المتعلقة بتنظيم حقوق الإتاحة في ظل النشر الرقمي والمكتبات الرقمية، وتحقيق التوازن بين حقوق النشر وإتاحة الاستخدام، بشكل يضمن للمؤلف حقوقه المالية والأدبية، ويضمن للمستفيد الحق في الوصول للمعلومات بيسر وسهولة.

أما دراسة علوي ومسروة [١٧] التي نشرت أيضاً عام ٢٠٠٨م فقد ناقشت إشكالية إدارة مشروعات الرقمنة والأرشفة في المؤسسات الوثائقية عامة، والمكتبات الجامعية خاصة في ظل الاتجاه الحالي لهذه المؤسسات في رقمنة أرصدتها من الرسائل الجامعية. وقد تطرقت الدراسة إلى تطور مفهوم المكتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقمية وأنواعها وأهدافها، والعوائق الأساسية التي تواجه مشروعات الرقمنة في المكتبات الجامعية من تكلفة باهظة، ومشكلات فنية وتقنية، ومشكلات حقوق التأليف والملكية الفكرية وغيرها من العوائق. واختتمت الدراسة باقتراح منهجية لإدارة مشروعات الرقمنة أوالأرشفة في المكتبات الجامعية مع استعراض لأهم أنظمة وبرامج الرقمنة الأكثر استعمالاً في العالم عامة، والعالم العربي خاصة.

وفي العام نفسه تطرق فردي[١٨] في دراسته لموضوع رقمنة الرسائل الجامعية في الجامعات العربية، حيث هدفت الدراسة إلى الحدّ من الفقدان والخسارة الناتجة عن عدم الاستفادة من الرسائل الجامعية خاصة في ظل الإجراءات المتبعة من قبل المكتبات الجامعية في بث الرسائل الجامعية في معظم الجامعات العربية التي ما تزال تعتمد على طريقة الإيداع القانوني في الشكل الورقي للرسالة الجامعية، كما هدفت الدراسة أيضًا لوضع آليات لتعظيم الاستفادة من الرسائل الجامعية. واختتمت الدراسة باستعراض ثلاث آليات يقترحها الباحث لتحقيق الاستفادة من الرسائل الجامعية، وهي: أولاً: آلية رقمنة الرسائل الجامعية على المستوى الوطني بدافع الاهتمام بتثمين وترقية الإنتاج العلمي من منظور متطلبات المجتمع والإضافات المعرفية، ثانيًا: إحداث مورد وطني للرسائل الجامعية من أجل توفير مرونة للبث المؤسساتي بأسلوب أكثر ملائمة للاستفادة منها، ثالثًا: استغلال شبكة الإنترنت وما توفره من إمكانيات الإتاحة السريعة والمرنة بواسطة الإبحار في النصوص الفائقة.

وفي عام ٢٠١٠م قُدمت عدد من البحوث للمؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) منها. دراسة حافظ[١٩] التي سعت إلى وصف وتحليل وتقييم أبرز مشروعات رقمنة الرسائل الجامعية العربية، بهدف التخطيط لإنشاء مستودع رقمي للرسائل الجامعية على مستوى العالم العربي. ولقد اعتمدت الباحثة على أكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة حيث استقرئ الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي المتخصص في رقمنة مصادر المعلومات والرسائل الجامعية بشكل خاص، وكذلك تطبيق المنهج التحليلي التقييمي لتناول واقع أهم المشروعات العربية الموجودة. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية تمثل نمطًا جديدًا للاتصال العلمي وتقدم حل لمشكلة أحد مصادر المعلومات المهمة التي تقدم من خلالها كل الأفكار والابتكارات الحديثة لصفوة المجتمعات العلمية، وأن المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية تمثل نسبة ٥١٪ من حجم المستودعات التي تغطي مصادر المعلومات المختلفة، كما أظهرت النتائج أن العالم العربي يعاني ضعفًا شديدًا في عدد المستودعات الرقمية التي بدأت في هيئة مبادرات فردية من بعض الجامعات العربية ولا زالت في مراحلها الأولى. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة تعديل السياسات واللوائح المعمول بها في الجامعات العربية والخاصة بإيداع الرسائل الجامعية، ويفضل الاعتماد على سياسة الإلزام بالإيداع في الشكل الرقمي، وضرورة تضافر الجهود العربية للعمل على إنشاء مستودع رقمي واحد للرسائل الجامعية باعتبارها مرآة تعكس البحث العلمي داخل الجامعات.

ودراسة الزهيمي والسالمي[٢٠] التي هدفت لبناء وتطوير شبكة عربية مفتوحة المصدر لإدارة وإتاحة الأطروحات الجامعية العربية تتوفر فيها إمكانية بناء قواعد فرعية لكل جامعة تسجل في الشبكة، واستيراد وتسجيل الأطروحات الجامعية لكل جامعة، والبحث في الأطروحات الجامعية في جميع الجامعات العربية أو تخصيصه حسب جامعة أو دولة معينة، ونموذج للتواصل العلمي بين الباحثين والأكاديميين، وإحصائيات ومؤشرات علمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف إلى واقع الأطروحات الجامعية العربية المتاحة آليًا، كما اعتمدت أيضًا على المنهج التجريبي لبناء نموذج تفاعلي لشبكة عربية مفتوحة المصدر للأطروحات الجامعية العربية مع تطبيقها على عينة شملت ٣٧٠ رسالة جامعية متوافرة بمركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس. وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها إمكانية بناء وتطوير شبكة عربية متكاملة للأطروحات الجامعية، وأن الشبكة العربية وفرت أهم الخدمات التي تحتاجها الجامعات العربية والباحث العربي، كما أنها وفرت محرك بحث شامل في جميع قواعد البيانات الفرعية بالجامعات أو حسب جامعة معينة. وأوصت الدراسة بتبني هذا المشروع من قبل الاتحاد العربي للمكتبات، وتسويق الشبكة في المؤتمرات والندوات، وفي أقسام التعليم العالي بالجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودراسة السريحي وقمصاني[٢١] التي ألقت الضوء على تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو التحول الرقمي للرسائل الجامعية والمخطوطات، وكان من أهداف الدراسة التعرف إلى واقع الأرشفة الإلكترونية في عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية للبنات، والتعرف إلى المراحل التي مرت بها الرسائل الجامعية والمخطوطات جراء التحول الرقمي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة مع الموظفين والموظفات في أقسام الرسائل الجامعية والمخطوطات أداة لجمع البيانات، إضافة إلى التقارير والسجلات الخاصة بمشروع الأرشفة الإلكترونية. واختتمت الدراسة بعرض تأثير تجربة الأرشفة الإلكترونية على الموظفين والمستفيدين من داخل الجامعة وخارجها، حيث اتضح أن نظام الأرشفة المعمول به حاليًّا في مكتبات الجامعة من الأنظمة الجيدة والتي تعمل في بيئة إلكترونية، ويمكن ربطه بالشبكات العالمية مثل شبكة الإنترنت، وإن هناك قبولاً نسبيًّا من قبل المستفيدين، حيث إن البحث اليدوي للرسائل الجامعية والمخطوطات كان يأخذ كثيرًا من جهد المستفيدين ووقتهم، والباحثين أما من خلال نظام الأرشفة الجديد ففي ثوانٍ محدودة يمكن للمستفيد الحصول على احتياجاته من المعلومات.

وآخر الدراسات دراسة معمر[٢٢] والتي هدفت من خلالها إلى التعرف إلى الوضع الحقيقي للرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة بالجزائر، والتعرف إلى النقائص التي قد تعرقل السير نحو رقمنة الرسائل الجامعية من أجل إتاحتها بنصوصها الكاملة على الخط المباشر. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الملاحظة والمقابلة والوثائق كأدوات لجمع البيانات. واستعرضت الدراسة مراحل تطور الرسائل الجامعية في المكتبة وسيرها نحو الرقمنة بدءًا بالفهارس المؤتمتة فقاعدة البيانات المتاحة على الخط والتي تسمح بالاطلاع على المستخلصات فمرحلة إلزام الباحث بتقديم نسخة من رسالته على قرص مضغوط وصولاً إلى المرحلة التجريبية لرقمنة الرسائل الجامعية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المكتبة تسعى إلى إنشاء ورشة عمل للقيام بعملية الرقمنة بكل ما يمكن أن تتطلبه هذه العملية من تجهيزات مادية كالماسحات الضوئية وبرمجية الرقمنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإمكانيات بشرية، كذلك أظهرت النتائج أنه تم إهمال الجوانب القانونية كالملكية الفكرية، إذ لا يمكن تصور مشروع حول الرقمنة بعيدًا عن بعض الاعتبارات الأساسية كالشؤون القانونية. واقترحت الدراسة العمل على تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة، وتدعيم إقامة مشروعات الرقمنة، وإنشاء الشبكات المحلية والوطنية بين المكتبات الجامعية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات العربية ذات العلاقة بمجال البحث، وإن معظمها استخدمت مصطلح الرقمنة للإشارة لدور التكنولوجيا في التعامل مع الرسائل الجامعية وتحويلها من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، كذلك نلاحظ أن هناك عددًا محدودًا في الدراسات التي عرضت نماذج لمشروعات أرشفة رسائل جامعية، فمعظمها ركز على الجوانب النظرية لموضوع أرشفة الرسائل الجامعية من حيث المفهوم، ومزايا أرشفة الرسائل سواء على مستوى المكتبات الجامعية أو على مستوى المستفيدين، والمتطلبات اللازمة للأرشفة وما إلى ذلك، في المقابل قدم بعضها تخطيطًا لإنشاء شبكة عربية لإدارة الرسائل الجامعية العربية وإتاحتها، فيما تناول القليل منها التخطيط لإنشاء مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية في دولة بعينها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

أول هذه الدراسات دراسة Copeland وPenman و Milne[٢٣] عام ٢٠٠٥ م، التي تناولوا فيها مشروع الرسائل الجامعية الإلكترونية الذي تقوده جامعة روبرت غوردون في إسكتلندا بمشاركة أربعة مؤسسات أخرى تمثلت في جامعة أبردين، وجامعة كرانفيلد، وجامعة لندن والمكتبة البريطانية. هذا المشروع مؤلّته اللجنة المشتركة لنظم المعلومات في المملكة المتحدة التي قدمت التمويل أيضًا لمشروعين آخرين للرسائل الإلكترونية، وهما مشروع جامعة غلاسكو ومشروع جامعة أدنبرة، بهدف تقييم الممارسات القائمة لإدارة واستخدام الرسائل الجامعية الإلكترونية من أجل الوصول لنماذج ملائمة للاستخدام في بيئة المعلومات في المملكة المتحدة. واستخدمت الدراسة الاستبانة للحصول على تغذية راجعة من المستخدمين المحتملين، إضافة إلى مسح موقع شبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية والأطروحات Networked Digital Library of

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(NDLTD)Theses and Dissertations ومواقع الأعضاء فيها. وتوصلت الدراسة إلى قيمة موقع NDLTD وملائمة البرمجيات المفتوحة المصدر مثل دي سبيس DSpace وإي برنت EPrints للمستودعات المؤسسية للرسائل الجامعية، كما أنها قدمت نصائح بشأن القضايا الإدارية والقانونية والثقافية المرتبطة بإتاحة الرسائل الجامعية، وأوصت الدراسة بتطبيق خدمة الرسائل الجامعية الإلكترونية على المستوى الوطني.

وأجرت Greig[٢٤] في العام نفسه دراسة حول تنفيذ الرسائل الجامعية الإلكترونية في مكتبة جامعة جلاسكو بإسكتلندا، حيث أشارت فيها إلى أن عددًا من المكتبات الجامعية في المملكة المتحدة تنشط في عملية إدخال الرسائل الجامعية الإلكترونية لمؤسساتهم. وقد وضحت الدراسة الخطوات التي اعتمدها موظفو مكتبة جامعة غلاسكو في تنفيذ الرسائل الإلكترونية والتحديات التي واجهوها. وأظهرت الدراسة بأنه استخلص عدد من الدروس المستفادة من التجربة، كما أنها قدمت مزيدًا من الاستراتيجيات التي طوّرت في وقت لاحق، وعرضت التطورات الخارجية التي يمكن أن تساعد في تسريع عملية التحويل للرسائل الإلكترونية.

أما دراسة Magara و Mayega[٢٥] التي نُشرت في العام نفسه، فقد تطرقت لوضع رقمنة الرسائل الجامعية في جامعات البلدان النامية من خلال استعراض جامعة ماكيريري في أوغندا نموذجًا، وهدفت الدراسة إلى تقديم إستراتيجية لرقمنة الرسائل الجامعية في جامعة ماكيريري، ومناقشة تحديات وفرص رقمنة الرسائل. وأظهرت النتائج أن الضعف في مهارات التكنولوجيا الرقمية يعد تحديًّا رئيسيًا في مجال رقمنة الرسائل الجامعية، كما أن وضع إستراتيجية لرقمنة الرسائل الجامعية يتطلب حماية حقوق المؤلف وتحديد سياسة للحفظ الرقمي، وسياسة للدعاية والتوعية بالمعلومات الرقمية. واختتمت الدراسة بعرض الإستراتيجية التي وضعتها لرقمنة الرسائل في جامعة ماكيريري، والتي تضمنت ضرورة توفير الموظفين ذوي المهارة في مجال التكنولوجيا الرقمية، وتوفير التسهيلات المناسبة للرقمنة، وصياغة السياسات، وتوفير الدعاية والتوعية بالمعلومات الرقمية.

وفي العام نفسها أعد Padmavathi و Lal وMahakuteshwar[٢٦] دراسة استعرضت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبادرة تطوير مكتبة رقمية للرسائل الجامعية في المعهد البحثي لتكنولوجيا الغذاء بالهند Central Food Technological Research Institute CFTRI ، باستخدام البرنامج المفتوح المصدر جرينستون (Greenstone Digital Library GSDL). ووصفت الدراسة عملية اختيار المجموعات التي سيتم رقمنتها والبرمجيات وعملية الرقمنة، إضافة لعرض الجوانب الأخرى التي نوقشت في أثناء سير العمل من بناء المجموعات والبحث والتصفح ومزايا وعيوب برنامج جرينستون.

وفي عام ٢٠٠٦م قدم Jewell و Oldfield وReeves[٢٧] دراسة ناقشت القضايا المرتبطة بالوصول الحر للرسائل الجامعية الإلكترونية، وذلك من خلال عرض مشروع الرسائل الإلكترونية في جامعة واترلو بكندا، والذي نفذ بالتعاون مع البوابة الكندية للرسائل الجامعية Theses Canada Portal، وشبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية Networked Digital Library of Theses and Dissertations(NDLTD). وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مشروع جامعة واترلو يدعم حقوق الملكية الفكرية، من خلال تقييد الوصول للرسائل الجامعية، وكشفت الدراسة كذلك عن أن هناك عدة قضايا تحتاج إلى دراسة ومناقشة من قبل الفريق القائم على المشروع مثل قضايا الوصول والحفظ الرقمي والملكية الفكرية.

وفي العام نفسه قامت Southwick [٢٨] بدراسة استعرضت فيها مشروع المكتبة الرقمية الوطنية للرسائل الجامعية الإلكترونية في البرازيل The Brazilian electronic theses and dissertations digital library، والتي هي نتيجة تعاون مشترك بين المعهد البرازيلي للعلوم وتكنولوجيا المعلومات ومجموعة من الجامعات والمراكز البحثية في البرازيل. وعرضت الدراسة الأسباب التي أدت لقيام المكتبة، ثم قدمت لمحة عامة عنها، كما أنها ناقشت القضايا الرئيسة المرتبطة بالرسائل الإلكترونية مثل قضايا الميتاداتا والتدريب والأجهزة والمعدات وغيرها. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن بعض الجامعات لم يكن لديها خطة عمل واضحة لتجهيز ومعالجة الرسائل الجامعية الإلكترونية، كما أن بعض مديري الجامعات يؤيدون فكرة الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت فيما بعضها الآخر يبدون تحفظًا ومقاومة بسبب مخاوف تتعلق بحقوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملكية الفكرية والنشر، كذلك كشفت الدراسة أن هناك تفاوتًا بين عدد المؤسسات الموجودة في البرازيل وعدد المؤسسات المشاركة في المشروع، وهي ٢٨ مؤسسة، الأمر الذي يتطلب فهمًا أفضل من أجل تعزيز المشاركة في المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية والترويج لها.

وفي عام ٢٠٠٧م قدم Francis و Devi و Abdul Razak[٢٩] دراسة عن برنامج رقمنة الرسائل الجامعية وتقارير البحوث الذي نفذ في مكتبة جامعة كيرالا الزراعية ومكتبة المعهد الهندي لبحوث التوابل، وقد سعت الدراسة إلى تقييم البرنامج وتوضيح مزايا وعيوب تقديم المعلومات الرقمية في مجال الأبحاث الزراعية. واستخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة أداتين لجمع البيانات، حيث أجريت مقابلات مع موظفي المكتبتين ومستفيديها من باحثين وطلاب دراسات عليا. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ٩٣٪ من الطلاب يرون أن رقمنة الرسائل وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت سيكون له تأثير كبير على النشاط البحثي والاستشهاد المرجعي بالرسالة، كذلك أظهرت النتائج أن ٧٦٪ من موظفي المكتبتين يرون الحاجة لتغيير الوظائف التقليدية للمكتبة وإعادة تنظيمها من أجل الارتقاء بالأعمال وزيادة الفاعلية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع لوائح وتعليمات فعالة لتطوير المكتبات الرقمية والمستودعات الرقمية، وتوفير برمجيات سهلة الاستخدام، مع تنفيذ برامج تدريبية مكثفة على البرمجيات المتاحة مثل دي سبيس DSpace وجرينستون Greenstone.

وفي العام نفسه قام Alhaji[٣٠] بدراسة هدفت إلى التعرف إلى وضع رقمنة الرسائل الجامعية في ٣٠ مكتبة جامعية بنيجيريا، والتحديات التي تواجهها، بغرض وضع خطة عمل ناجحة لمشروعات الرقمنة. واستخدمت الدراسة ثلاثة أدوات لجمع البيانات وهي الاستبانة والمقابلة والملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها أن المكتبات الجامعية النيجيرية تحتل مكانة متأخرة في مجال رقمنة الرسائل الجامعية وذلك يعود لعدم تبنيها لفكرة المكتبات الرقمية، كذلك أظهرت النتائج أنه بالرغم من وجود أتمتة للخدمات في المكتبات محل الدراسة إلا أن سبعة فقط من المكتبات بدأت برقمنة رسائل الماجستير في حين لم تتم رقمنة رسائل الدكتوراة في أي مكتبة، كما تمثلت أبرز التحديات التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تواجه مشروعات الرقمنة في ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات الجامعية، وضعف التجهيزات المادية، بالإضافة إلى عدم توافر القوى البشرية المؤهلة في مجال الرقمنة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير التمويل اللازم لمشروعات الرقمنة وذلك ضمن الميزانية السنوية المخصصة للمكتبات، بالإضافة إلى الاستفادة من المنح والمساعدات التي تقدمها المنظمات الداعمة لمشاريع الرقمنة، والعمل على صياغة سياسات مؤسسية في المكتبات الجامعية النيجيرية مع إعطاء الأولوية لتخطيط مشروعات الرقمنة وتنفيذها.

وفي العام نفسه أيضًا قام Park وZou وMcKnight[٣١] بدراسة استعرضت المشروع التجريبي للرسائل الجامعية الإلكترونية الذي قامت به مكتبة جامعة ماكجيل بكندا، وقدمت الدراسة عرضًا لمراحل سير العمل في المشروع، كما أنها قيّمت فاعلية برنامج المكتبة الرقمية DigiTool في التحول الرقمي للرسائل الجامعية. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها أن غالبية الرسائل الجامعية تعرضت لضياع بعض المعلومات عند تحويلها من الشكل الورقي إلى الإلكتروني، وأن برنامج DigiTool لا يزال قيد الاختبار للتعرف إلى إمكاناته في مجال حفظ وفهرسة ونشر الرسائل الإلكترونية وفهرستها ونشرها، وكشفت الدراسة أنه من أجل إنجاز المشروع على نحو أفضل فإن هناك ثلاثة قضايا أساسية تحتاج لمعالجة إضافية وهي: أولاً: قضية تحويل الرسالة من الشكل الورقي إلى الإلكتروني وما يصاحبها من فقدان للمعلومات، مما يؤدي لتغيير الرسالة وبناء عليه يتغير هدف الباحث، ثانيًا: قضية الميتاداتا، وأنها يجب أن تدعم الصور والوسائط المتعددة، ثالثًا: قضية صيغ ملفات الرسائل الجامعية الإلكترونية مثل صيغة PDF وXML، لأن الرسالة الإلكترونية تحتوي على مجموعة متنوعة من المعلومات الرقمية، مثل الصور والتسجيلات الببليوجرافية وغيرها، لذلك يجب أن تكون الصيغة المستخدمة للحفظ مرنة وتحافظ على المعلومات المتاحة بها كما هي بدون فقدان قدر الإمكان.

وفي مايو من العام نفسه أعد Park و Nam و Oh[٣٢] دراسة ناقشت وضع الرسائل الجامعية الإلكترونية في كوريا الجنوبية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى الإدارة الحالية للرسائل الجامعية في ٢٦ مكتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعية منضوية تحت مظلة مشروع The Korean Integrated Electronic Theses and Dissertations project(IETD)، ويهدف هذا المشروع الذي بدأ في نوفمبر ٢٠٠٤م إلى تطوير نظام متكامل للجمع وتنظيم وحفظ واسترجاع وإتاحة الوصول للرسائل الجامعية، وتطوير شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية الكورية. واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من المكتبات الجامعية محل الدراسة. وأظهرت النتائج أن ٩١٪ من المكتبات محل الدراسة قامت برقمنة رسائلها، وأن ٧٣٪ منها لديها سياسة لإتاحة الرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت، حيث اتضح أن ٤٦٪ منها تتيح الوصول الحر للنصوص الكاملة عن طريق الإنترنت في المقابل فإن٥٠٪ من المكتبات تُقيد الوصول للرسائل داخل حدود الحرم الجامعي لمستفيديها أو للمستفيدين من المكتبات المتعاونة. كذلك أظهرت النتائج أن إدارة المصادر الرقمية وحقوق الملكية الفكرية ونقص الميزانية تأتي في مقدمة الصعوبات التي تواجهها المكتبات. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها ضرورة العمل على وضع معايير موحدة للبنية التحتية وملفات الرسائل وصيغها والميتاداتا وحقوق الملكية الفكرية لأن وجود هذه المعايير يسهل التعاون بين المكتبات والسير بخطى ثابتة في المشروع.

أما دراسة Troman و Jacobs وCopeland[٣٣] في عام ٢٠٠٧م فقد استعرضت المشروع البريطاني لإتاحة الرسائل عبر شبكة الإنترنت Electronic Theses Online Service(Ethos)، واتضح من الدراسة أن هذا المشروع يعد شراكة بين المكتبة البريطانية British Library وبين الجامعات البريطانية، وقد أنجز من خلال سلسلة من مشروعات التطوير التي نفذت ابتداء منذ عام ٢٠٠٢م. وكان من أهداف المشروع إتاحة النص الكامل للرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت وتمكين الباحثين من الوصول إليها وتخزينها، والعمل على توفير البنية التحتية التقنية بما في ذلك بيانات الميتاداتا، بالإضافة إلى رقمنة الرسائل الجامعية الورقية. وكشفت الدراسة عن أن مشروع Ethos يتضمن خيارات شراكة متعددة لتلائم الاحتياجات المختلفة لمؤسسات التعليم العالي في بريطانيا، وأن الطموح الرئيس للمشروع هو توفير الوصول الحر للرسائل الجامعية عن طريق نموذج فعال ومستمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي العام نفسه نشر كلٌّ من Vijayakumar و Murthy و Khan[٣٤] دراسة هدفت إلى التعرف إلى الوضع الراهن لمجموعات رسائل الدكتوراة في الهند ومدى استخدامها ومشاكل الوصول إليها، كذلك معرفة موقف المجتمع الأكاديمي والبحثي تجاه الأرشفة الإلكترونية والنشر الرقمي للرسائل الجامعية في الجامعات الهندية، إضافة إلى التعرف إلى مدى الحاجة لإنشاء وكالة وطنية للرسائل الجامعية وما السياسات التي تنظمها ومستوى الدعم المقدم لها. واستخدم الباحثون الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث صمموا ثلاث استبانات، الاستبانة الأولى وزعت على أمناء المكتبات في ٨٧ مكتبة جامعية هندية، اختيرت عشوائيًا من جميع مناطق الهند، والاستبانة الثانية وزعت على ٨٨ من المشرفين على درجة الدكتوراة بمختلف التخصصات العلمية في٢٧ جامعة هندية، أما الاستبانة الثالثة فقد وزعت على ١٧٣ من طلاب درجة الدكتوراة بمختلف التخصصات في ٢٧ جامعة هندية.

وكان من أهم نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أمناء المكتبات والمشرفين وطلاب الدكتوراة يدركون مفهوم الرسائل الجامعية الإلكترونية، بالرغم من أن نسبة قليلة من المكتبات ٣٤٪ اعتمدت سياسة جمع رسائل الدكتوراه في شكلها الإلكتروني بجانب شكلها الورقي، وكشفت النتائج كذلك أن معظم المشرفين والطلاب يدعمون مفهوم الوصول للرسائل عبر شبكة الإنترنت ولكن ٤٨٪ من المكتبات الجامعية تدعم هذا الوصول. وأشار معظم أمناء المكتبات محل الدراسة إلى أن أهم العقبات التي تقف أمام البدء بنظام للرسائل الإلكترونية في الجامعات الهندية تتمثل في قضايا حقوق التأليف والانتحال ونقص التمويل. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن جميع الجامعات الهندية في المستقبل القريب ستتيح رسائلها بشكل إلكتروني إما إتاحة داخل حدود الحرم الجامعي أو عبر شبكة الإنترنت وفق سياسات وصول متبعة، لذلك فمن الأفضل أن يكون هناك سياسة مشتركة ومقبولة لدى جميع الجامعات من حيث الشكل وسير العمل والبرمجيات والوصول وسياسات الأرشفة، الأمر الذي سيساعد الجامعات مستقبلاً على المشاركة والتعاون على المستوى الوطني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي العام نفسه نشر Yusop[٣٥] دراسة تناولت المشروع الماليزي لإتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت Malaysian Theses Online MYTO، بهدف التعرف إلى نهج الجامعات الماليزية في إتاحة الرسائل الجامعية الإلكترونية، وتطرقت الدراسة لعرض المشروع الذي أنشئ بغرض أن يكون مستودعًا مركزيًا للرسائل الجامعية بالإضافة إلى تحقيق مشاركة الرسائل بين المكتبات الجامعية في ماليزيا. وقد شارك في هذا المشروع جميع المكتبات الجامعية الحكومية في ماليزيا وثلاثة من المكتبات الجامعية الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع استخدم برنامجًا مفتوح المصدر لوضع نظام استرجاع المعلومات، لبناء المستودع المركزي للرسائل، كما أنه أتبع معيار دبلن كور كمعيار للميتاداتا الخاصة بوصف الرسائل الجامعية الإلكترونية، من أجل المرونة في تقاسم الميتاداتا عبر الأنظمة المتعددة. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تطوير المشروع من حيث البرمجيات، وأجهزة الحاسبات، وطرق الوصول، وخيارات البحث، وواجهات النظام التي يجب أن يُعاد تصميمها لتبدو أكثر سهولة في الاستخدام والملاحة عند استرجاع المعلومات.

وفي عام ٢٠٠٨م قام Iqbal و Ali[٣٦] بدراسة ناقشا فيها مشروع رقمنة الرسائل الجامعية والدوريات العلمية باستخدام برنامج جرينستون Greenstone في مكتبة قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة أليجار الإسلامية في الهند. وتمثلت الأهداف الرئيسة للمشروع في رقمنة الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة وتطوير قاعدة بيانات لمجموعات المكتبة باستخدام برنامج جرينستون لبناء المجموعات الرقمية وإدارتها، إضافة إلى توفير المعلومات بسرعة وكفاءة لجميع مستفيدين المكتبة. واستعرضت الدراسة الجهود المبذولة لرقمنة قاعدة البيانات الببليوجرافية ومستخلصات الرسائل المقدمة لقسم علوم المكتبات والمعلومات إضافة إلى الدوريات المتاحة بالمكتبة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع يقدم بيانات ببليوجرافية ومستخلصات للرسائل الجامعية المجازة منذ عام ١٩٧٢م، أما الرسائل المجازة اعتبارًا من عام ٢٠٠٥م فصاعدًا فإنها تتوافر بنصها الكامل للمستفيدين، وكشفت الدراسة أيضًا أن قاعدة البيانات الإلكترونية للرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدوريات استفاد منها كثير من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في أبحاثهم وفي عملية التعليم والتعلم.

وفي العام نفسه أجرى Piorun و Palmer[٣٧] دراسة تناولا فيها المشروع الذي قامت به مكتبة لامار سوتر lamar soutter library في كلية الطب بجامعة ماساتشوستس والمتمثل في رقمنة ٣٠٠ رسالة جامعية بهدف بناء مستودع مؤسسي، وقد شملت مهام المشروع تحديد عناصر الميتاداتا الخاصة بالرسائل الجامعية والحصول على موافقات الباحثين للسماح برقمنة رسائلهم، وعملية تحويل الرسائل إلى الشكل الإلكتروني وتنسيق سير العمل بين إدارات المكتبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أنه رقمنت ٣٢٠ رسالة جامعية وإضافتها إلى المستودع بتكلفة٢٣,٥٦٢ دولار أي بما يعادل ٠,٢٨ للصفحة الواحدة، وأن ٣٠٠ رسالة من الرسائل المرقمنة هي رسائل لخريجين سابقين في مقابل ٢٠ رسالة قدمها طلاب في أثناء سير عمل المشروع. وكشفت الدراسة كذلك عن أن ٧٤٪ من الباحثين الذين تم الاتصال بهم منحوا المكتبة الأذن لرقمنة رسائلهم، وتمثلت أبرز التحديات التي واجهت المشروع بالتكاليف ووضع السياسات وموافقات الباحثين المتعلقة بإتاحة رسائلهم. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن الرقمنة المحلية داخل المكتبة للرسائل الجامعية وغيرها من الأعمال العلمية لإدراجها ضمن المستودعات المؤسسية يمكن أن تكون عملية فعالة من حيث التكلفة خاصة للمشروعات الصغيرة والمحددة، كما أن مشروع رقمنة الرسائل يعد مشروعًا ناجحًا يساعد المكتبة في بناء علاقات جديدة والارتقاء بدورها.

وفي العام نفسه أيضًا حاول (Alsalmi)[٣٨] التعرف إلى العوامل التي تؤثر في تبني وتطوير برامج الرسائل الجامعية الإلكترونية في المكتبات الجامعية عامة، والخليجية خاصة، وقد أظهرت الدراسة عددًا من النتائج، منها وجود عدة عوامل مترابطة تشجع على تبني برامج الرسائل الإلكترونية في المكتبات الجامعية، منها مميزات الرسائل الإلكترونية والوعي بها، وأن المكتبات الجامعية الخليجية لديها البنية التحتية اللازمة لتبني برامج الرسائل الإلكترونية وتطويرها.

وأما المعوّقات التي تحد من هذه البرامج بالمكتبات الخليجية فتمثلت بغياب الإستراتيجيات التكنولوجية وغياب خطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إستراتيجية وطنية لبناء شبكة للرسائل الإلكترونية، وقلة الموظفين ذوي الخبرة وبعض القضايا التقنية. وأوصت الدراسة بضرورة التعريف والإعلام بماهية الرسائل الإلكترونية وذلك لجعل المجتمع على وعي إيجابي ببرامج الرسائل الإلكترونية، ولتغيير المواقف السلبية تجاه هذه البرامج وتحويلها إلى مواقف إيجابية.

وفي عام ٢٠٠٩م نشر (Francis)[٣٩] دراسة أوضح من خلالها أهمية الرسائل الجامعية واحتواها على معلومات قيمة إلا أن القليل من الجامعات الهندية تتيحها للمستفيدين عبر شبكة الإنترنت بالمقارنة مع عدد من الجامعات في الدول الغربية. وتطرقت الدراسة لعرض الجهود التي تبذلها الهيئات الوطنية الهندية، مثل لجنة المنح الجامعية والمجلس الهندي للبحوث الزراعية وغيرها من الهيئات في رقمنة الرسائل الجامعية وتقديم المعلومات للباحثين، وبينت الدراسة أن هذه الجهود ستكون على قدر أكبر من الفاعلية إذا اعتمدت على بعض السياسات على المستوى الوطني والقوانين الإلزامية. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى ضرورة إنشاء مستودع وطني للرسائل الجامعية، مع وضع قوانين إلزامية لإيداع الرسائل الجامعية في شكل رقمي بالجامعات الهندية.

وفي العام نفسه تطرق (Ghosh)[٤٠] للتطورات المتعلقة بمستودعات الرسائل الجامعية في الهند، بهدف التعرف إلى أبرز المكتبات الرقمية للرسائل الجامعية في الجامعات والمؤسسات البحثية الهندية، كذلك التعرف إلى إمكانية إنشاء مستودع وطني لإيداع الرسائل الجامعية واستخدامها وإتاحتها للمستفيدين في ظل بيئة الوصول الحر. ولقد أجريت هذه الدراسة على ٩ مكتبات رقمية للرسائل الجامعية بالهند، وقد روعي في اختيار هذه المكتبات أن تكون تابعة لمؤسسات بحثية رائدة في الهند، وأن يكون لديها بنية تحتية جيدة للمكتبة الرقمية ومجموعة كبيرة من الرسائل الجامعية الإلكترونية. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على ثلاث أدوات تمثلت في الاستبانة والمقابلة وتحليل محتوى مواقع المكتبات الرقمية للرسائل الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن قلة من الجامعات والمؤسسات البحثية الهندية تطالب الطلاب بتقديم نسخة إلكترونية من رسائلهم الجامعية، كما أن عددًا قليلاً من المؤسسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحثية الهندية مثل المعهد الهندي للعلوم والمعهد الهندي للتكنولوجيا أنشأت مستودعاتٍ للرسائل الجامعية، وكشفت الدراسة كذلك عن وجود ما يقارب ١٢ مستودعًا للرسائل الجامعية الإلكترونية في الهند، ولكن غالبيتها تقيّد الوصول للنص الكامل للرسائل مع إتاحة الوصول لقواعد البيانات الببليوجرافية. ومن ضمن التوصيات التي قدمتها الدراسة اقتراح بناء مستودع وبوابة هندية للرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت وذلك لإتاحة الأبحاث العلمية والتكنولوجية الهندية للمستفيدين في جميع إنحاء العالم، كذلك أوصت الدراسة بضرورة التعاون وبذل جهود مشتركة من جانب جميع الجهات المرتبطة بالرسائل الجامعية في الهند.

وفي الهند وفي العام نفسه أيضًا قام Kumbar[٤١] بدراسة استعرض فيها المبادرات الهندية لإتاحة الرسائل الجامعية، وهدفت الدراسة إلى تقييم وضع ٢٢ مشروعًا لإتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيًا في الجامعات والمؤسسات البحثية الهندية، ووضع قائمة بالمعايير الأساسية عند إتاحة الرسائل إلكترونيًا. واستخدم الباحث المنهج المسحي في دراسته، وقد جمعت البيانات من خلال الاستبانة، حيث أعد الباحث استبانتين: الاستبانة الأولى وزعت على ٣٠ مكتبة جامعية ومؤسسة بحثية، أما الاستبانة الثانية فقد وزعت على ٤٠ من المتخصصين في مبادرات الوصول الحر والمهتمين بمشروعات إتاحة الرسائل الجامعية. وقد استرجعت إجابات ٢٢ مكتبة ومؤسسة بحثية وإجابات ٣٣ من المتخصصين. وقد أظهرت الدراسة أن معظم الجامعات والمؤسسات البحثية محل الدراسة اتجهت لإقامة مشروعات إتاحة الرسائل الجامعية ابتداء منذ عام ٢٠٠٤م، وأن أكثر من ٥٢٪ من مجموعات الرسائل الجامعية بالمكتبات في الجامعات والمؤسسات محل الدراسة متاحة بشكل رقمي لكن لا يمكن الوصول إليها إلا داخل حدود الحرم الجامعي. أما أبرز التحديات التي تواجهها المكتبات عند إتاحة الرسائل فتمثلت في تحديات البنية التحتية والتحديات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بمعايير نجاح إتاحة الرسائل إلكترونيًا قدمت الدراسة قائمة اشتملت على ٤٨ معيارًا وضعها المتخصصون بمبادرات الوصول الحر، ومن هذه المعايير وضع سياسة شاملة للرسائل الجامعية الإلكترونية بالمؤسسات، واستخدام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرمجيات المفتوحة المصدر مثل DSpace وEPrints بدلاً من الاعتماد على تطوير برمجيات محلية، ودعم البنية التحتية للمؤسسات.

وفي العام نفسه وتحديدًا في زامبيا أجرى Zulu[٤٢] دراسة قدم فيها اقتراحات لمشروع رقمنة الرسائل الجامعية الذي سينفذ بمكتبة جامعة زامبيا بدعم من شبكة المكتبة الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية Networked Digital Library of Theses and Dissertations((NDLTD. وكان من أهداف الدراسة تقديم معلومات تساعد مكتبة الجامعة في فهم المشروع، كذلك تساعدها في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسات وممارسات المشروع. وأشارت الدراسة إلى أن هذا المشروع يهدف إلى رقمنة ١٣٤٩ رسالة ماجستير و ٩٢٢ رسالة دكتوراة متاحة في قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة، إضافة إلى رقمنة ٨٤٦ رسالة جامعية متاحة بقاعدة بيانات إدارة البحوث والدراسات العليا بجامعة زامبيا. واختتمت الدراسة بتأييدها لفكرة تنفيذ المشروع في قسم المجموعات الخاصة بمكتبة جامعة زامبيا.

وفي عام ٢٠١٠م قام Ratanya[٤٣] بدراسة هدفت إلى التعرف إلى المشروع الذي تدعمه الجمعية الكينية لحفظ المعلومات (KIPS) Kenya Information Preservation Society والمتمثل في رقمنة الرسائل الجامعية باعتبارها جزءًا مهمًّا من التراث الوطني للمعلومات في كينيا، ويهدف هذا المشروع إلى إعداد قاعدة بيانات وطنية شاملة لجميع الدراسات والرسائل الجامعية المنفذة في الجامعات الكينية، وكذلك تلبية الاحتياجات المعلوماتية للباحثين الكينيين. وأشارت الدراسة إلى أن تمويل المشروع تم عن طريق منح مقدمة من المعهد الفرنسي للدراسات الإفريقية والأرشيف الوطني الكيني، إضافة إلى الاعتماد على الرسوم التي تدفعها المؤسسات المساهمة في المشروع والبالغ عددها ٢٤ مؤسسة، منها ١٢ جامعة و ٨ مؤسسات بحثية، كذلك الأرشيف الوطني الكيني والمكتبة الوطنية الكينية والمتحف الوطني الكيني. وكشفت الدراسة عن أن جامعة نيروبي كان لها مساهمة متميزة في المشروع حيث بلغ عدد الرسائل المقدمة من قبلها ٥١٧٩ بنسبة ٤٥,٧٪ تلتها جامعة كينياتا بعدد ١٨٦١ ونسبة ١٦,٤٪، بينما كانت مساهمة بعض الجامعات أقل من المعايير المحددة فمثلاً ساهمت جامعة بوليتكنيك برسالة واحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقط، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن مشروعات إتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيًا تعد مشروعات مكلفة وتستغرق وقتًا ولكن مزاياها تفوق عيوبها. وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ المشروع للخطط التسويقية بهدف الوصول إلى جمهور أوسع وجذب مساهمين جدد، مما سيؤدي بدوره لتحقيق الأهداف المحددة، وكذلك وضع إطار تنظيمي لضبط الرسائل الجامعية في كينيا والتعريف بها وإتاحتها، حيث وضحت الدراسة أنه بالرغم من وجود هذا المشروع إلا أن كينيا لا زالت تفتقر إلى آلية عمل للتعريف بالرسائل الجامعية المجازة في جامعاتها.

وتناولت دراسة Swain[٤٤] في العام نفسه مبادرات إتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيًا في دول مختلفة من أنحاء العالم، كما ناقشت الدراسة القضايا الرئيسة التي تحكم مشروعات الرسائل الإلكترونية ومزاياها المتوقعة مع عرضها الوضع الراهن لمشروعات الرسائل الإلكترونية في الهند. وقد كشفت الدراسة عن أن معظم الجامعات الهندية لم تشمل قوانينها المتعلقة بإيداع الرسائل إلزام طلاب الدراسات العليا بإيداع نسخة إلكترونية من رسائلهم كما هو الوضع في المملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول أخرى، كما أن معظم المكتبات الجامعية الهندية لم تتخذ زمام المبادرة لإنشاء مستودعات مؤسسية لرسائلها الجامعية. وأوضحت الدراسة أنه ينبغي لأمناء المكتبات إطلاع الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وصناع القرار في الجامعات الهندية بأهمية الرسائل الجامعية الإلكترونية ودورها في التعليم والبحث العلمي، إضافة إلى ضرورة حضور موظفي المكتبات ورش العمل والمؤتمرات لحصولهم على معرفة متعلقة بمشروعات الرسائل الإلكترونية الأمر الذي يؤهلهم لتحقيق التقدم في هذا المجال.

وفي عام ٢٠١١م قدم Hirwade[٤٥] دراسة تناول فيها الوضع الراهن لرقمنة الرسائل الجامعية في الهند، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى محتويات المستودعات الوطنية والمؤسسية للرسائل الجامعية في الهند، والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه الجامعات والمؤسسات البحثية الهندية عند بناء مستودعات الرسائل الجامعية وتطويرها، وقد أجريت الدراسة على عينة تمثلت في ٦ مستودعات وطنية و١٧ مستودعًا مؤسسيًا واستخدمت الاستبانة الإلكترونية والاتصالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهاتفية وتحليل محتوى مواقع الرسائل الجامعية الإلكترونية كأدوات لجمع البيانات.

وكشفت الدراسة عن أن معظم المستودعات المؤسسية محل الدراسة لم تكن في وضع صالح للعمل خلال الفترة التي نفذت فيها الدراسة (أبريل- مايو ٢٠١١م)، كما أظهرت النتائج أن أبرز الصعوبات التي تواجهها الجامعات والمؤسسات البحثية الهندية عند بناء وتطوير مستودعات الرسائل الجامعية تتمثل في حقوق الملكية الفكرية بنسبة ١٠٠٪، يليها عدم رغبة الباحثين في إيداع رسائلهم في المستودع بنسبة ٨٨,٢٤٪، حيث يخشى الباحثون من أن إتاحة الوصول للرسائل الجامعية يزيد من احتمالات إساءة الاستخدام. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن اللوائح الجامعية سوف تؤدي دورًا حيويًا في تطوير مستودعات الرسائل الجامعية في الهند في المستقبل القريب، بتضمينها لقوانين إلزامية لإيداع الرسائل الجامعية في شكل رقمي بالجامعات الهندية، كما أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ ورش عمل وبرامج تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة القضايا المرتبطة بالرسائل الجامعية من حقوق الملكية الفكرية وخيارات الوصول للرسائل والعمل على تشجيع الباحثين على إتاحة رسائلهم عبر شبكة الانترنت.

وفي العام نفسه ناقش Rama[٤٦] وضع الرسائل الجامعية في كوسوفو، بهدف التعرف إلى الإسهامات العالمية في مجال الرسائل الجامعية الإلكترونية ومقارنتها بالإدارة التقليدية لمجموعات الرسائل الجامعية في كوسوفو، وقد جمعت بيانات الدراسة من خلال إجراء مقابلات مع ممثلي المكتبة الوطنية لكوسوفو ومكتبة جامعة كوسوفو وعمداء كليات جامعة برشتينا العامة، فضلاً عن المقابلات التي أجريت مع ممثلي المكتبات الوطنية في سلوفينيا وكرواتيا وصربيا ومقدونيا والجبل الأسود. وكشفت نتائج الدراسة أنه بالرغم من أهمية الرسائل الجامعية الإلكترونية في المكتبات والجامعات، إلا أنه لا تزال بعض الدول ككوسوفو والدول القريبة منها بعيدة عن اتخاذ أي خطوة إلى الأمام، كما أن مفهوم الرسائل الجامعية الإلكترونية لا يزال غير واضح لدى هذه الدول. وكشفت الدراسة أيضًا أن عملية رقمنة الرسائل الجامعية مهمة جدًا ومعقدة، ومن ثم يجب أن تمتلك إدارات الجامعات والمكتبات معرفة واسعة في مجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكنولوجيا المعلومات، وأشارت الدراسة أيضًا إلى ضرورة مناقشة مفهوم الرسائل الجامعية الإلكترونية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وموظفي المكتبة، وكذلك مناقشة الموضوعات التي تؤثر بشكل مباشر في الرسائل الجامعية.

وفي العام نفسه أيضًا قام Al Salmi وLiew وChawne [٤٧] بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تبني وتطوير برامج الرسائل الجامعية الإلكترونية في دول الخليج العربي، وأبرز العقبات التي تواجهها. ولجمع بيانات الدراسة أجريت مقابلات شبه منظمة مع ٤٥ من طلاب الدراسات العليا وموظفي الجامعات ومديري الجامعات وموظفي الدراسات العليا في خمس جامعات خليجية، تمثلت في جامعة السلطان قابوس، وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة البحرين، وجامعة الكويت، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك عددًا من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تبني وتطوير برامج الرسائل الجامعية الإلكترونية في دول الخليج، شملت هذه العوامل: تأثير الأشخاص الآخرين مثل تأثير الزملاء والمشرفين الأكاديميين في طلاب الدراسات العليا، وتأثير الأنشطة الترويجية والإعلامية في المجتمع الجامعي، بالإضافة إلى تأثير تنفيذ برامج الرسائل الإلكترونية في بعض الجامعات قد يدفع إلى تبني وتطوير هذه البرامج نفسها. أما عن أبرز العقبات التي تحول دون تبني وتطوير برامج الرسائل الإلكترونية فتمثلت في غياب الأنشطة الترويجية للتعريف بالرسائل الإلكترونية في الجامعات الخليجية، إضافة إلى المخاوف المرتبطة بجودة الرسائل الجامعية، الأمر الذي يدفع الطلاب للتردد في إتاحة رسائلهم إلكترونيًا عبر شبكة الإنترنت. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات لمناقشة هذه العقبات.

وآخر هذه الدراسات؛ الدراسة التي قام بها Sheeja و Cherukodan [٤٨] في العام نفسه والتي استعرضا فيها مشروعات الرسائل الجامعية الإلكترونية المنفذة في الجامعات الواقعة في ولاية كيرالا الهندية، وأظهرت الدراسة أن من أصل سبع جامعات في ولاية كيرالا اثنتين فقط لديها مشروعات للرسائل الإلكترونية، وهما مكتبة جامعة كوشين للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة جامعة المهاتما غاندي، حيث تعد مكتبة جامعة كوشين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أول مكتبة جامعية بدأت بمشروع للرسائل الإلكترونية بالولاية وهو مشروع Dyuthi الذي افتتح رسميًّا في أغسطس ٢٠٠٨م، وهو يتيح الوصول إلى الرسائل المجازة من الجامعة في مختلف التخصصات العلمية، أما مشروع مكتبة جامعة المهاتما غاندي الذي افتتح في نوفمبر ٢٠٠٨م فهو يوفر الوصول الحر إلى جميع الرسائل الجامعية المجازة بالجامعة من عام ١٩٨٣م فصاعدًا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن كلا المكتبتين نظمت ورش عمل بهدف النهوض بالرسائل الجامعية الإلكترونية، وتناولت هذه الورش البرمجيات المفتوحة المصدر لإدارة برامج الرسائل الإلكترونية، وكشفت الدراسة أيضًا عن أن قيام المكتبة بالاعتماد على جهة خارجية لرقمنة رسائلها يعد أمرًا مكلفًا للغاية، في حين أن استخدام البرمجيات المفتوحة المصدر لإدارة الرسائل الإلكترونية مع الاهتمام بتدريب موظفي المكتبة طريقة اقتصادية ومناسبة لكثير من الجامعات.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات الأجنبية نلاحظ أن معظمها عرضت مشروعات قائمة لأرشفة الرسائل الجامعية في جامعات ومؤسسات بحثية على عكس الدراسات العربية التي اهتمت بتناول الموضوع من جانبه النظري، كما اتضح أيضًا أن هذه المشروعات لم تقتصر على الجامعات والمؤسسات البحثية في الدول المتقدمة، وإنما شملت أيضًا الدول النامية، فقد تطرقت بعض الدراسات لعرض وضع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في دول مثل أوغندا ونيجيريا وكينيا الأمر الذي يعكس الاهتمام العالمي بالموضوع. كذلك نلاحظ أن بعض الدراسات تناولت مشروعات مكتبات رقمية وطنية للرسائل الجامعية في دول بعينها، واقترح بعضها إنشاء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية، بغرض المشاركة والتعاون بين المكتبات الجامعية. يضاف إلى ذلك أن بعض الدول حظيت بأكثر من دراسة ناقشت وضع الرسائل الجامعية فيها ومشروعات أرشفتها وإتاحتها إلكترونيًا.

ثانيًا: الدراسة النظرية:

مفهوم الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

يقدم قاموس مصطلحات علوم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر مصطلحين للدلالة على الإتاحة الإلكترونية الرسائل الجامعية، أولهما مصطلح الرسائل الرقمية digital thesis، حيث يعرفها بأنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"رسائل الماجستير والدكتوراة التي تم إنشاؤها في شكل رقمي ومعظم الجامعات تحتاج نسخة ورقية أو ميكروفيلمية من الرسالة لأغراض الأرشيف والحفظ"[٤٩]. أما المصطلح الثاني فهو الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية electronic theses and dissertations، ويشير إلى أنها "الرسائل الجامعية(ماجستير ودكتوراه) المقدمة في شكل رقمي بدلًا من الطباعة على الورق، وتم تحويلها إلى شكل مقروء آليًا(إلكتروني) عادة عن خلال المسح الضوئي"[٥٠].

ومما سبق يتضح أن المصطلحين يعبران عن الرسائل الجامعية، سواء التي أنشئت إلكترونيًا أو التي حوّلت من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وبناء عليه يمكننا القول: إن الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية تعني تحويل الرسائل الجامعية الورقية إلى الشكل الإلكتروني عن طريق استخدام الماسحات الضوئية أو أي معدات أو أجهزة أخرى، مما يوفر طرقًا كثيرة لاسترجاعها والاطلاع عليها وتداولها بسهولة، إما محليًا عبر شبكة داخلية أو عبر الإنترنت على نطاق أوسع لجميع المستفيدين في جميع أنحاء العالم.

مزايا الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية مزايا متعددة سواء على مستوى الجامعات والمكتبات الجامعية أو على مستوى المستفيدين، وتتلخص أهم هذه المزايا في الآتي:

أولاً: مزايا تعود على الجامعات والمكتبات الجامعية:

- الرسائل الجامعية الإلكترونية هي وسيلة لتقاسم الإنتاج الفكري، لأنها تجعل ناتج برامج الدراسات العليا معروف على نطاق واسع.
- قيام مشروعات الأرشفة للرسائل الجامعية يقدم مكتبة رقمية للجامعة، وهذا من شانه أن يدفع مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للازدهار.
- الرسائل الجامعية جزءٌ من الأصول التاريخية للجامعات[٥١]، وتاريخ الجامعة وبرامج الدراسات العليا بالجامعات يقيَم بحجم ما أجيز من الرسائل الجامعية والتي يمكن إتاحتها إلكترونيًا[٥٢].
- تعد الرسائل الجامعية الإلكترونية مرآة تعكس حركة وتوجهات البحث العلمي داخل المجتمع الجامعي[٥٣].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعزيز مكانة الجامعة ومكتبتها وزيادة دعمها ماليًا من خلال الهدايا والمنح، كما يدعمها اجتماعيًا.
- الاشتراك في مشروعات الأرشفة الإلكترونية يسمح للموظفين المهنيين بالحصول على مهارات وخبرات ومعرفة جديدة(٥٤).
- تقليص الحيز الذي تشغله الرسائل الجامعية الورقية.
- الاقتصاد في الإنفاق على المدى الطويل.
- فتح آفاق من التعاون بين الجامعات، إذ يمكن ربط قواعد البيانات بعضها ببعض، ما يزيد في المصادر ويقلل النفقات(٥٥).
- الحفاظ على أصول الرسائل حيث إنها كثيرًا ما نجدها في حالة سيئة بسبب كثرة أو سوء الاستعمال(٥٦).
- إمكانية الاحتفاظ بنسخ من الوسائط المخزنة عليها الرسائل الجامعية في أماكن خاصة للمحافظة عليها من الكوارث البشرية والطبيعية(٥٧).
- الرفع من أداء المكتبات(٥٨)، وتوفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة(٥٩).

ثانيًا: مزايا تعود على المستفيدين:

- إتاحة كم هائل من المعلومات التي تتميز بالحداثة.
- توفير الوقت عند البحث عن الرسائل وعند استرجاعها.
- سهولة السيطرة على الرسائل الجامعية الإلكترونية ما ييسر البحث في البيانات واسترجاعها والتحكم في شكل المخرجات حسب رغبة المستفيد(٦٠).
- تساهم الرسائل الجامعية الإلكترونية في تسريع الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية، مما يؤدي إلى حل كثير من المشكلات التي أراد الباحث حلها من خلال دراسته، الأمر الذي بدوره سوف يؤدي إلى بحث علمي فعال وناجح(٦١).
- إمكانية استخدام الرسالة الواحدة من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه مما يقضي على مشكلة النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية والتي تحدد عدد المستفيدين الراغبين في الاطلاع على مصدر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه(٦٢).
- النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية يجعل نتائج البحوث معروفة على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعيدين الوطني والدولي، وبالتالي يمكن تحديد مجموعات البحث على المستويين الوطني والدولي(٦٣).

- تسهيل التواصل مع الباحثين، حيث إن الرسائل الجامعية الإلكترونية تشمل عناوين البريد الإلكتروني ومعلومات الاتصال الأخرى مما يؤدى إلى صداقات وتعاون بين الباحثين قد ينتج عنه أبحاث مشتركة.
- الرسائل الجامعية الإلكترونية تحتوي على مراجعات للإنتاج الفكري في الموضوع الذي تناقشه وذلك من شأنه إثراء فهم الطلاب للقضايا البحثية.
- تقدم الرسائل الإلكترونية المناهج والأساليب البحثية المستخدمة، ومن ثم يمكن تطبيق هذه المناهج والأساليب من قبل الباحثين في دراسات أخرى.
- النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية يعدّ أقل تكلفة على الطلاب الذين لا يقدرون طباعة نسخ من رسائلهم.
- تساعد الرسائل الجامعية الإلكترونية في تجنب تكرار الجهود العلمية المبذولة(٦٤).

مشكلات ومعوقات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

على الرغم من أهمية عملية الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية والميزات التي تقدمها، إلا أن المكتبات ومؤسسات المعلومات عادة ما تواجه كثير من المشكلات والمعوقات التي تتعلق بها، سواء كانت مشكلات إدارية، أو مالية، أو مشكلات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وغيرها من المشكلات والمعوقات. وبناء على ما سبق يمكن أن نحدد أبرز المشكلات والمعوقات التي تواجه مشاريع الأرشفة الإلكترونية على النحو الآتي:

١- مشكلات إدارية وتتمثل في ضعف إدارة خطوات التحول الإلكتروني للرسائل الجامعية، إما نتيجة لضعف أو قلة في الخبرة والمعرفة بالتطورات التقنية الحاصلة، أو بسبب الروتين الإداري الذي قد يكون عائقًا في تنفيذ التطبيقات التقنية بالشكل الصحيح(٦٥).

٢- ضعف التنسيق والتعاون بين المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات من جهة والمتخصصين في مجال الحوسبة بمن فيهم المتخصصون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مجال المكونات المادية والبرمجية الحاسوبية، حيث لابد من التنسيق والتواصل بين أخصائيي المعلومات وأخصائيي الحواسيب والبرمجة من أجل إنتاج أنظمة تحقق القدرة والكفاءة العالية لنقل المعلومات والاستخدام الفعال لها وتسهيل إتاحتها للمستفيدين عبر نظم المعلومات وشبكاتها المختلفة [٦٦].

٣- قلة الوعي والثقافة الرقمية الكافية لدى بعض من المسؤولين عن مؤسسات المعلومات، مما يؤخر عملية الأرشفة، وكذلك قلة الوعي لدى المستفيدين أنفسهم بكيفية استخدام مصادر المعلومات والاستفادة منها في شكلها الرقمي، مما يتطلب من مؤسسات المعلومات القيام بتدريب للمستفيدين منها بكيفية استخدام مصادر المعلومات الرقمية[٦٧].

٤- التأخير في التحول نحو تنفيذ المشروع والوقت الطويل والمبالغ فيه الذي يستغرقه التخطيط والإعداد[٦٨]، وقد يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها، عدم وضوح الرؤية الكاملة لمشروع الأرشفة من قبل القائمين به وعليه، أو لعدم الدراية بكيفية التحول الرقمي لمصادر المعلومات من قبل موظفي المكتبة القائمين بالتحويل، أو لقلة عددهم، أو لأي سبب آخر[٦٩].

٥- عدم وجود القوى البشرية المؤهلة التي تتعامل مع الأرشفة بالشكل المطلوب[٧٠]، فهناك ضعف في التدريب المطلوب للتحول نحو الحوسبة والأرشفة في المكتبات ومؤسسات المعلومات، بالإضافة إلى عدم جدوى التدريب والتأهيل التي تتبناه أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية[٧١].

٦- تتطلب عملية تنظيم مصادر المعلومات الرقمية الكثير من الخبرة والكفاءة، لعرضها بشكل منظم على شبكة الإنترنت، وهذا يحتاج خبراء في تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية[٧٢].

٧- تعد قضية حقوق الملكية الفكرية من أكثر المشكلات التي تشكل حاجزًا أمام المكتبة عند تحويل مصادرها المتاحة في شكل تقليدي إلى مصادر رقمية، لذلك ينبغي قبل البدء في أي مشروع إلكتروني أن يتم مراعاة حق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤلف، لتحقيق ضمان مشروعية المشروع وضمان حماية حق المؤلف عند إتاحة المشروع للاستخدام.

٨- التكاليف المالية لمشروعات التحول الرقمي باهظة نسبيًا تحتاج مؤسسات المعلومات إلى تقنيات تكنولوجية، سواء أجهزة ماسحات ضوئية، أو حاسبات آلية، وبرمجيات لتشغيل وعرض مصادر المعلومات الرقمية[٧٣]، إضافة إلى تكاليف الموظفين وتأهيلهم للعمل في المشروع الرقمي، وتكاليف الفهرسة والتنظيم الببليوجرافي للمواد التي تم تحويلها، وتكاليف حفظها على الوسائط التخزينية وإنشاء النسخ الاحتياطية وغيرها من التكاليف.

٩- إن تحويل مصادر المعلومات إلى الصيغة الرقمية يتطلب أجهزة ومعدات من أجل إتاحتها إلى المستفيدين، وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بهذا الجانب وهي التغير والتطور التقني سواء للأجهزة أو البرمجيات[٧٤]، وتعد مشكلة التقادم التكنولوجي من أخطر المشاكل التي تواجه المكتبات ومؤسسات المعلومات، حيث إن متوسط عمر البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات يتراوح ما بين ٥ إلى ١٠ سنوات فقط، كما أن وسائط التخزين مثل الأسطوانات المغنطة والأقراص الصلبة والمضغوطة تكون أقصر عمرًا في التشغيل من الوسيط الورقي أو من المايكروفيلم[٧٥].

١٠- التأخر في نشر وإتاحة مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت بعد تحويلها إلى الشكل الرقمي[٧٦].

١١- ضعف وغياب التنسيق والتعاون المطلوبين بين المكتبات على مستوى البلد العربي الواحد، وكذلك على المستوى الإقليمي أو العربي في التحول نحو الشكل الرقمي، فالخطط والمشروعات في هذا الاتجاه فردية وغالبًا ما تكون متعثرة[٧٧].

١٢- التهديدات الأمنية التي تهدد الرسائل الجامعية الإلكترونية، ومن أمثلتها الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل، والحوادث الصناعية، وكوارث التكنولوجيا مثل فيروسات الحاسبات الآلية والسلوك الإجرامي مثل اختراق أجهزة الحاسب الآلي عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريق القرصنة، إضافة إلى الحوادث التي تقع نتيجة للخطأ الإنساني كالتخزين في ظروف غير مناسبة، وينبغي على المكتبات أن تضع سياسة وخطة أمنية لحماية الرسائل الجامعية كعمل نسخ احتياطية واستخدام نظم أمنية ذات جودة عالية(٧٨).

وبعد إبراز أهم المشكلات و المعوقات المتعلقة بعملية الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، يمكننا القول بأنه على الرغم من هذه المشكلات والمعوّقات، إلا أنه من الضروري التوجه نحو الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية لما سوف يحققه هذا المشروع من فوائد كبيرة سواء لمؤسسات المعلومات أو للمستفيدين.

نماذج من مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

١- شبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية والأطروحات (٧٩) (٨٠) (٨١):

Networked Digital Library of Theses and Dissertations (NDLTD)

وهي هيئة دولية تكرس جهودها لتشجيع الجمع والاستخدام والنشر والحفظ الرقمي للرسائل الجامعية، كما أنها تدعم الجهود التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي في مجال تطوير النشر الإلكتروني وتحويل الرسائل الجامعية الورقية إلى الشكل الإلكتروني، مما يتيح تبادل المعرفة على نحو أكثر فعالية في جميع أنحاء العالم. وقد كانت بدايتها عندما وافقت وزارة التعليم الأمريكية على تأسيسها كبرنامج في عام ١٩٩٦م، ومع بدايات عام ١٩٩٧م بدأ التفكير في مد جهودها عالمياً ويشمل الأعضاء فيها حالياً المئات من الجامعات في مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن المنظمات الشريكة بما في ذلك جمعية المكتبات الأمريكية، وجمعية المكتبات البحثية، وOCLC وغيرها من أجل تحقيق هدف تقاسم المعرفة للجميع.

وينطوي الموقع الإلكتروني للشبكة على معلومات تفصيلية حول المشروع، وكيفية إيداع الرسائل أو إتاحة الرسائل في شكلها الرقمي، والبرمجيات المستخدمة، كذلك المكتبات الرقمية ذات الصلة بالشبكة. كما يشير الموقع إلى أن الشبكة تسعى لتحسين الدراسات العليا من خلال المشاركة وتبادل الأبحاث والمعلومات، وتعزيز مفهوم الملكية الفكرية، وزيادة السرعة في الإعلان عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبحاث العلمية ونتائجها، فضلاً عن المشاركة بين المكتبات الرقمية من خلال جمع وفهرسة وحفظ وإتاحة الرسائل الجامعية إلكترونياً في جميع أنحاء العالم. وتسعى الشبكة أيضاً إلى تعليم طلاب الدراسات العليا مفهوم النشر الإلكتروني والمكتبة الرقمية، وكذلك تقديم التوجيهات والمعايير والتقنيات الخاصة لتطوير برامج الرسائل الجامعية الإلكترونية. يضاف إلى ما سبق مجموعه من الأهداف تتمثل فى الآتي:

- تعزيز مفهوم الرسائل الجامعية الإلكترونية في جميع أنحاء العالم.
- تشجيع مؤسسات التعليم العالي للانضمام والمشاركة في أنشطة شبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية والأطروحات.
- توسيع البنية التحتية في الجامعات لدعم المستودعات المؤسسية.
- إتاحة الوصول الحر للرسائل الجامعية من جميع أنحاء العالم.

وتتيح الشبكة مجموعة من أدوات البحث والتصفح أهمها الفهرس الموحد للشبكة NDLTD Union Catalog وVTLS و Scirus، ويضم الفهرس الموحد للشبكة أكثر من مليون تسجيلة ببليوجرافية للرسائل الجامعية الإلكترونية، وهناك وسيلتان تصفح: الوسيلة الأولى Scirus EDT Search وهو محرك بحث يمكن من خلاله إجراء البحث المتقدم الذي يسمح بتضييق النتائج ويسمح بالوصول المباشر للرسائل، وكذلك إتاحة الوصول للرسائل ذات الصلة. أما الوسيلة الثانية لتصفح الفهرس الموحد فهي VTLS وهو محرك بحث أكثر تعقيدًا باعتباره محرك بحث يعمل وفق منصة برمجيات معقدة تسمح بإجراء البحث بعدة أوجه للموضوع الواحد، وترتيب النتائج حسب درجة الصلة، والعنوان، والتاريخ ... إلخ. كما تدعم الواجهة إمكانات البحث متعدد اللغات، وتوجد حاليًا إصدارات من واجهة المستخدم باللغتين الكورية والإسبانية، وهناك تخطيط لدعم جميع اللغات المستخدمة من قبل أعضاء NDLTD لدعم جميع استرجاع المعلومات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية. كما تسمح الواجهة بالبحث بالحدود المكانية – القارة والدولة وشكل المصدر Format والمؤسسة منشأة العمل... وغيرها من المتطلبات البحثية المرغوبة. بالإضافة إلى هذا كثير من وسائل التصفح المطروحة من خلال كثير من الجهات المشاركة التي يمكن من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلالها إجراء البحث في نطاق دولة معينة أو منطقة جغرافية معينة وعلى سبيل المثال ProQuest Dissertation Theses و Theses Canada للرسائل الجامعية الكندية.

٢- مشروع جامعة فرجينيا للتقنية (٨٢) (٨٣) (٨٤):

Virginia tech university

يعد هذا المشروع من المشروعات الرائدة لأرشفة الرسائل الجامعية على مستوى العالم، فمنذ الثمانينات أدّت جامعة فرجينيا للتقنية دورًا قياديًا في مجال أرشفة الرسائل الجامعية ومبادرات الرسائل الإلكترونية، وبحلول يناير١٩٩٧م وضعت الجامعة شرطًا إلزاميًا بأن يقدم طلاب الدراسات العليا رسائلهم الجامعية في شكل إلكتروني. ويهدف هذا المشروع إلى إتاحة الوصول الحر للرسائل الجامعية، وتوسيع وسيلة التعبير عن الرسائل الجامعية لأكثر من النص المطبوع والرسوم التوضيحية إلى وسائل أخرى، بما في ذلك الصوت والفيديو. ويغطي المشروع حوالي١٩,٤٣١ رسالة جامعية معظمها متوافرة بصيغة PDF، ويتيح الموقع الإلكتروني للمشروع عددًا من وسائل التصفح والبحث عن الرسائل الجامعية، أهمها قاعدة بيانات الرسائل الإلكترونية ويسمح من خلالها بالتصفح والبحث عن الرسائل باسم الباحث أو باسم القسم الأكاديمي، كما يسمح بالبحث من خلال فهرس المكتبة على الإنترنت، ويمكن البحث في النص الكامل لجميع الرسائل الجامعية المجازة منذ عام١٩٩٧م، أما الرسائل التي قدمت قبل عام ١٩٩٧م فأغلبها تم تقييد الوصول إليها فقط من قبل مجتمع جامعة فرجينيا. ويتيح موقع المشروع السياسات والإجراءات المتبعة بما في ذلك سياسات إيداع الرسائل من حيث كيفية الإيداع وتقديم الرسالة، والتنسيق المطلوب للرسائل، وحقوق المؤلف والاستخدام العادل للرسائل، بغرض تقديم معلومات تساعد المؤسسات الأخرى عند تنفيذها لمشروعات الرسائل الجامعية الإلكترونية. كذلك يوضح الموقع سياسة الإتاحة والحجب كأن تكون الرسالة متاحة للكل، أو يتم تقييد الوصول لمجتمع جامعة فرجينيا وذلك لمدة سنة، أو يتم حجب الوصول للجميع لمدة سنة بسبب تقديم الباحث لطلب براءة اختراع، أو بسبب الأمن، أو بسبب آخر. وبصفة عامة فإن جميع رسائل جامعة فرجينيا تصبح متاحة للكل حتى لو تم تقييد الوصول لها أو أنها حجبت مؤقتًا خلال سنة أو ثلاث سنوات غالبًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- مشروع معهد ماساتشوستس للتقنية [٨٥][٨٦]:

Massachusetts institute of technology

ويضم هذا المشروع مجموعة من الرسائل الجامعية المجازة بمعهد ماساتشوستس للتقنية في تخصصات أكاديمية متعددة، ويبلغ عدد الرسائل المتاحة أكثر من ٣٠ ألف رسالة أجيزت في المعهد منذ منتصف ١٨٠٠م، وهي تتراوح بين الرسائل التي مسحت ضوئيًا من قبل موظفي المكتبة وبين الرسائل التي قدمت في شكل إلكتروني من قبل الباحثين أنفسهم، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع لا يغطي جميع الرسائل الجامعية المجازة في المعهد. ويمكن البحث عن الرسائل الجامعية من خلال فهرس المكتبة على الخط المباشر، أو من خلال قاعدة بيانات الرسائل الجامعية، ويسمح لأي شخص بالاطلاع على الرسائل وتصفحها، في حين يقتصر طباعة الرسالة وحفظها على مجتمع معهد ماساتشوستس فقط من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وموظفين، ويمكن للمستفيدين من خارج المعهد الحصول على نسخة من الرسالة في شكلها الورقي أو الإلكتروني من خلال تقديم طلب شراء الرسالة عبر الموقع الإلكتروني للمشروع. ويوجد على الموقع سياسة واضحة ومعلنة لإيداع الرسائل وتحميلها في المشروع من حيث طرق إيداع الرسالة في المشروع، والتنسيق المطلوب للرسائل. كما يوضح الموقع القيود المرتبطة بإتاحة بعض الرسائل، لأسباب مرتبطة ببراءات الاختراع أو السرية أو الأمن. كذلك يشير الموقع إلى أن جميع الرسائل المتاحة محمية بموجب قانون حق المؤلف الأمريكي، وأنه يمكن الاطلاع عليها واستخدامها لأغراض الدراسة والبحث العلمي، وأي استخدام يتجاوز أغراض الاستخدام العادل يعرض الشخص للمساءلة القانونية على ضوء انتهاك لقانون حق المؤلف.

٤- المشروع البريطاني لأرشفة الرسائل الجامعية [٨٧][٨٨][٨٩][٩٠]:

UK Thesis Digitisation Project(UKTD)

يهتم المشروع البريطاني بإتاحة الرسائل الجامعية المجازة في الجامعات البريطانية عبر شبكة الإنترنت، وتمكين المستفيدين عبر واجهة واحدة من الوصول إلى النص الكامل لهذه الرسائل. وبدأ العمل به منذ أبريل ٢٠٠٧م وذلك بهدف أرشفة ٢٠,٠٠٠ رسالة جامعية وما زال العمل جاريًا على إضافة رسائل أخرى إلى المشروع. وقد جاء هذا المشروع بمبادرة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكتبة البريطانية، ويضم مؤسسات شريكة تمثلت في جامعة كرانفيلد، وجامعة وأرويك، وجامعة غلاسكو، وجامعة أدنبره، وجامعة روبرت جوردون، وجامعة برمنجهام، واتحاد المكتبات البحثية في الجزر البريطانية، أما تمويل المشروع فقد تم بصورة مشتركة من قبل اللجنة المشتركة لنظم المعلومات The Joint Information Systems Committce (JISC) واتحاد المكتبات البحثية في الجزر البريطانية the Consortium of Research Libraries in the British Isles(CURL) والمكتبة البريطانية.

ويرتبط هذا المشروع ارتباطًا وثيقًا بمشروع خدمة الرسائل الجامعية الإلكترونية على الخط المباشر electronic theses online service (Ethos)، حيث إن الرسائل الجامعية التي تم أرشفتها في هذا المشروع متاحة عبر الموقع الإلكتروني لخدمة Ethos http://ethos.bl.uk/Home.do. ويوجد على الموقع الإلكتروني للمشروع توضيح لسياسة الحفظ الرقمي المتبعة، كما يقدم الموقع عرضًا لنظام المتابعة والمراقبة للتحقق من جودة الرسائل وضمان جودة تصويرها مثل اختبار عينة عشوائية من الرسائل للتأكد من أن أرقام الصفحات في النسخة الإلكترونية متوافقة مع النسخة الورقية للرسالة، كذلك اختبار عدد من الرسائل للتأكد من جودة المسح الضوئي، كذلك يناقش الموقع قضية حقوق الملكية الفكرية للرسائل الجامعية والتي تعد قضية معقدة خاصة أن قانون حق المؤلف في المملكة المتحدة ينصّ بوضوح على أن عملية الأرشفة الإلكترونية لأي عمل من دون موافقة صاحبه يعتبر خرقًا لحقوق التأليف والنشر، وكانت التوصية الأولى من فريق عمل المشروع أنه ينبغي أخذ موافقة صاحب الرسالة قبل أرشفتها وتخزينها وإتاحتها عبر المشروع، ومن ثم ستكون عملية البحث عن صاحب الرسالة لأخذ الأذن منه عملية تستهلك وقت وجهد الموظفين، لذلك اعتمد المشروع على خدمة "الاستبعاد"، حيث يمكن للباحث إذا وجد رسالته متاحة ضمن المشروع أن يطلب إزالتها على الفور. ويمكن التصفح والبحث عن الرسائل باسم صاحب الرسالة أو باسم المشرف أو بعنوان الرسالة أو بالموضوع أو بالسنة أو باسم القسم الأكاديمي، كما يتيح الموقع البحث البسيط والبحث المتقدم.

٥- مشروع جامعة كولومبيا البريطانية[٩١][٩٢]:

University of British Columbia (UBC)

منذ بدء إنشاء الدراسات العليا بالجامعة في العشرينيات من القرن الماضي بلغ عدد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسائل الجامعية المجازة فيها حوالي ٣٣,٥٠٠ رسالة، وكانت هذه الرسائل قبل تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية متاحة للمستفيدين في نسخ ورقية أو نسخ ميكروفيلمية، وعليه فإن غالبية هذه الرسائل لا يعلم عنها إلا قلة من المستفيدين ولا يستفاد منها في الدراسات الجارية والجديدة التي تنفذ حاليًا. وابتداء من خريف ٢٠٠٧م طلبت الجامعة من طلاب الدراسات العليا إيداع رسائلهم الجامعية من خلال الاتصال على الخط المباشر on-line، وفي عام ٢٠٠٨م نفذت الجامعة مشروعًا لأرشفة رسائلها الجامعية بالتعاون مع منظمة Young Canada works، بهدف إتاحة الوصول الحر لمجموعة الرسائل الجامعية التي قدمها طلاب الدراسات العليا في جامعة كولومبيا البريطانية، وتشجيع الاتصالات العلمية بين الباحثين وتبادل المعلومات لأغراض البحث والدراسة. ويسعى المشروع من خلال توفير الوصول الحر إلى أقدم الرسائل المجازة في الجامعة إلى نشر الإنتاج الفكري للجامعة على نطاق واسع مما يساهم في عمليات البحث الجارية، ، بالإضافة إلى أن هذه الرسائل تقدم معلومات مهمة حول التغييرات في طرق التدريس بالجامعة، وأيضًا ضمن التخصصات الأكاديمية.

وقد بدأ المشروع بأرشفة ١٠٠٠ رسالة جامعية مجازة منذ عام ١٩٩٣م، ثم امتد العمل لأرشفة جميع الرسائل التي أجيزت في الجامعة منذ عام ١٩١٩م حتى عام ٢٠٠٧م. ويتيح المشروع في الوقت الحاضر الوصول لجميع الرسائل الجامعية المجازة في الجامعة في الفترة ١٩٧٣م -٢٠٠٧م، وهي تمثل أكثر ٢٦ ألف رسالة جامعية. وما زال العمل جاريًا على إضافة رسائل أخرى إلى المشروع في كل يوم، ومن المحتمل أن يكتمل المشروع بحلول نهاية ٢٠١١م، أما الرسائل المجازة بعد ٢٠٠٧ فهي متاحة من خلال مجموعة الرسائل الجامعية الإلكترونية ETD Collection.

ثالثًا: الدراسة التطبيقية:

جامعة الملك عبد العزيز[٩٣]:

تأسست جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م جامعة أهلية، هدفها نشر التعليم العالي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وقد بدأت الجامعة عامها الدراسي الأول في عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م بافتتاح برنامج الدراسة الإعدادية، بعدد قليل من الطلاب والطالبات (٦٨ طالبًا – ٣٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طالبةً)، وفي العام التالي مباشرة افتتحت أول كلية في الجامعة (كلية الاقتصاد والإدارة)، وفي العام الذي يليه أنشئت كلية الآداب والعلوم الإنسانية. واستمرت الجامعة تعمل كجامعة أهلية حتى عام ١٣٩٤هـ عندما صدر قرار مجلس الوزراء بضم الجامعة إلى الدولة، وتحولت بذلك من جامعة أهلية إلى حكومية.

ولقد ضمت جامعة الملك عبد العزيز بعد إنشائها فروعًا لجامعات أخرى هي جامعة طيبة بالمدينة المنورة والتي انفصلت عنها عام ١٤٢٤هـ وأصبحت جامعة مستقلة، وكذلك فرع جامعة تبوك وفرع جامعة جازان، واللتين انفصلتا حاليًا وصارتا جامعتين مستقلتين، وكذلك فرع جامعة الحدود الشمالية، كما تضم الجامعة فرعين لكليتي عرعر ورفحا.

وقد شهدت الجامعة منذ إنشائها تطورًا ونموًا مطّردًا، كمًا وكيفًا، حتى أصبحت من أبرز جامعات المملكة من حيث عدد الطلاب والطالبات، وتشعب وتعدد التخصصات النظرية والعلمية وتكاملها، وانفرادها ببعض الكليات والتخصصات عن بقية جامعات المملكة مثل: علوم البحار، والأرصاد، وعلوم الأرض، والهندسة النووية، والطيران والتعدين، والهندسة الطبية.

ولم تقتصر الجامعة على منهج الدراسة بالانتظام، بل أنشأت الدراسة عن طريق الانتساب، كما أنها لم تتوقف على الدراسة بالطرق التقليدية فقط، بل أنشأت عمادة التعليم عن بعد، لكي تواكب التطورات العلمية والتقنية والحضارية، تسهيلاً على الراغبين من الطلاب والطالبات مواصلة مسيرتهم الدراسية في مجال التعليم العالي.

الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز:

بدأت الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز في عام ١٣٩٦هـ، وكانت البداية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، حيث أُدْخِلت في ذلك العام برامج الماجستير في أقسام المكتبات والمعلومات والتاريخ والاجتماع والجغرافيا واللغات الأوروبية وآدابها، إضافة إلى اعتماد برامج الدكتوراة في أقسام التاريخ والمكتبات والمعلومات والاجتماع، ومنذ ذلك الوقت توسعت وتنوعت برامج الدراسات العليا بالجامعة وتزايد الإقبال على الالتحاق بها، مما أدى إلى تزايد أعداد الخريجين والخريجات والأبحاث العلمية المجازة، وفي الجامعة الآن (١١٤) برنامج للدراسات العليا، وهي: (٥) برامج للدبلوم العالي، (٥٦) برنامج ماجستير بالمقررات الدراسية والرسالة، (٣٢) برنامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماجستير بالمقررات الدراسية والمشروع البحثي، (٧) برامج ماجستير تنفيذي بالمقررات الدراسية والمشروع البحثي (مدفوعة التكاليف)، (١٤) برنامج دكتوراة[٩٤].

وقد أتمت مسيرة الدراسات العليا بالجامعة حتى الآن أربع مراحل من مراحل تطويرها وارتقائها، وهذه المراحل هي على النحو الآتي[٩٥]:

المرحلة الأولى: مرحلة خصوصية الكلية ولامركزية الإشراف (١٩٧٦- ١٩٨٣م)، وهذه هي مرحلة بدايات البرامج بالكليات حتى بدأ تنظيم برامج الدراسات العليا وإدارتها بشكل لامركزي على مستوى الكليات، وقد تزامن مع النصف الثاني من هذه المرحلة إنشاء وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، والتي أنشئت في عام ١٩٨١م.

المرحلة الثانية: مرحلة بداية مركزية الإشراف واللجنة الدائمة للدراسات العليا وشؤون المبتعثين (١٩٨٣-١٩٨٨م)، وقد تميزت هذه المرحلة بإصدار لائحة الدراسات العليا عام ١٩٨٤م، وعلى صعيد التنظيم والهياكل اتسمت بتعيين وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي، وقيام لجان الدراسات العليا بالكليات.

المرحلة الثالثة: مرحلة مركزية التخطيط والإشراف والمتابعة التنفيذية، وقد تميّزت هذه المرحلة بإنشاء مجلس للدراسات العليا عام ١٩٨٨م برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وتعيين مشرف عام على الدراسات العليا عام ١٩٩٠م، كما شهدت هذه المرحلة استكمال التشريعات وإصدار وثائق الدراسات العليا وتوثيق المعلومات والإعداد لاستكمال برامج درجة الماجستير وبداية برامج درجة الدكتوراة.

المرحلة الرابعة: بدأت هذه المرحلة بصدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات عام ١٩٩٨م، وأنشئت بموجبها عمادة الدراسات العليا بالجامعة في عام ١٩٩٨م مرتبطة بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وتتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتنسيق فيما بينها، والتوصية بالموافقة عليها وتقويمها والمراجعة الدائمة لها.

مكتبة جامعة الملك عبد العزيز:

أنشئت مكتبة جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٨٥هـ، وقد اتخذت المكتبة مقرًا مؤقتًا لها في شقة بعمارة الأمير منصور بن عبد العزيز، وفي عام ١٣٨٧هـ افتتحت المكتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المركزية رسميًا في المبنى الأول لكلية الاقتصاد والإدارة، وكانت مساحتها ٥٠م٢ حيث كانت تحتوي آنذاك على ١٠٢٢٨ مجلدًا منها حوالي ٥,٠٠٠ الآف مجلد تفضل بإهدائها بعض أعيان مدينة جدة، وفي عام ١٣٨٨هـ نقلت المكتبة إلى مبنى الإدارة الطبية وبلغت مساحتها ٣٧٠م٢، وفي عام ١٣٩١هـ انتقلت المكتبة إلى المبنى الجديد للجامعة والذي ضم إدارة الجامعة وكلية الآداب، وكلية العلوم، ومركز الوسائل التعليمية واحتلت المكتبة مساحة تقدر بحوالي ٢٥٠٠م٢ .

وفي عام ١٣٩٧هـ افتتح أول مبنى مستقل للمكتبة بمساحة قدرها ٨٥٠٠م٢، وأضيفت مساحة قدرها ٧٠٠٠م٢ عام ١٤٠٧هـ لتصبح المساحة الإجمالية للمكتبة حوالي ١٥٥٠٠م٢ وقد افتتحت في أوائل عام ١٤٠٨هـ. وحاليًا بدئ في إنشاء المبنى الجديد والدائم للمكتبة الذي يتوقع أن يتم الانتقال إليه خلال العامين القادمين[٩٦]. والجدير بالذكر أنه قد تم إنشاء عمادة شؤون المكتبات بالجامعة في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٣م بهدف القيام بمسؤوليات تنظيم وإدارة المكتبات الجامعية مركزيًا والقيام بالأعمال الفنية المتعلقة بالتزويد والفهرسة والتصنيف وخدمات التوثيق والببليوجرافيا[٩٧]، وتشرف العمادة على المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية في شطر الطلاب وشطر الطالبات، وتسعى عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي[٩٨]:

١- إتاحة وصول مصادر المعلومات لمنسوبي الجامعة والمجتمع.

٢- تنمية المقتنيات في التخصصات الموضوعية كافة بشكل متوازن.

٣- تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة.

٤- التطوير المستمر لمنسوبي العمادة.

٥- التعاون مع مرافق المعلومات والجهات ذات العلاقة.

وتضم المكتبة المركزية للجامعة عددًا كبيرًا من مصادر المعلومات في التخصصات العلمية المختلفة، حيث بلغ إجمالي مقتنياتها خلال عام ١٤٣١هـ ١,١٦٢,٣٦٢ وعاء، ويوضح الجدول رقم (١) مقتنيات مكتبة جامعة الملك عبد العزيز خلال عام ١٤٣١هـ[٩٩].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١) مقتنيات مكتبة جامعة الملك عبد العزيز خلال عام ١٤٣١هـ.

الوعاء	العدد	المجموع
الكتب العربية	٤٢١,٩٨١	٧٢٩,٢٠٤
الكتب الأجنبية	٣٠٧,٢٢٣	
المراجع العربية	٢٨,٣٧٧	٤٥,٠٠١
المراجع الأجنبية	١٦,٦٢٤	
الخرائط العربية	٣٤٢	١,٧٦١
الخرائط الأجنبية	١,٤١٩	
المطبوعات الرسمية العربية	١٧,٠٢٢	٢٠,٥٣١
المطبوعات الرسمية الأجنبية	٣,٥٠٩	
الرسائل الجامعية العربية	١١,١٧٠	١٨,٤١١
الرسائل الجامعية الأجنبية	٧,٢٧١	
الكتب النادرة العربية	٧,٣٢٢	٧,٨٤٠
الكتب النادرة الأجنبية	٥١٨	
المخطوطات العربية	٥,٠٢٣	٥,٠٢٣
المكتبات الخاصة	١٥,٦٥٥	١٥,٦٥٥
مجلدات الدوريات العربية	١٨,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠
مجلدات الدوريات الأجنبية	١١٢,٠٠٠	
الميكروفيلم	٨,٩٨٥	٨,٩٨٥
الميكروفيش	٨١,١٣٥	٨١,١٣٥
الميكروكارد	٩٥,٥٠٠	٩٥,٥٠٠
الأفلام	٢,٠٧١	٢,٠٧١
الأشرطة	٨٥٣	٨٥٣
التسجيلات	٣٦٢	٣٦٢
الإجمالي		**١,١٦٢,٣٦٢**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقدم المكتبة المركزية خدماتها لمجتمع الجامعة المكوّن من طلبة مرحلة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين من داخل الجامعة وخارجها، إضافة إلى منسوبي الجامعة، ومن ضمن هذه الخدمات خدمة الإعارة الآلية، والخدمة المرجعية، وخدمات الدوريات، وخدمة المجموعات الخاصة، وخدمة الفهرس الآلي، وخدمة قواعد البيانات والإنترنت وغيرها من الخدمات.

تحليل بيانات الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل البيانات التي جمعتها الباحثة، إذ ستحلل محتويات الاستمارة الموجهة لرئيس قسم المجموعات الخاصة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز أولاً، يعقبها تحليل محتويات الاستمارة الموجهة لوكيل عمادة شؤون المكتبات للجودة والتطوير بجامعة الملك عبد العزيز، وفقاً لمحاور الاستمارتين.

١- تحليل استمارة رئيس قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة: وتناولت المحاور الآتية:

المحور الأول: بيانات عامة حول الرسائل الجامعية بالمكتبة:

هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى واقع الرسائل الجامعية بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز من حيث التبعية الإدارية، وعدد الرسائل المتوافرة وأشكالها المادية.

أ- التبعية الإدارية: تختلف التبعية الإدارية المرتبطة بالرسائل من مكتبة إلى أخرى، وقد تكون الرسائل الجامعية وحدة أو إدارة فرعية تابعة لقسم في المكتبة، أو قد ترقى إلى مستوى قسم مستقل. وفيما يتعلق بالتبعية الإدارية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز فقد اتضح أنه لا يوجد قسم مستقل للرسائل الجامعية بالمكتبة، وإنما تعدّ الرسائل الجامعية وحدة إدارية تابعة لقسم المجموعات الخاصة بالمكتبة تحت مسمى "وحدة الرسائل العلمية"، ويضم قسم المجموعات الخاصة بجانب وحدة الرسائل العلمية عشرة وحدات إدارية أخرى، من ضمنها وحدة المخطوطات، ووحدة المطبوعات الرسمية، والمكتبة السمعية والبصرية، و وحدة المجموعات المميزة، و وحدة الخرائط والأطالس، ... وغيرها. وبما أن للرسائل الجامعية أهميةً وقيمةً علميةً عن غيرها من مصادر المعلومات؛ فمن الأفضل أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكون الرسائل في قسم مستقل يتولى إدارتها وتنظيم العمل بدلاً من وضعها ضمن مصادر معلومات لا علاقة لها بها مثل المخطوطات والمطبوعات الرسمية والمواد السمعية والبصرية وغيرها، لكي تتحقق الاستفادة منها بالشكل المناسب ويتم التعريف بها على نحو فعال.

ب- الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة:

يوضح الجدول رقم (٢) عدد الرسائل الجامعية المتوافرة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز خلال عام ١٤٣١هـ.

الجدول رقم (٢) عدد الرسائل الجامعية بالمكتبة خلال عام ١٤٣١هـ.

الرسائل الجامعية		المجموع
عدد الرسائل الجامعية العربية	عدد الرسائل الجامعية الأجنبية	١٨,٤١١
١١,١٧٠	٧,٢٧١	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة خلال عام ١٤٣١هـ بلغ (١٨,٤١١) رسالة جامعية، تنوعت هذه الرسائل بين رسائل الماجستير والدكتوراه باللغتين العربية والإنجليزية، وقد تبين أن الرسائل المتوافرة بالمكتبة لا تقتصر على الرسائل المجازة في جامعة الملك عبد العزيز فقط وإنما تضم رسائل مجازة من الجامعات أخرى، مثل جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة طيبة، والجامعة الإسلامية وغيرها من الجامعات.

وفي سؤال حول الأشكال المادية للرسائل الجامعية المتوافرة في المكتبة تبين أنها تتراوح بين الرسائل الجامعية الورقية، والرسائل الجامعية الإلكترونية على أقراص مدمجة، فبدءًا من عام ١٤٢٣هـ أصبح على طالب الدراسات العليا بالجامعة أن يقدم رسالته الجامعية بنسخة إلكترونية على CD، يضاف إلى ذلك الرسائل الجامعية المخزنة على مصغرات فيلمية (ميكروفيلم وميكروفيش)، وهي تمثل رسائل الطلبة السعوديين المبتعثين إلى الخارج.

المحور الثاني: الموظفون:

يعد العنصر البشري المؤهل والمتوافر بأعداد كافية من الأمور الضرورية لنجاح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكتبة في أداء أعمالها وأنشطتها ووظائفها المختلفة، وقد سعت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى الموظفين بالقسم التابعة له الرسائل الجامعية بالمكتبة، لذلك وُجِّه سؤال لمعرفة عدد الموظفين ومؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم الموضوعية، ويوضح الجدول رقم (٣) موظفي قسم المجموعات الخاصة ومؤهلاتهم وتخصصاتهم.

الجدول رقم (٣) موظفو قسم المجموعات الخاصة ومؤهلاتهم وتخصصاتهم.

المؤهل العلمي	العدد	التخصص الموضوعي
دكتوراة	-	-
ماجستير	-	-
بكالوريوس	١	لغة عربية
دبلوم بعد الثانوية	٢	دراسات مكتبات
ثانوية عامة	٢	-

يتضح من الجدول السابق أن عدد موظفي قسم المجموعات الخاصة خمسة موظفين منهم واحد فقط يحمل درجة البكالوريوس في تخصص اللغة العربية، في حين يحمل اثنان دبلوم بعد الثانوية في دراسات المكتبات، واثنان من حملة الثانوية العامة، وتحدد مسؤوليات الموظفين حسب طبيعة مقتنيات القسم حيث يوجد موظف مسؤول عن المخطوطات، وموظف مسؤول عن المكتبة السمعية، وموظف مسؤول عن الرسائل العلمية. وترى الباحثة أن قيام موظف واحد بمهام الرسائل الجامعية بالمكتبة يعد أمراً غير ملائم لعدد المستفيدين وحجم مجموعات الرسائل المتوافرة بالقسم، حيث تحتاج الرسائل الجامعية في المكتبة لأعداد كافية من الموظفين ذوي الكفاءة والخبرة ليتمكنوا من تسيير أمور العمل وتنظيمه وتقديم أفضل الخدمات المتعلقة بالرسائل من مطالعة داخلية، وتصوير، وإحاطة جارية وغيرها من الخدمات.

أما تخصصات موظفي القسم بالمكتبة، فمن الواضح من الجدول السابق أن هناك نقصًا في الموظفين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة، فمن المعروف أنه كلما كان هناك موظفون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤهلون ومتخصصون كلما كان مستوى الخدمات المقدمة أفضل.

المحور الثالث: خدمات الرسائل الجامعية:

هدفت الأسئلة الموجهة تحت هذا المحور إلى التعرف إلى خدمات الرسائل الجامعية بالمكتبة، وقد وضحت إجابات رئيس قسم المجموعات الخاصة أن أبرز خدمات الرسائل تتمثل في إتاحة الرسائل الجامعية للمستفيدين بمختلف فئاتهم عن طريق الاطلاع الداخلي داخل قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة حيث لا يسمح بإعارة الرسائل إعارة خارجية، وخدمات التصوير للرسائل الجامعية وذلك حسب قواعد التصوير في المكتبة، حيث تقتصر خدمة تصوير الرسائل الجامعية على طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث يسمح لهم بتصوير ثلاثة رسائل جامعية خلال الفصل الدراسي الواحد في حدود لا تتجاوز ٢٥ صفحة لكل رسالة، كذلك في قسم المجموعات الخاصة مجموعة من أجهزة الحاسب الآلي التي يمكن من خلالها الوصول للرسائل الجامعية الإلكترونية على CD، ويسمح لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بطباعة الرسائل الإلكترونية في ضوء القواعد نفسها الخاصة بتصوير الرسائل الورقية. وعند السؤال حول تقديم الخدمات للمستفيدين من خارج جامعة الملك عبد العزيز تبين أن خدمات الرسائل الجامعية بالمكتبة لا تقتصر على منسوبي الجامعة وطلابها فقط، وإنما تقدم أيضاً للباحثين والزوار من خارج الجامعة.

ويظهر مما سبق أن المكتبة تضع عدة قيود للاستفادة من الرسائل الجامعية المتوافرة فيها، تتمثل في منع الإعارة الخارجية للرسائل الجامعية، واقتصار خدمات التصوير على فئات من المستفيدين وفي حدود صفحات محددة، ومن هنا يتضح أن الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية ستساعد في التغلب على هذه القيود، من خلال إتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت فيصبح بإمكان المستفيدين البحث والاطلاع عن الرسائل من أي مكان وفي أي وقت.

وفي سؤال حول التعرف إلى آراء المستفيدين بالخدمات المقدمة اتضح أن قسم المجموعات الخاصة يهتم بمعرفة آراء المستفيدين ومقترحاتهم عن طريق المحادثات الشخصية مع المستفيدين، وكذلك عن طريق توزيع استبانة على المستفيدين تهدف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى التعرف إلى آرائهم بمستوى الخدمات المقدمة للرسائل الجامعية والمخطوطات والمطبوعات الرسمية، وأن استخدام المكتبة أداة الاستبانة لمعرفة آراء المستفيدين يمكنها من إجراء تحليلات لهذه الآراء، ومن ثم التخطيط للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة.

١- تحليل استمارة وكيل عمادة شؤون المكتبات للجودة والتطوير بجامعة الملك عبد العزيز: وتناولت المحاور الآتية:

المحور الأول: بيانات عامة عن مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة:

هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة من حيث تاريخ البدء بمشروع الأرشفة الإلكترونية، والجهة المنفذة للأرشفة.

أ- تاريخ البدء بالأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

بدأت المكتبة بمشروع الأرشفة الإلكترونية في عام ١٤٢٦هـ، حيث قامت عمادة شؤون المكتبات بالجامعة بتكوين لجنة خاصة لفكرة التحول الرقمي للرسائل الجامعية والمخطوطات المتاحة في قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة ، وقد تكونت اللجنة من عميد شؤون المكتبات، ومدير المكتبة، ورئيس قسم الميكنة، وموظفي وموظفات قسم المجموعات الخاصة، وكانت من أهم أهداف هذه اللجنة تحويل جميع المخطوطات والرسائل الجامعية في المكتبة إلى نظام رقمي، وإتاحة هذه المصادر للمستفيدين عبر موقع العمادة على شبكة الإنترنت.

ب- الجهة المنفذة للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

يعد اختيار الجهة المنفذة للأرشفة الإلكترونية من أهم القضايا التي تتطلب مناقشة من قبل إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات عند التخطيط لتنفيذ مشروعات الأرشفة، وهناك ثلاث خيارات أمام المكتبات ومؤسسات المعلومات بشان الجهة المنفذة للأرشفة الإلكترونية للرسائل، تتمثل في جهات خارجية عن طريق التعاقد مع مؤسسة تجارية متخصصة في الأرشفة الإلكترونية، أو جهة داخلية عن طريق إدارة من إدارات المكتبة نفسها، أو تعاون مشترك بين مؤسسة تجارية متخصصة في الأرشفة الإلكترونية وبين المكتبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز فقد طرحت الباحثة سؤالاً عن الجهة المنفذة للأرشفة الإلكترونية بالمكتبة، واتضح أن المكتبة اعتمدت على جهة داخلية لتنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية، تمثلت في وحدة الأرشيف الإلكتروني التي تعد إحدى الوحدات الإدارية التابعة لقسم المجموعات الخاصة. وقد وجه سؤال بشأن الأسباب التي أدت إلى اختيار المكتبة تنفيذ مشروع الأرشفة داخلياً، وقد اقترحت الباحثة عدة أسباب، وأتاحت الفرصة أمام وكيل العمادة للجودة والتطوير اختيار أكثر من سبب، وكشفت الإجابات وجود عدة أسباب رجحت تنفيذ المشروع داخليًّا، تمثلت في توافر متطلبات الأرشفة الإلكترونية من أجهزة ومعدات لإنجاز المشروع، وتوافر موظفين على درجة عالية من التأهيل والقادرين على إنجاز المشروع، بالإضافة إلى صعوبة نقل مجموعات الرسائل إلى خارج المكتبة، أو صعوبة أن تنتقل الشركة إلى وحدة داخل المكتبة لإنجاز المشروع، وقد أضيف سبب آخر يتعلق بالمخطوطات المتوافرة بالمكتبة والتي كانت ضمن مشروع الأرشفة بالمكتبة، حيث تعد المخطوطات من المجموعات النادرة في المكتبة ومن ثم وجودها خارج المكتبة قد يفقد المكتبة خصوصيتها وتميزها في هذا المجال.

يتضح مما سبق أن اعتماد مكتبة جامعة الملك عبد العزيز على ذاتها عند تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية لرسائلها الجامعية يؤكد اهتمام المكتبة وسعيها نحو اكساب موظفيها الخبرة والمعرفة بالجوانب الفنية الخاصة بعملية الأرشفة، مما يساعدهم على إدارة المشروع ومتابعته مستقبلاً، إلا أن هناك في المقابل عدة سلبيات قد تؤثر في سير العمل في المشروع، من ضمنها عدم توافر الكفاءة التقنية والخبرة الضرورية لمتابعة المشروع في مراحله كافة، خاصة مع تعقد العمليات الفنية الخاصة بتجهيز الصور واختيار أشكال الملفات وتسميتها وفهرستها وتخزينها[١٠٠].

المحور الثاني: دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة :

سعت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، لذا وضعت الباحثة مجموعة من دوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالمكتبة مع إتاحة الفرصة أمام وكيل العمادة للجودة والتطوير اختيار أكثر من دافع، وقد اتضح أن هناك عدة دوافع تدفع المكتبة نحو تطبيق الأرشفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإلكترونية لرسائلها الجامعية، وهي على النحو الآتي:

- الفائدة العلمية للرسائل الجامعية.
- سهولة الوصول عن بعد وسرعة البحث والاسترجاع.
- حفظ أصول الرسائل الجامعية المتقادمة حيث إن كثيرًا منها ما تكون في حالة سيئة بسبب كثرة الاستعمال أو سوئه.
- إتاحة المعلومات لعدد أكبر من المستفيدين.
- تقديم خدمات معلوماتية متطورة.
- الارتقاء بمستوى البحث العلمي.
- مواكبة التطورات العالمية.
- توفير الحيز المكاني.
- الارتقاء بمستوى العمل.
- تعزيز مكانة المكتبة.
- دعم المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت.
- إقامة تعاون على مستوى الجامعات السعودية أو العربية.

يتبين مما سبق أن هناك عدة دوافع لتطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، هذه الدوافع يمكن توضيحها في أهمية الرسائل الجامعية وحفظ أصولها الورقية، مع إتاحتها أمام أكبر عدد من المستفيدين عن طريق الوصول عن بعد، الأمر الذي سينعكس بدوره على البحث العلمي وتطوره، وسيعزز من مكانة المكتبة في المجتمع، ويعكس مواكبتها للتطورات العالمية، ويرتقي بخدماتها المعلوماتية ومستوى أدائها، ويساهم في توفير الحيز المكاني الذي تعاني منه خاصة في ظل نمو مقتنياتها، يُضاف إلى ذلك أن المكتبة تسعى من خلال مشروع الأرشفة إلى أداء دور مستقبلي في دعم المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت، خاصة في ظل ضعف هذا المحتوى حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة المحتوى الرقمي للغة العربية ضئيلة جدًّا، لدرجة أن نسبته لا تتجاوز ٠,٣٪ من المحتوى العالمي للغات الأخرى[١٠١]، كما أنها تسعى إلى إقامة تعاون بينها وبين المكتبات الجامعية السعودية أو العربية في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية الأمر الذي يدعم التعليم ويرتفع بمستوى البحث العلمي في الجامعات.

المحور الثالث: إمكانيات الأرشفة الإلكترونية المتاحة بالمكتبة:

هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف على أهم إمكانيات الأرشفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإلكترونية للرسائل الجامعية المتاحة بالمكتبة، وفيما ما يلي توضيح لها.

أ- القوى البشرية المؤهلة:

تعد القوى البشرية المؤهلة من أهم مقومات نجاح مشروعات الأرشفة الإلكترونية، لذلك وُجِّه سؤال لمعرفة عدد الموظفين القائمين بمهام الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة ومؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم الموضوعية، وقد تبين أن عدد الموظفين القائمين بمهام الأرشفة بالمكتبة أربعة موظفين، منهم موظف يحمل درجة البكالوريوس، فيما يحمل الاثنان الآخران دبلوم بعد الثانوية، ولم يحدد المؤهل العلمي للموظف الرابع، ولم يحدد التخصصات الموضوعية لمؤهلات الموظفين، وبالرجوع إلى القائمين على مشروع الأرشفة بالمكتبة والاتصال بهم اتضح أن المكتبة اعتمدت على بعض موظفي قسم المجموعات الخاصة لتنفيذ المشروع ولم تقم بالتعاقد مع موظفين جدد، وقد سبق عرض التخصصات الموضوعية لمؤهلات موظفي قسم المجموعات الخاصة، وتمثلت في تخصص اللغة العربية ودراسات المكتبات.

ويظهر مما سبق أن الموظفين القائمين بمهام الأرشفة بالمكتبة ليس من بينهم من يحمل شهادات في تخصصات الحاسب الآلي أو تقنيات المعلومات أو الأرشفة الإلكترونية، كذلك ليس من بينهم من يحمل شهادات عليا، الأمر الذي قد يدل على أن مؤهلات الموظفين القائمين بمشروع الأرشفة للرسائل بالمكتبة لا تتناسب مع طبيعة مهام أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.

ولأهمية التدريب وتأهيل الموظفين في مشروعات الأرشفة الإلكترونية، تم توجيه سؤال للتعرف على مدى توافر تدريب للموظفين في مجال الأرشفة الإلكترونية، فقد تبين أن المكتبة سعت إلى تدريب الموظفين وتزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على تنفيذ المشروع، حيث اشترك الموظفون في دورات متخصصة في الحاسب الآلي، ودورات وورش عمل متخصصة في الأرشفة الإلكترونية عقدت داخل المكتبة وخارجها، منها ورشة العمل التي أقامتها شركة العجو وهي الشركة الموردة لنظام الأرشفة الإلكترونية المستخدم في المشروع، كما اتضح أن المكتبة تدرب موظفيها في مجال الأرشفة الإلكترونية من خلال تقديم المحاضرات في هذا المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- التجهيزات المادية والبرمجية:

إن تنفيذ مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية يتطلب مجموعة من التجهيزات المادية والبرمجية، وقد تمثلت التجهيزات المادية والبرمجية التي اعتمدت عليها المكتبة لتنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية على النحو الآتي:

- أجهزة الحاسبات الآلية: اعتمد المشروع على أربع حاسبات آلية، مع الإشارة إلى أنه لم تشترى أي أجهزة حاسبات جديدة وإنما اعتمد على الأجهزة المتوافرة في المكتبة.
- الماسحات الضوئية: اعتمد المشروع على عدد ٢ ماسحات ضوئية Scanner من نوع Canon وهي تسمح بتصوير أحجام مختلفة، كما أنها متوافقة مع أنظمة التشغيل ويندوز إكس بي Windows XP وويندوز فيستا Windows Vista.
- الطابعات: وتمثلت في طابعتين لطباعة الرسائل الإلكترونية المتاحة، وفي إجراءات العمل الخاصة بالمشروع.
- كاميرات رقمية: واعتمد المشروع على كاميرا رقمية واحدة.
- وسائط التخزين: هناك عدد من وسائط التخزين التي يمكن للمكتبة استخدامها للنسخ الاحتياطية للمشروع، وقد اعتمدت المكتبة على أقراص DVD، وتتميز أقراص DVD بالسعة العالية للتخزين حيث تتراوح سعتها مابين ٤,٧ للوجه الواحد إلى ٨,٥ جيجا بايت للوجهين، أي أن سعتها تصل إلى ستة أضعاف أقراص CD ROM[١٠٢]، إضافة إلى ذلك استخدمت المكتبة خوادم بسعة تخزينية عالية لحفظ الرسائل.
- البرمجيات: تعتمد عملية الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية على مجموعة من البرمجيات التي ينبغي توفرها واستخدامها حتى تتم عملية الأرشفة، ومن أهم البرمجيات التي اعتمد عليها مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالمكتبة نظام الأرشفة الإلكترونية، وتوجد عدة خيارات أمام مشروعات الأرشفة الإلكترونية بالمكتبات ومؤسسات المعلومات لاختيار نظام الأرشفة، ومنها أن تشتري المكتبة نظامًا جاهزًا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأرشفة، أو أن تبني نظامًا محيًّا خاصًا بها، وقد اعتمدت المكتبة فقد اعتمدت على شراء نظام جاهز للأرشفة الإلكترونية وفقًا لمجموعة من الاعتبارات، تمثلت في أن يكون النظام من إصدار شركة رائدة في مجال نظم الوثائق، وأن يكون تصميمه من التصميمات الحديثة التي تتفق مع تطور تقنيات الأرشفة الإلكترونية، وتتفق مع المكتبة وخدماتها، إضافة إلى عملية تدريب الموظفين على النظام، وأن يكون للشركة وكيل في السعودية مما يسهل عمليات الدعم الفني، كذلك أن يكون النظام متوافقًا مع جميع أنواع الأجهزة وملحقاتها، ومرناً وسهل الاستخدام من قبل الموظفين، مع احتوائه على دليل الاستخدام باللغتين العربية والانجليزية، وأن يكون سعره مناسبًا وكفاءته عالية.

إن وضع مثل هذه الاعتبارات من قبل المكتبات ومؤسسات المعلومات عند اختيارها لنظام الأرشفة الإلكترونية يعد أمرًا مهمًّا لا ينبغي إغفاله، حيث قد ينتج عند الاختيار الخاطئ أو المتسرع لنظام الأرشفة فشل في تنفيذ المشروع بأكمله، وفي ضوء الاعتبارات التي وضعتها مكتبة جامعة الملك عبد العزيز اشترى نظام الأرشفة الإلكترونية Hummingbird هامنج بيرد عن طريق شركة العجو El-Ajou ، حيث وجدت المكتبة أن العرض الذي قدمته الشركة مناسب لعدة أسباب، منها أن شركة العجو تعد من الشركات المعروفة في مجال نظم المعلومات والأرشفة في السعودية، كما أن الشركة قدمت عمليات تدريب للموظفين على النظام، إضافة لوجود فرع لها في مدينة جدة مما يسهل عمليات الدعم الفني، كذلك أن النظام متوافق مع جميع المواصفات القياسية في العالم.

ويتميز نظام هامنج بيرد Hummingbird بعدد من المميزات، هي[١٠٣]:

- حفظ جميع أنواع المعلومات في نظام أرشفة واحد.
- استهلاك أصغر مساحة ممكنة.
- سرعة في الاسترجاع.
- تكيف كامل مع النظام الموجود.
- أعلى مستويات الحماية من الضياع أو التلف أو السرقة.
- متوافق مع جميع المواصفات القياسية في العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إمكانية التوسع بسهولة.

وبالإضافة إلى نظام الأرشفة الإلكتروني هامنج بيرد استخدمت المكتبة برمجيات أخرى لتنفيذ عملية أرشفة الرسائل، ومن هذه البرمجيات برنامج معالجة النصوص Microsoft Office Word، وبرنامج معالج الصور أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop، وبرنامج ضغط الملفات أكروبات رايدر Acrobat Reader، إضافة إلى برمجيات الحماية والأمن.

ج- الموارد المالية:

تتطلب مشروعات الأرشفة الإلكترونية دعم مالي قوي لتغطية تكاليف المشروع من أجهزة وبرمجيات، وموظفين، وتدريب، وتشغيل وصيانة وغيرها، لذا كان لابد من توجيه سؤال حول وجود تمويل لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل، وقد اتضح أنه لم يخصص أي تمويل مالي لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالمكتبة، وإنما اعتمد على الإمكانات المادية والبرمجية والبشرية المتاحة في المكتبة، وفيما يتعلق بنظام الأرشفة الإلكترونية هامنج بيرد Hummingbird الذي وفرته المكتبة فقد اشترى ضمن ميزانية عمادة شؤون المكتبات بالجامعة.

د- الإجراءات التنظيمية:

يتطلب مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وجود إجراءات تنظيمية واضحة الأمر الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله، ومن هذه الإجراءات الإيداع الإلزامي للرسائل الجامعية بنسختها الإلكترونية، واستمارة إيداع الرسالة الجامعية التي توضح موقف الطالب من إتاحة رسالته بشكل إلكتروني، ووجود سياسة خاصة بالمشروع.

وقد طرحت الباحثة سؤالاً حول وجود الإيداع الإلزامي للرسائل الجامعية الإلكترونية بالمكتبة، واتضح أن لائحة إيداع الرسائل الجامعية بالجامعة تلزم طلبة الدراسات العليا بالإيداع الإلزامي لرسائلهم في الشكل الورقي والإلكتروني وذلك منذ عام ١٤٢٣هـ، حيث يودع طالب الدراسات العليا نسختين ورقتين من الرسالة، وعدد ٢٢ قرص مدمج تضم الرسالة في شكل إلكتروني، كما اتضح أن لدى المكتبة مواصفات خاصة بتسليم النسخة الإلكترونية للرسالة الجامعية، تمثلت في الآتي:

- تكتب الرسائل الجامعية على نظام تشغيل Microsoft Windows.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تكتب الرسائل الجامعية ببرنامج Word Microsoft إصدار ٢٠٠٠ وما فوق، أو على هيئة ملفات PDF.
- تكون الرسائل على هيئة ملفين على النحو الآتي:

أ- الملف الأول اسمه (الرسالة) يحتوي على الرسالة الجامعية كاملة من الغلاف إلى الغلاف.

ب- الملف الثاني اسمه (ملخص) يحتوى الملف على الغلاف، ومقدمة الرسالة الجامعية، وملخص الرسالة الجامعية (عربي/ إنجليزي)، وقائمة بالمحتويات.

- تكتب الرسالة الجامعية بدون زخارف وحدود للصفحات وعبارات البسملة المزخرفة.
- إرفاق الخطوط الإضافية غير المثبتة في نظام التشغيل Microsoft Windows.
- تحفظ الرسائل الجامعية على قرص ليزر CD أو قرص DVD.
- توقيع خطاب تفويض وتعهد من الطالب بأنه لا مانع لديه من تصوير الرسالة كاملة ورقية أو إلكترونية.

ويتحقق المسؤولون عن استلام الرسائل الجامعية في المكتبة من توافر هذه المواصفات في الرسالة الجامعية قبل التوقيع على استلام الرسالة، حيث سبق أن وجدت أقراص فارغة لا تضم الرسالة، وبعضها يضم العنوان والمستخلص فقط ، وبعضها لم يكن يعمل.

ويعدّ تطبيق المكتبة الإيداع الإلزامي للرسائل الجامعية المجازة من الجامعة في شكلها الإلكتروني قرارًا يسهم في تسهيل إجراءات أرشفة الرسائل الجامعية وإدخالها لنظام الأرشفة الإلكترونية، كما أنه يقلّل من التكلفة الخاصة بالمشروع وتنفيذه.

أما عن استمارة إيداع الرسالة الجامعية التي يملأها طالب الدراسات العليا من أجل إيداع رسالته بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، فقد وجهت الباحثة تساؤلاً عن مدى وجود استمارة تحدد موقف طالب الدراسات العليا من إتاحة رسالته بشكل إلكتروني، وقد تبين أن طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز يوقعون على استمارة "تفويض وتعهد"، يفوض فيه طالب الدراسات العليا المكتبة حق استنساخ رسالته الجامعية (ماجستير أو دكتوراه) تصويرًا ورقيًّا أو إلكترونيًّا كليًّا أو جزئيًّا لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمية والجامعات الأخرى، وكذلك يتعهد فيها الطالب بتقديم نسخة إلكترونية من رسالته حسب مواصفات تقديم الرسائل الجامعية بالمكتبة. ويلاحظ من هذا التفويض والتعهد الذي يوقعه طلبة الدراسات العليا أن المكتبة لا تمنح الطلبة حرية الاختيار فيما يتعلق بالإتاحة والوصول لرسالاتهم، سواء من داخل الحرم الجامعي أو من خلال شبكة الإنترنت، إضافة إلى أنها لا تمنحهم خيارات متعددة كحجب الوصول للرسالة لمدة زمنية معينة لعدة أسباب منها تقديم الباحث لطلب براءة اختراع، أو بسبب الأمن، أو بسبب آخر.

ومن الأمور الضرورية لمشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وجود سياسة مكتوبة للمشروع، لذا طرح سؤال عن مدى وجود سياسة مكتوبة للمشروع، وقد اتضح أن لدى المكتبة سياسة مكتوبة تتتبعها في مشروع الأرشفة الإلكترونية لمجموعاتها، ومن ضمنها الرسائل الجامعية، وأن لوجود هذه السياسة المكتوبة دورًا كبيرًا في تنظيم سير العمل في المشروع، في المقابل فإن غيابها يؤدي إلى العشوائية والارتجالية في اتخاذ القرارات الخاصة بالمشروع، إضافة إلى أنه يؤدي إلى هدر كثير من الوقت والجهد والإمكانات المالية. وكان هناك جزئية في السؤال لابد من التطرق لها في حالة الرد الإيجابي، وهي: من الذي طوّر ووضع هذه السياسة، وقد قدمت الباحثة عدة خيارات وأتاحت لوكيل العمادة للجودة والتطوير اختيار القائم بوضع السياسة، وقد اتضح أن عميد شؤون المكتبات بالجامعة هو من وضع هذه السياسة، والواقع أن تفرد القيادة العليا بالمكتبة في وضع السياسة الخاصة بمشروع الأرشفة لا يعد أمرًا مستغربًا، فقد أشارت الخثعمي[١٠٤] في دراستها عن الإستراتيجيات المتبعة في مشروعات وتجارب التحويل الرقمي في ١١ مؤسسة معلومات في السعودية إلى أن اغلب هذه المؤسسات وبنسبة ٦٠٪ أفادت أن من تولى عملية التخطيط الاستراتيجي لتطبيق مشروع التحويل الرقمي فيها هو مدير(عميد) مؤسسة المعلومات. وترى الباحثة أن من الضروري إشراك جهات متعددة عند صياغة سياسة مشروع الأرشفة، والتعرف إلى رؤيتهم والاستفادة منها، الأمر الذي يعكس الفكر المؤسسي وليس الفكر الفردي المنحصر في أشخاص محددين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحـــور الرابـــع: مراحـــل الأرشـــفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة :

يتناول هذا المحور عرض مراحل مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبة ، وقد قامت الباحثة بطرح سؤال عن مراحل مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، وقد أشار وكيل عمادة شؤون المكتبات للجودة والتطوير إلى أنه تم توضيح مراحل مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية والمخطوطات في دراسة السريحي وقمصاني[١٠٥] عام ٢٠١٠م والتي ألقت الضوء على تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز نحو التحول الرقمي للرسائل الجامعية والمخطوطات، لذلك ستعرض الباحثة مراحل مشروع الأرشفة بالمكتبة كما وردت في دراسة السريحي وقمصاني، وقد تبين أن مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة مر بمراحل عدة، وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل:

المرحلة الأولية: اشتملت على حصر وتقييم مجموعات المخطوطات والرسائل الجامعية كافة الموجودة في المكتبة، بهدف الوقوف على واقع هذه المجموعة من أجل الحصول على مؤشرات تساعد الموظفين في التحول الرقمي، ومن خلال المسح والتقويم الذي أجرى أمكن التعرف على طبيعة العمل للمخطوطات والرسائل الجامعية.

المرحلة التحضيرية: بدأت عمادة شؤون المكتبات فكرة مشروع التحول الرقمي للمخطوطات والرسائل العلمية في عام ١٤٢٦هـ، إيمانًا منها بإتاحة مصادر المعلومات كافة غير المتاحة للاستخدام خارج عمادة شؤون المكتبات، وذلك للأسباب الآتية:

- سهولة الحصول على المعلومة في زمن قياسي وعلى مدار الساعة.
- المحافظة على المخطوطات والرسائل المتقادمة.
- عدم حجب المعلومات أمام الباحثين وطلاب العلم.
- إتاحة المعلومة للباحث دون الإخلال بحقوق التأليف والنشر.

وقد شكّلت عمادة شؤون المكتبات لجنة خاصة لفكرة التحول الرقمي تكونت من عميد شؤون المكتبات، ومدير المكتبة، ورئيس قسم الميكنة، وموظفين وموظفات من المجموعات الخاصة، وكانت من أهم أهداف اللجنة تحويل كافة مجموعة المخطوطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرّسائل الجامعية إلى نظام رقمي، وإتاحة هذه المصادر عبر موقع العمادة على الإنترنت.

مراحل التنفيذ:

المرحلة الأولى: ارتكزت هذه المرحلة على تزويد مدخلي البيانات بعمادة شؤون المكتبات في كل المخطوطات والرسائل من أجل إدخالها في نظام الأرشفة الإلكترونية Hummingbird، وقد وصل عدد المجموعة التي أدخلت في النظام حوالي (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف مادة.

المرحلة الثانية: الدورات التدريبية وورش العمل: وتم فيها تدريب وتأهيل موظفي وموظفات أقسام المجموعات الخاصة، وذلك من خلال إقامة ورشة عمل لمدة (٣) أيام اشتملت على المحاور الآتية:

- كيفية إدخال مجموعات المكتبة من المخطوطات والرسائل الجامعية، وإدراجها في نظام الأرشفة الإلكترونية.
- تعبئة الحقول والتيجان الخاصة بالرسائل الجامعية والمخطوطات في نظام الأرشفة.
- التدريب على تعبئة الحقول والتيجان وفقًا لمصادر المعلومات الاختلافات من مصدر إلى آخر مثل المخطوطات والرسائل الجامعية.
- انتداب موظفين وموظفات من العمادة لحضور دورات وورش عمل متخصصة في مجال الأرشفة.

المرحلة الثالثة: آلية العمل: وفيها وضع فريق عمل مكون من موظفي العمادة من قسم المجموعات الخاصة، وبمتابعة من رئيس قسم الميكنة بالعمادة وبإشراف مباشر من عميد شؤون المكتبات، آلية عمل وتنفيذ إدخال مقتنيات العمادة في نظام الأرشفة وفق الخطوات الآتية:

- البدء بإدخال كل مجموعات المخطوطات الأصلية والمصورة بعد إعادة فهرستها وتصنيفها مع الحقول والتيجان المتوافقة مع النظام الآلي، وقد استغرقت سنتين ونصفًا؛ بسبب لطبيعة تقادم المخطوطات وحساسية أوراقها.
- إدخال الرسائل الجامعية في النظام وقد استغرقت عملية الإدخال سنة ونصف مع العلم أن معظم الرسائل الجامعية ابتداء من عام ١٤٢٣هـ أصبحت في صيغة إلكترونية، ومن ثم كان من السهولة نقلها لنظام الأرشفة.

المرحلة الرابعة: الإتاحة عبر الإنترنت: حيث يجري العمل حاليًّا على إتاحة وبث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كافة المخطوطات والرسائل الجامعية التي تم تخزينها في نظام الأرشفة الإلكترونية Hummingbird عن طريق موقع العمادة على الإنترنت مع التأكيد على أهمية حفظ الحقوق الملكية الفكرية والأدبية للمؤلف والناشر.

ومن خلال اطلاع الباحثة على التقارير السنوية لعمادة شؤون المكتبات بالجامعة، أشار التقرير السنوي للعام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ إلى أنه تم تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع، والمتمثلة في تحويل أوعية المجموعات الخاصة لدى المكتبة من مخطوطات ورسائل الجامعية ومصغرات الفيلمية من شكلها التقليدي إلى الإلكتروني، وإدخالها في نظام أرشيف آلي[١٠٦]، ومن ثم بثها عن طريق موقع المكتبة على شبكة الإنترنت كمرحلة ثانية في العام القادم، وقد بدأ تنفيذ المرحلة الثانية للمشروع في العام الدراسي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ[١٠٧]، واستكمل تنفيذها في العام الدراسي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ[١٠٨]. وبحسب ما تكشف عنه هذه التقارير فإن المرحلة الثانية للمشروع تتمثل في بث وإتاحة المخطوطات والرسائل الجامعية عن طريق موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، إلا أنه وخلال إعداد الدراسة الحالية لم يتم بث وإتاحة هذه المخطوطات والرسائل على موقع المكتبة، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن هذا التأخير، لذا قامت الباحثة بالاتصال بوكيل العمادة للجودة والتطوير بهدف معرفة سبب تأخر إتاحة الرسائل، والذي أشار فيه إلى أن قرار المكتبة بإتاحة رسائلها الجامعية على شبكة الإنترنت لا يزال خاضعًا للدراسة والبحث من قبل مسؤولي المكتبة، لأن هذه الإتاحة لابد أن تتم وفق ضوابط وقواعد محددة حتى لا يكون هناك تعدٍّ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين، بالإضافة إلى الرغبة في الإطلاع على تجارب المكتبات الجامعية الأخرى وتوجهاتها في إتاحة رسائلها الجامعية للإفادة منها مستقبلاً.

يتضح مما سبق غياب التخطيط في مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة، فالسياسة الخاصة بإتاحة الرسائل الجامعية تعد من الأمور الضرورية التي يجب أن تحددها المكتبة عند التخطيط لمشروع الأرشفة الإلكترونية وقبل البدء بالتنفيذ.

المحور الخامس: معوقات تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة :

هدفت الدراسة من خلال هذا المحور إلى التعرف إلى أبرز المعوقات والصعوبات التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تواجه المكتبة عند تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، حيث من المتوقع أن تواجه مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات مجموعة من المعوقات التي تؤثر في تنفيذها، لذلك طرحت الباحثة سؤالاً حول أهم معوقات تطبيق أرشفة الرسائل بالمكتبة، وقد تبين أن أهم المعوقات التي تواجه مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالمكتبة تتمثل في المعوقات الأمنية، وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الأرشفة الإلكترونية، إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين.

مما سبق يظهر أن أحد معوقات تطبيق الأرشفة بالمكتبة يتمثل في المعوقات الأمنية، حيث تواجه مشروعات الأرشفة الإلكترونية تحديات أمنية كبيرة منها الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل، وفيروسات الحاسبات الآلية، والعمر الافتراضي لوسائط التخزين، لذلك يجب على المكتبة أن تهتم بوضع سياسة وخطة أمنية لحماية مشروع الأرشفة، أما فيما يتعلق بتحديات عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة، وتحديات حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين، فقد تبين أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الخثعمي[١٠٩] التي أشارت إلى أن أكثر التحديات التي تواجه مشروعات التحويل الرقمي في ١١ مؤسسة معلومات في السعودية هي عدم توافر القوى البشرية المؤهلة في الرقمنة، والتحديات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والناشرين.

المحور السادس: التعاون بين المكتبة والمؤسسات الأخرى في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية:

يعتبر موضوع التعاون من الموضوعات المهمة في مجال المكتبات والمعلومات، فمن المستحيل على أي مكتبة مهما بلغت إمكاناتها المادية والبشرية أن تكتفي ذاتيًّا بما تمتلك من مصادر ومجموعات وخدمات، لذلك أصبح من المهم أن تتجه المكتبات الجامعية نحو التعاون والتنسيق من أجل تقديم مصادر وخدمات فعالة لجمهور المستفيدين وتسهيل وصولهم للمعلومات العلمية والإفادة منها بأقل وقت وجهد، ويعد التعاون في مجال الأرشفة الإلكترونية من أهم الممارسات التي تستطيع من خلالها المكتبات سد النقص في جوانب مختلفة، والقدرة على مواجهة التحديات والتغلب على معوقات العمل، ورفع الجودة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عملية الأرشفة خلال الاسترشاد والبحث عن مكتبات مشابهة، ومتميزة في مجال الأرشفة[١١٠]. وبناء عليه طرحت الباحثة سؤال حول وجود تعاون بين المكتبة ومؤسسات أخرى في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، وقد اتضح أن المكتبة ترتبط بعلاقات تعاونية في مجال أرشفة الرسائل الجامعية مع عمادة تقنية المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، إلا أنه لم تحدد مجالات التعاون بين عمادة تقنية المعلومات والمكتبة، وترى الباحثة أن هذا التعاون قد يتمثل في تزويد المكتبة بالأجهزة والبرمجيات وتوفير الدعم التقني، كذلك اتضح أن المكتبة تتعاون مع عدد من الجامعات السعودية وذلك من خلال مشروع - تحت الدراسة - لم يتم تفعيله يهدف لإتاحة الرسائل الجامعية المجازة من الجامعات السعودية. وفيما يتعلق بوجود اتفاقيات رسمية تحكم هذا التعاون وتنظمه بين المكتبة والمؤسسات الأخرى تبين أن هذا التعاون يتم بناء على اتفاقيات رسمية، وأن وجود مثل هذه الاتفاقيات تساعد في تحديد أهداف التعاون ومجالاته وضوابطه، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح هذا التعاون وتحقيقه للأهداف المرجوة منه. أما عن أبرز مجالات هذا التعاون فقد تمثلت في تبادل الرسائل الجامعية التي تم أرشفتها، وتبادل الخبرات البشرية.

التصور المقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز:

بعد التعرف إلى الواقع الفعلي لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز، تقدم الباحثة في هذا الجزء من الدراسة تصورًا مقترحًا يمكن أن يساهم في تطوير واقع مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، وفيما يلي عرض لأبرز عناصر التصور المقترح.

١- إنشاء قسم للأرشفة الإلكترونية:

على المكتبة إنشاء قسم مستقل للأرشفة الإلكترونية يتولى الإشراف على تشغيل وتطوير مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة، فالتبعية الإدارية لوحدة الأرشيف الإلكتروني ضمن الهيكل التنظيمي للمكتبة يجعلها وحدة داخل قسم المجموعات الخاصة وليس قسمًا مستقلاً، الأمر الذي قد يؤثر في المشروع وتقدمه، لأنه من المعروف أن إنشاء قسم مستقل للإشراف على مشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأرشفة الإلكترونية يعكس ذلك أهمية المشروع وقوته الإدارية في المكتبة، وبالتالي حصوله على الدعم والاهتمام بشكل أفضل من قبل إدارة المكتبة.

٢- التخطيط لمشروع الأرشفة الإلكترونية:

يعد مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية من المشروعات التي تتطلب تخطيطًا دقيقًا ومنظمًا مما ينتج عنه سهولة في تنفيذ المشروع وإدارته، والتخطيط هو أول خطوة في مشروع الأرشفة، وهو من أكثر التحديات الفكرية في المشروع، وقد يستغرق كثيرًا من الوقت، إلا أنه مفيد لكل مراحل المشروع، ويؤثر في جودة النتائج، ويؤدي إلى سلاسة في سير العمل، ويؤثر كذلك في معنويات الموظفين، وفي تكلفة المشروع كله[١١١]. لذلك فإن على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز وضع خطة محددة لمشروع الأرشفة الإلكترونية، خاصة في ظل البطء في تنفيذ المشروع، وهو ما تكشفه التقارير السنوية لعمادة شؤون المكتبات، والتي أشير إليها سابقًا، فمثلاً وضح التقرير السنوي للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ أنه سيتم بث المخطوطات والرسائل الجامعية عن طريق موقع المكتبة على شبكة الإنترنت في العام القادم - أي عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ - وهذا لم يتحقق حتى الآن.

يتضح مما سبق أن الواقع الفعلي للمشروع يختلف عن ما تكشفه تقارير عمادة شؤون المكتبات، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى غياب التخطيط والدراسة الكافية لمشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة، وهذا ما تم توضيحه سابقاً عند مناقشة تأخر إتاحة الرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت. وإن غياب التخطيط قد يؤدي إلى تعثر المشروع وفشله، لذا ينادي كثير من الخبراء بعدم التسرع في الاعتماد على مشروع الأرشفة من دون وجود دراسة كافية لوضع المكتبات ومعرفة بكيفية توظيف هذه التقنية بشكل يرفع من نوعية الخدمات وليس توظيفها للتباهي[١١٢].

٣- متطلبات الأرشفة الإلكترونية:

من أجل ضمان نجاح مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية لابد أن تهتم المكتبة بتوفير جميع ما يحتاجه ويتطلبه المشروع، وفيما يلي توضيح لأهم هذه المتطلبات:

أ- القوى البشرية المؤهلة:

يحتاج مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة إلى موظفين مؤهلين ذوي مهارات وكفاءات عالية للقيام بالمهام المختلفة واللازمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لإنجاز المشروع، ومن بينها إدارة المشروع، واختيار المواد، وتجهيزها فنيًّا، وتنظيمها، وإجراء المسح الضوئي، وضبط الجودة، والبرمجة، وإدارة قواعد البيانات، وإدارة الشبكة لتطبيق الجوانب الأمنية(١١٣)، لذا يجب أن تسعى المكتبة نحو توظيف موظفين جدد ذوي مهارات وكفاءات في مجال المكتبات الرقمية وتطبيقاتها، مع الاهتمام بوضع برامج تدريبية للموظفين القائمين على المشروع بصفة مستمرة بغرض رفع مستواهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لإنجاز كل المهام المطلوبة لمشروع الأرشفة.

وترى الباحثة أن من المهم أن يكون هناك دور لجمعية المكتبات السعودية، والمكتبة الرقمية السعودية، والمتخصصين، وأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية لتطوير البرامج التدريبية في مجال الأرشفة الإلكترونية وتنفيذها، خاصة في ظل توجه كثير من المكتبات ومؤسسات المعلومات السعودية نحو مشروعات الأرشفة الإلكترونية.

ب – التجهيزات المادية والبرمجية:

يتطلب مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وجود بنية تحتية وتجهيزات أساسية تتضمن أجهزة الحاسبات الآلية، والماسحات الضوئية، والطابعات، والبرمجيات وغيرها من التجهيزات، وقد سبق أن عرضت الباحثة التجهيزات المادية والبرمجية التي اعتمدت عليها المكتبة لتنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية، وقد تبين أن هناك بنية تحتية مناسبة للبدء في المشروع، ولكنها غير كافية للعمل والاستمرار في المشروع، خاصة أن المشروع اعتمد على التجهيزات المتاحة في المكتبة ولم تشترى أجهزة جديدة، لذا يجب أن توفر المكتبة التجهيزات المادية الضرورية واللازمة من أجهزة حاسبات آلية، وماسحات ضوئية، وطابعات، ووسائط تخزين إلكترونية...، كما يجب أن تهتم المكتبة بتوفير البرمجيات التي تتطلبها عملية الأرشفة، خاصة في ظل توجهها نحو الإتاحة على شبكة الإنترنت.

ج – الموارد المالية:

ينبغي أن توفر المكتبة الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وتشغيله، ويتمثل ذلك على سبيل المثال لا الحصر في: توفير تكلفة القوى البشرية (الرواتب، والتدريب، والسفر والإقامة)، وتكلفة المعدات والأجهزة (شراء، وصيانة، وإصلاح)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكلفة البرمجيات (شراء البرمجيات، وتحديثها)[١١٤]، وتكلفة تجهيز مكان عمل مناسب، وتكلفة إجراء عملية الأرشفة ذاتها، وتكلفة حماية امن المعلومات، وغيرها من متطلبات المشروع.

وترى الباحثة ضرورة توفير مخصصات مالية لمشروع الأرشفة الإلكترونية ضمن ميزانية عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، الأمر الذي يساعد على نجاح المشروع وتحقيق أهدافه. كما أن هناك عدة وسائل يمكن أن تستعين بها المكتبة بغرض التغلب على مشكلات التكلفة المالية لمشروع الأرشفة الإلكترونية، ومن هذه الوسائل قيام المكتبة بدراسة دقيقة للتكلفة، والطرق المناسبة لتقليلها عن طريق الاستفادة من التجارب الأخرى للمكتبات وتلافي بعض الأخطاء التي وقعت فيها تلك المكتبات[١١٥]. كما يمكن للمكتبة أن تستفيد من المنح التي تقدمها بعض المؤسسات لتمويل المشاريع الرقمية[١١٦]، أيضاً يمكن للمكتبة أن تتعاون مع المكتبات الجامعية السعودية من خلال قيام مشاريع تعاونية لأرشفة الرسائل الجامعية، وبالتالي يمكن تقاسم التكاليف المالية بين المكتبات المتعاونة، وستتم مناقشة التعاون في عنصر آخر من عناصر التصور المقترح.

د- الإجراءات التنظيمية: وتشمل الآتي:

- استمارة إيداع الرسالة الجامعية: يجب أن تعدّل المكتبة استمارة إيداع الرسائل الجامعية التي يقوم طلبة الدراسات العليا في الجامعة بالتوقيع عليها عند إيداعهم لرسائلهم بالمكتبة، بحيث تتضمن توضيحًا لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل في المكتبة، والهدف منه، وخيارات الإتاحة والوصول للرسالة. ومن المهم أن تتيح المكتبة عدة خيارات أمام طلبة الدراسات العليا لإتاحة رسائلهم، إما إتاحة الرسالة من خلال شبكة الإنترنت، أو تقييد الوصول للرسالة داخل الحرم الجامعي، أو حجب إتاحة الرسالة لمدة زمنية معينة لأسباب محددة كبراءة الاختراع مثلاً، بسبب أنه لا يزال لدى بعض طلبة الدراسات العليا عدم الرغبة والموافقة على الوصول المفتوح لرسائلهم الجامعية عبر شبكة الإنترنت، وقد يرجع ذلك لخوفهم من السرقات العلمية والانتحال، أو لميل بعضهم نحو حفظ المعرفة وعدم إتاحتها بشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واسع، ومن الضروري أن تسعى المكتبة نحو تغيير هذه النظرة لدى طلبة الدراسات العليا نحو إتاحة رسائلهم الجامعية بشكل إلكتروني، وهذا ما سيناقش في العنصر الخاص بالتسويق والترويج.

- سياسة مشروع الأرشفة: يتطلب مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة وجود سياسة مكتوبة وواضحة، هذه السياسة تسمح بإدارة المشروع بفاعلية، وتقترح الباحثة عددًا من العناصر التي لابد أن تحتويها سياسة مشروع الأرشفة للرسائل الجامعية بالمكتبة، وهي:

١- تحديد أهداف مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة.

٢- تحديد معايير اختيار الرسائل الجامعية التي سيضمها المشروع.

٣- تحديد الموظفين القائمين على المشروع ومؤهلاتهم.

٤- تحديد التكاليف المالية اللازمة للمشروع.

٥- تحديد المعايير المعتمدة التي سيتم تطبيقها في المشروع، من مواصفات فنية خاصة بعناصر البيانات، وصيغ ملفات الصور وبروتوكولات الوصول إليها، ومعايير الميتاداتا[١١٧].

٦- تحديد سياسة الإتاحة والوصول.

٧- تحديد سياسة الحفظ الرقمي.

٨- تحديد سياسة تقييم المشروع والطرق المستخدمة في هذا الشأن.

٩- تحديد سياسة المكتبة تجاه التعاون في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

ويجب أن تهتم المكتبة بعملية المشاركة عند إعداد سياسة المشروع، بحيث تشترك عدة جهات في وضعها وتطويرها، من إدارة المكتبة، والخبراء والمتخصصين في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، ومجال حقوق الملكية الفكرية، للتعرف إلى رؤيتهم والاستفادة منها، كذلك من المهم إشراك الموظفين في المكتبة لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول المشروع. وبعد إقرار سياسة المشروع لابد من الإعلان والتعريف بهذه السياسة، لضمان الاستمرارية من جهة، ومن جهة أخرى لإعلام كل المستفيدين بضوابط الإيداع والاستخدام[١١٨]، ويمكن الإعلان عن السياسة من خلال عدة أساليب منها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طباعة السياسة وتوزيعها داخل المكتبة، أو إصدارها في شكل مطوية أو مقالة في النشرة الإخبارية للمكتبة، وكذلك إتاحة السياسة عبر موقع المكتبة. ومن الضروري أيضاً مراجعة سياسة المشروع بشكل دوري وذلك لتقييم الأداء وتطوير السياسة.

٤- العمليات الفنية:

يجب أن تهتم المكتبة بإجراء جميع العمليات الفنية على الرسائل الجامعية التي تم أرشفتها، من فهرسة وتصنيف وتحليل موضوعي وتكشيف، الأمر الذي يسهل استخدام الرسائل والإفادة منها، وتعد الميتاداتا Metadata من الموضوعات المهمة التي ينبغي التركيز عليها فيما يتعلق بالعمليات الفنية [١١٩]. فالميتاداتا في المشروعات الرقمية هي توثيق كامل ليس فقط لمواصفات الكيان الرقمي ولكن أيضًا لكثير من الأمور الأخرى المتصلة بكيفية إنشائه وإدارته وحفظه، وهي بيانات لا تهم فقط المستفيدين ولكن أيضًا تساعد المكتبات في إدارة ممتلكاتها الرقمية على المدى القصير والطويل [١٢٠].

ومن الأفضل أن تستخدم المكتبة الميتاداتا في شكل معياري، على سبيل المثال مارك MARC، أو دبلن كور Dublin Core [١٢١]. ويعد معيار دبلن كور من أكثر معايير الميتاداتا شيوعًا، لسهولة إنشائه وصيانته حيث يمكن لغير المتخصصين في تنظيم المعلومات إنشاء تسجيلات باستخدام هذا المعيار بسهولة، وكذلك لاستخدامه من قبل المتخصصين من مختلف إنحاء العالم على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم، إضافة إلى القابلية التوسع حيث يتيح ربط عناصر أضافية به لتقابل الاحتياجات التي تظهر [١٢٢].

٥- الإتاحة:

تعد الإتاحة على شبكة الإنترنت من أهم أهداف مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، حيث يسمح للباحثين والمستفيدين بالبحث والاطلاع على الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت من خلال الموقع الخاص بالمكتبة. ومن الأمور الضرورية التي يجب على المكتبة الاهتمام بها عند إتاحة الرسائل الجامعية حماية حقوق الملكية الفكرية، خاصة أن الوصول الحر إلى الرسائل الجامعية يسهل على الطلاب والمستخدمين انتحال النصوص من خلال إمكانيات النسخ والحفظ واستقطاع أجزاء محددة من النصوص [١٢٣]، لذلك لابد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمكتبة أن تحدد مستوى الوصول للرسائل الجامعية، وعما إذا الوصول محدودًا بشكل أو بآخر، وهناك عدة وسائل يمكن للمكتبة استخدامها لحماية حقوق الملكية الفكرية عند الإتاحة، ومن هذه الوسائل، على سبيل المثال:

- استخدام نظام اسم المستخدم وكلمة المرور: حيث يُدْخل المستفيد اسمه وكلمة المرور للوصول للرسائل الجامعية التي يضمها المشروع.
- تسجيل المستفيد: تضمن عملية تسجيل المستفيد التأكد من أن المستفيد قد قرأ السياسة المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية ووافق عليها، وبموافقة المستفيد عليها فأنه أصبح ملتزماً بها قانونًا(١٢٤).
- التصفية باستخدام بروتوكول الإنترنت: وفيها يقوم الخادم بفحص عنوان IP الخاص بالمستفيد للتحقق منه، بحيث يقتصر دخول المستفيدين من داخل مؤسسة معينة أو من موقع محدد(١٢٥).

وترى الباحثة أن الجهود التي تبذلها المكتبة لحماية حقوق الملكية الفكرية عند إتاحة الرسائل ستشجع الطلاب والباحثين على الموافقة بإتاحة رسائلهم الجامعية إلكترونيًا وإدراجها ضمن المشروع في ضوء تأمين حقوقهم الفكرية مع هذه الإتاحة.

بالإضافة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين عند إتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت، لا بد أن تهتم المكتبة أيضًا بتوفير طرق للبحث والاسترجاع تمكن المستفيدين من البحث والوصول للرسائل الجامعية، ومن أهم هذه الطرق التي قد تتبعها المكتبة التصفح والبحث، فمن خلال التصفح يبحر المستفيد في المعلومات للتعرف إلى ما يتفق مع اهتماماته واحتياجاته من المعلومات، أما في البحث فيستخدم المستفيد أدوات البحث كمحرك البحث لاسترجاع المعلومات(١٢٦)، وينبغي للمكتبة أن تحرص على معرفة آراء المستفيدين حول ما صممته من طرق للبحث والاسترجاع(١٢٧)، لكي تعمل على تحسينها وتعديلها بحيث تكون ملائمة للمستفيدين واحتياجاتهم البحثية.

وتمثل واجهة الاستخدام User Interface جانبًا مهمًّا في تحقيق عملية استرجاع المعلومات بفاعلية، كما أن هناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها عند تصميم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجهة الاستخدام لإتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت، ومنها:

- أن تكون الواجهة مفهومة ومألوفة للمستفيدين.
- أن تكون المعلومات منظمة بشكل جيد[١٢٨].
- أن تسمح بتعديل الاستفسار على واجهة البحث نفسها التي تعرض فيها النتائج، فبعض الواجهات لا تعرض الاستفسار مع النتائج، بحيث لا يسمح بالتعديل والاستفسار للحصول على النتيجة المطلوبة.
- إتاحة أساليب مساعدة تسمح للمستفيد بالتعرف إلى كيفية الاستخدام، وتجاوز الصعوبات التي تعرقل استعماله للواجهة.
- التعامل مع أكثر من لغة حتى يستطيع جمهور أكبر من المستفيدين استخدامها.
- إتاحة الفرصة للتواصل مع القائمين على المكتبة من خلال تقنية تمكن من إرسال الرسائل والاستفسارات أو من خلال البريد الإلكتروني[١٢٩].

٦- الحفظ الرقمي:

يجب أن تهتم المكتبة بموضوع الحفظ الرقمي في مشروعها الخاص بأرشفة الرسائل الجامعية، فهناك عدة مخاطر قد تتعرض لها الرسائل الجامعية الإلكترونية، منها الكوارث الطبيعة كالفيضانات والزلازل، وفيروسات الحاسب الآلي، واختراق البيانات وتدميرها، إضافة إلى مشكلة قصر حياة المعلومات الرقمية، فالمعلومات المخزنة في شكل إلكتروني معرضة للتلف والزوال نتيجة التغير السريع في أدوات الحفظ وأشكال الملفات[١٣٠]، لذلك لابد من وضع إستراتيجية واضحة للحفظ الرقمي في المشروع، سواء عن طريق نقل المعلومات كل فترة من بيئة عمل إلى أخرى أحدث منها، أو إلى وسائط جديدة من النوع نفسه قبل أن تتقادم وتتلف الوسائط المستخدمة فعليًا في حالة انتهاء عمرها الافتراضي[١٣١]، وغيرها من إستراتيجيات الحفظ الرقمي. كما أن هناك مجموعة الإجراءات يجب على القائمين على المشروع الاهتمام بها منذ بداية المشروع وذلك لتقليص احتمالات فقدان المعلومات الرقمية، منها استخدام المعايير المعروفة عالميًّا في أثناء تجهيز المشروع، واستخدام ملفات ووسائط تخزين معيارية يمكن الاعتماد عليها على المدى الطويل[١٣٢].

٧- التسويق والترويج:

أحد أهم أهداف مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة هو إتاحة الرسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعية للمستفيدين، لذلك لابد أن تعرّف المكتبة هؤلاء المستفيدين بوجود المشروع وخدماته، وتدربهم على الاستفادة منها لضمان النجاح والوصول للآخرين. كذلك يجب أن تسعى المكتبة نحو تغيير ثقافة المجتمع تجاه الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية، وتشجيع طلبة الدراسات العليا والباحثين بالجامعة على إتاحة رسائلهم في المشروع، وما تحققه هذه الإتاحة من تطوير لحركة البحث العلمي، وزيادة الاطلاع على الرسالة الجامعية والاستشهاد المرجعي بها، والارتقاء بمكانة الجامعة ودورها وغيرها من الفوائد.

ومن الوسائل التي يمكن أن تستخدمها المكتبة لتسويق مشروع الأرشفة ما يلي:

- الإعلان عن المشروع في الصفحة الرئيسة لموقع الجامعة، وكذلك في صحيفة أخبار الجامعة.
- وضع مجموعة من البرامج التدريبية وورش العمل للمستفيدين لتعليمهم كيفية استخدام الرسائل الإلكترونية المتاحة بالمشروع، وتعليمهم أخلاقيات استخدام المعلومات ومنهج التوثيق العلمي في البيئة الرقمية، وتوعيتهم بحقوق الملكية الفكرية.
- إعداد أدلة إرشادية إلكترونية توضح طرق البحث والوصول للرسائل الجامعية.
- خدمة RSS لإحاطة المستفيدين بآخر أخبار المشروع وخدماته، مثلاً أحدث ما أدرج بالمشروع من رسائل جامعية.
- إقامة محاضرات وندوات تعرف بالمشروع.
- التعريف بالمشروع في المؤتمرات واللقاءات العلمية.
- يمكن للمكتبة تكوين قائمة بريدية مفتوحة يستطيع المستفيدون التسجيل فيها أو الانسحاب منها، وعن طريق هذه القائمة ترسل المكتبة معلومات عن المشروع، كما تستطيع المكتبة إرسال تلك المعلومات إلى القوائم البريدية الأخرى في محاولة منها لتوسيع دائرة المستفيدين الذين تصلهم معلوماتها[١٣٣].

٨- التقييم:

على المكتبة الاهتمام بتقييم مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، للاستفادة من هذا التقييم في تطوير المشروع والتعرف إلى مدى تحقيق أهدافه التي أنشئ من أجلها. وهناك ثلاثة أنواع من التقييم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن للمكتبة من خلالها تقييم المشروع وفقًا لكل مرحلة يتم تنفيذها، وتتمثل فيما يلي[١٣٤]:

- التقييم قبل البدء في المشروع: ويتم تنفيذه قبل البدء في المشروع، وهو يقيس مدى تفاعل المستفيدين المحتملين مع الموضوع، ويعطي فكرة عن نوع الخدمة المناسب. مثل هذا التقييم يجعل من المتوقع أن تكون الخدمة النهائية متطابقة بشكل كبير لتوقعات المستفيدين واحتياجاتهم.
- التقييم في أثناء العمل في المشروع: ويتم في أثناء العمل في المشروع، ويمكن استخدامه في اختبار ملاءمة واجهة استخدام المستفيد، وتحديد المناطق الموجود بها مشكلات البرمجة وأخطاؤها. ويمكن للمستفيدين في هذه المرحلة تقديم تغذية مرتدة حول بعض الموضوعات مثل المحتوى، وأدوات الاستخدام والبحث، وينبغي أن يستمر هذا النوع من التقييم طالما استمر تنفيذ المشروع.
- التقييم الإجمالي: ويقيس هذا التقييم تأثير المشروع كله، ويمكن استخدامه عند انتهاء مرحلة معينة، وخاصة إذا كانت الأرشفة نشاطًا مستمرًا.

وفيما يتعلق بطرق التقييم فإن على المكتبة استخدام أكثر من طريقة لتقييم المشروع، ومن بينها:

- تسجيل الدخول إلى الحاسب الآلي: وتتمثل هذه الطريقة في تسجيل دخول المستفيدين إلى الرسائل الإلكترونية على الحاسب بشكل آلي، وهي طريقة موثوق بها لتسجيل خيارات المستفيدين. وهناك عدة برامج يمكن استخدامها لتسجيل إحصاءات استخدام الموقع، وهي توفر إمكانية عرض النتائج بأكثر من شكل وفقًا لأكثر من مقياس (على سبيل المثال، الطلبات على مستوى يوم أو شهر أو سنة)، وهي تسجل عدد الطلبات التي قدمت، والملفات التي طلبت، والدول التي جاء منها المستفيدون، وذلك اعتمادًا على تحليل عناوين بروتوكول الإنترنت الخاص بحاسباتهم الآلية[١٣٥].
- وضع استبانة إلكترونية في الموقع الإلكتروني للمكتبة.
- إجراء مقابلات شخصية ومناقشات مع المستفيدين لمعرفة آرائهم حول المشروع وخدماته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إتاحة رابط على موقع المكتبة لمعرفة آراء المستفيدين والتعرف إلى تعليقاتهم من خلال التغذية المرتدة.
- مقارنة العمل بالمعايير والأدلة الإرشادية[١٣٦].

٩- التعاون:

يعد التعاون في مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية فرصة جيدة لمشاركة الخبرات البشرية والتكاليف المالية والأجهزة والمعدات، كما أنه يساهم في تحسين وتطوير الخدمات، إضافة إلى توسيع نطاق مجموعات الرسائل الجامعية المتاحة للمستفيدين، ويتطلب التعاون وجود اتفاقيات رسمية تنظمه وتحدد لكل مكتبة مالها وما عليها، بحيث تشتمل هذه الاتفاقيات على الضوابط التي من شأنها نجاح هذا التعاون واستمرارها.

وفي المملكة العربية السعودية كثير من مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، نذكر منها مشروع مكتبة الملك عبدالله الرقمية بجامعة أم القرى، ومشروع المكتبة الرقمية بجامعة الملك سعود، ومشروع خدمة إثراء محتوى الرسائل الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[١٣٧]، إضافة إلى مشروع مكتبة الملك فهد الوطنية والمتمثل في تحويل الرسائل الجامعية المودعة لديها وفقًا لقانون الإيداع الإلزامي إلى شكل رقمي، ومن ثم إتاحة نصوصها الكاملة عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة، وذلك بعد أخذ موافقات من الباحثين بوضع محتوى رسائلهم على الموقع[١٣٨].

وعلى ضوء ذلك ترى الباحثة ضرورة الاتجاه نحو المشروعات التعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بهدف عدم تكرار العمل، والحفاظ على الوقت والجهد والمال. وتحتاج المشروعات التعاونية للأرشفة الإلكترونية إلى وجود جهة مختصة في مجال المكتبات والمعلومات جمعية، أو جامعة أو مؤسسة تتولى الإشراف على تنظيم التعاون بين المكتبات السعودية وربط ذلك بالجهات والمكتبات الخارجية[١٣٩]، ومن الممكن أن تقوم بهذا الدور المكتبة الرقمية السعودية، التي تعد أحد مشروعات وزارة التعليم العالي، خاصة أن أحد أهدافها تحويل مصادر المعلومات الورقية التي تنتجها الجامعات السعودية (مؤلفات أعضاء هيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدريس، رسائل الماجستير والدكتوراة، المجلات العلمية، أوراق البحوث والمؤتمرات، مطبوعات الجامعات السعودية) إلى مصادر رقمية.

رابعًا: النتائج والتوصيات:

١- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي على النحو الآتي:

١- يشرف قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة على الرسائل الجامعية.

٢- بلغ عدد الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة حتى عام ١٤٣١هـ (١٨,٤١١) رسالة تنوعت بين رسائل الماجستير والدكتوراة باللغتين العربية والإنجليزية.

٣- تتنوع الأشكال المادية للرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة ما بين رسائل جامعية ورقية، ورسائل جامعية إلكترونية على أقراص مدمجة، ورسائل جامعية مخزنة على مصغرات فيلمية.

٤- بلغ عدد موظفي قسم المجموعات الخاصة خمسة موظفين، أما مؤهلاتهم فتتمثل في (١) يحمل درجة البكالوريوس في اللغة العربية و(٢) دبلوم مكتبات و(٢) ثانوية عامة.

٥- تضع المكتبة عدة قيود للاستفادة من الرسائل الجامعية المتوافرة فيها، تتمثل في منع الإعارة الخارجية للرسائل الجامعية، واقتصار خدمات التصوير على فئات من المستفيدين وفي حدود صفحات محددة.

٦- بدأت المكتبة بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في عام ١٤٢٦هـ.

٧- اعتمدت المكتبة على وحدة الأرشيف الإلكتروني في تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية.

٨- تتمثل أسباب اختيار المكتبة تنفيذ مشروع الأرشفة داخليًّا في: توافر متطلبات الأرشفة الإلكترونية من أجهزة ومعدات لإنجاز المشروع، وتوافر موظفين على درجة عالية من التأهيل والقادرين على إنجاز المشروع، وصعوبة نقل مجموعات الرسائل إلى خارج المكتبة، أو صعوبة أن تنتقل الشركة إلى وحدة داخل المكتبة لإنجاز المشروع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- أن هناك عدة دوافع لتطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، منها الفائدة العلمية للرسائل الجامعية، وسهولة الوصول عن بعد وسرعة البحث والاسترجاع، وحفظ أصول الرسائل الجامعية المتقادمة، وإتاحة المعلومات لعدد أكبر من المستفيدين، والارتقاء بمستوى البحث العلمي، وتوفير الحيز المكاني.

١٠- اعتماد المكتبة على موظفي قسم المجموعات الخاصة لتنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية، مع اهتمامها بتدريبهم وتأهيلهم في مجال الأرشفة الإلكترونية.

١١- تمتلك المكتبة بنية تحتية مناسبة للبدء في مشروع الأرشفة الإلكترونية، ولكنها غير كافية للعمل والاستمرار في المشروع.

١٢- لم يخصص أي تمويل مالي لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالمكتبة، وإنما اعتمد على الإمكانات المادية والبرمجية والبشرية المتاحة في المكتبة.

١٣- أن المكتبة تطبق منذ عام ١٤٢٣هـ نظام الإيداع الإلزامي للرسائل الجامعية المجازة - من الجامعة - في شكل إلكتروني على قرص مضغوط CDs.

١٤- تتمثل السياسة المتبعة لتخليص حقوق الملكية الفكرية في مشروع الأرشفة بالمكتبة في الحصول على موافقة مكتوبة من طلبة الدراسات العليا مقابل إتاحة رسائلهم الجامعية إلكترونياً.

١٥- هناك سياسة مكتوبة لمشروع الأرشفة الإلكترونية، وضعت من قبل عميد شؤون المكتبات.

١٦- تأخر المكتبة في إتاحة الرسائل الجامعية على شبكة الإنترنت نتيجة لغياب التخطيط والدراسة الكافية لمشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة.

١٧- هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه المكتبة عند تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، منها المعوقات الأمنية، وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الأرشفة الإلكترونية، إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين.

١٨- أن هناك تعاونًا بين المكتبة وعمادة تقنية المعلومات بالجامعة في مجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرشفة الرسائل الجامعية، كما أن هناك تعاونًا بين المكتبة وعدد من الجامعات السعودية من خلال مشروع – تحت الدراسة – لم يُفعَّل يهدف لإتاحة الرسائل الجامعية المجازة من الجامعات السعودية.

٢- توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير واقع مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة، وهي على النحو الآتي:

١- إنشاء قسم مستقل للأرشفة الإلكترونية يتولى الإشراف على تشغيل مشروع الأرشفة الإلكترونية بالمكتبة وتطويره.

٢- على المكتبة وضع خطة محددة وواضحة لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

٣- يجب أن تسعى المكتبة نحو توظيف القوى البشرية المؤهلة في مجال المكتبات الرقمية وتطبيقاتها.

٤- إعداد برامج تدريبية للموظفين القائمين على المشروع بصفة مستمرة لرفع مستواهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لإنجاز كل المهام المطلوبة لمشروع الأرشفة.

٥- العمل على توفير الأجهزة والبرمجيات المناسبة التي تدعم مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة.

٦- ضرورة توفير مخصصات مالية لمشروع الأرشفة الإلكترونية ضمن ميزانية عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، الأمر الذي يساعد على نجاح المشروع وتحقيق أهدافه.

٧- من الضروري تعديل استمارة إيداع الرسائل الجامعية بالمكتبة بحيث تتضمن توضيحاً لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل في المكتبة، والهدف منه، وخيارات الإتاحة والوصول للرسالة.

٨- من الضروري وضع سياسة شاملة ومكتوبة لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل بالتشاور مع عدة جهات أخرى، من إدارة المكتبة وموظفيها، والخبراء والمتخصصين في مجال الأرشفة الإلكترونية، ومجال حقوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملكية الفكرية مع الاهتمام بمراجعة السياسة بشكل دوري.

٩- الاهتمام بإجراء كل العمليات الفنية على الرسائل الجامعية التي تم أرشفتها، من فهرسة وتصنيف وتحليل موضوعي و تكشيف، الأمر الذي يسهل استخدام الرسائل والإفادة منها.

١٠- يجب أن تسعى المكتبة نحو نشر وإتاحة الرسائل الجامعية عبر شبكة الإنترنت، مع ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية مع هذه الإتاحة الإلكترونية.

١١- تطوير موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ليتلاءم مع الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

١٢- لا بد أن تهتم المكتبة بتوفير طرق للبحث والاسترجاع تمكن المستفيدين من البحث والوصول للرسائل الجامعية، مثل التصفح والبحث.

١٣- ضرورة وضع المكتبة إستراتيجية واضحة للحفظ الرقمي في المشروع لمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها الرسائل الجامعية الإلكترونية.

١٤- ينبغي على المكتبة إعداد خطة تسويقية للترويج لمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، ولتشجيع طلبة الدراسات العليا والباحثين على الإتاحة الإلكترونية لرسائلهم الجامعية، عن طريق الإعلان عن المشروع في الصفحة الرئيسة للجامعة وفي صحيفة أخبار الجامعة، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات والندوات، وإعداد أدلة إرشادية إلكترونية، وخدمة RSS، والتعريف بالمشروع في المؤتمرات واللقاءات العلمية، وإعداد القوائم البريدية.

١٥- ضرورة قياس تقييم المستفيدين وردود أفعالهم حول مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالمكتبة.

١٦- ضرورة الاتجاه نحو المشروعات التعاونية في مجال الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية، خاصة في ظل تعدد مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل في المكتبات الجامعية السعودية بهدف تحسين وتطوير الخدمات، و توسيع نطاق مجموعات الرسائل الجامعية المتاحة للمستفيدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧- التأكيد على دور المكتبة الرقمية السعودية لدعم وتشجيع مثل تلك المشروعات التي تخدم المجتمع الأكاديمي.

التوصيات بدراسات مستقبلية:

١- إعداد دراسة تتناول موقف المجتمع الأكاديمي والبحثي (أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا) في جامعة الملك عبد العزيز تجاه الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

٢- إعداد دراسة تناقش قضايا الملكية الفكرية وسياسات الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالجامعات السعودية.

٣- إعداد دراسات حول مشروعات الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية القائمة في عدد من المكتبات الجامعية السعودية.

٤- إعداد دراسة تناقش دور المكتبة الرقمية السعودية كجهة منفذة ومتابعة لمشروع مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش

(١) صالح محمد المسند، جبريل حسن العريشي. نحو مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات والكليات السعودية. في ندوة المكتبات الرقمية "الواقع وتطلعات المستقبل".- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٣م، ص ٦٣.

(٢) عبد المالك السبتي، كمال بوكرزازة. الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية: تجربة مكتبة قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية". جدة، ١٧- ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م، ص ١.

(٣) وكالة الأنباء السعودية. خادم الحرمين الشريفين يوافق على إنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية. تاريخ الإطلاع ١٦-٩-٢٠١١. متاح عبر: http://www.spa.gov.sa/details.php?id=917612

(٤) المكتبة الرقمية السعودية. أهداف المكتبة. تاريخ الإطلاع ١٩- ٤- ٢٠١١. متاح عبر: http://www.sdl.edu.sa/AboutUs/Pages/Purposes.aspx

(٥) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. – ط١. – عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ص ٤٦.

(٦) أحمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨م، ص١١٦٤.

(٧) علي بن شويش الشويش. الرسائل الجامعية في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية: دراسة لاتجاهاتها الكمية والموضوعية والمنهجية. – دراسات المعلومات. – ع ٨ (مايو ٢٠١٠م). تاريخ الإطلاع ١٩- ٤- ٢٠١١. متاح عبر: http://informationstudies.net/images/pdf/89.pdf

(٨) هدى محمد العمودي. قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية تقويمية: بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية. – مجلة المكتبات والمعلومات العربية. – س ٣٠، ع ٢ (أبريل ٢٠١٠م)، ص ٤٣.

(٩) محمد فتحي عبد الهادي. بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات. – الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

(١٠) سيد حسب الله، أحمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. – القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١م. مج ١، ص ١٨٨.

(١١) أحمد فرج أحمد. الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها: دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار.- دراسات المعلومات. – ع ٤ (يناير٢٠٠٩م). تاريخ الإطلاع ٢١-٤-٢٠١٠. متاح عبر: http://informationstudies.net/images/pdf/53.pdf

(١٢) صالح محمد المسند، جبريل حسن العريشي. مصدر سابق، ص ٦٣- ٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٣) سمير حشاني. التنقل من الورقي إلى الرقمي: تجربة جامعة الجزائر في رقمنة أرصدتها (حالة الرسائل الجامعية والدوريات). في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية". جدة، ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م. تاريخ الإطلاع ٢١-٤-٢٠١١. متاح عبر:
http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/169012_1.pdf

(١٤) عبد المالك السبتي، كمال بوكرزازة. مصدر سابق، ٢٥ ص.

(١٥) رؤوف عبد الحفيظ هلال. الرسائل الجامعية العربية: التخطيط للإفادة منها. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٧، ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٧م)، ص ١٢٩- ١٦٤.

(١٦) فاتن سعيد بامفلح. مكتبة الملك عبد الله وتحقيق الوصول الحر للمعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٨، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٨م)، ص ٥- ٤١.

(١٧) هند علوي، محمود مسروة. إدارة مشاريع الرقمنة في المؤسسات الوثائقية الجامعية بين المتطلبات التقنية والعوائق المنهجية: اقتراح منهجية للرقمنة الوثائقية. - العربية ٣٠٠٠. - س ٨، ع ٢٩ (فبراير ٢٠٠٨م)، ص ٣٣- ٥٦.

(١٨) لخضر فردي. رقمنة الرسائل الجامعية لتعظيم الاستفادة منها وترقيتها في الجامعات العربية.- العربية ٣٠٠٠. - س ٨، ع ٣١ (أبريل ٢٠٠٨م)، ص ١٠٤- ١١٧.

(١٩) سرفيناز أحمد حافظ. المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية: دراسة تقويمية. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م، مج ١. ص٤٩١- ٥٣٧.

(٢٠) صالح بن سليمان الزهيمي، حمد بن عيسى السالمي. بناء وتطوير شبكة عربية مفتوحة المصدر لإدارة وإتاحة الأطروحات الجامعية العربية: الأطروحات الجامعية بجامعة السلطان قابوس نموذجًا تفاعليًّا. في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م، ٣٠ ص.

(٢١) صلوح مصلح السريحي، نبيل عبد الله قمصاني. أنظمة الأرشفة الرقمية وانعكاساتها على المكتبة الجامعية: دراسة تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي @ نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج ١، ص ٩٠٤- ٩١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٢) جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر. في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. تاريخ الإطلاع ٢٢- ٤- ٢٠١١. متاح عبر: HTTP://WWW.UMC.EDU.DZ/VF/IMAGES/CONGRE-AFLI/MAAMAR/COMUNICATION.PDF

(23) Susan Copeland ; Andrew Penman; Richard Milne. Electronic Theses:The Turning Point.- Electronic Library & Information Systems, vol. 39. No. 3 (2005). pp 185-197. accessed on: 1-5-2011. available at: https://openair.rgu.ac.uk/bitstream/10059/40/1/Program%20_%20Electronic%20theses%20The%20turning%20point.pdf

(24) Morag Greig. Implementing Electronic Theses at the University of Glasgow: Cultural Challenges.- Library Collections, Acquisitions, & Technical Services.- vol. 29. No. 3 (2005). pp 326-335. accessed on: 1-5-2011. available at: http://eprints.gla.ac.uk/2295/1/LCATS_article.pdf

(25) Elisam Magara; Stephen Mayega. Digitization of theses and dissertations in universities in developing countries: strategies for Makerere University.- University of Dar es Salaam Library Journal.- vol. 7. No. 2 (2005). pp 12-26.

(26) T. Padmavathi ; K.P Lal ; H. Y Mahakuteshwar. CFTRI Digital Library of Theses and Dissertations: An Initiative.- Information Studies.- vol.11 No.1 (2005). pp 39-58.

(27) Christine Jewell ; William Oldfield ; Sharon Reeves. University of Waterloo electronic theses: issues and partnerships.- Library Hi Tech.- vol.24 No. 2 (2006). pp 183-196.

(28) Sílvia Barcellos Southwick.The Brazilian Electronic Theses and Dissertations Digital Library: Providing Open Access for Scholarly Information.- Ciência da Informação.- vol.35 No. 2 (2006). pp 103-110. accessed on: 3-5-2011. available at: http://www.scielo.br/pdf/ci/v35n2/a11v35n2.pdf

(29) A. T. Francis ; C.K. Sushama Devi ; C. Abdul Razak. Content Management for Digital Delivery of Agricultural Information: Redefining need of libraries in the context of digitization of theses and research reports.- In International Conference on Semantic Web and Digital Libraries. Bangalore, 21-23 February 2007. accessed on 3-5-2011. available at:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(30) Ibrahim Usman Alhaji. Digitization of past question papers, dissertations and theses: A case study of 30 Nigerian university libraries.- The International Information & Library Review.- vol.39 No. 3-4 (September-December 2007). pp 228-246.

(31) Eun G. Park ; Qing Zou ; David McKnight. Electronic thesis initiative: pilot project of McGill University, Montreal.- Program: electronic library and information systems.- vol.41 No. 1 (2007). pp 81-91.

(32) Eun G. Park ; Young-joon Nam ; Sanghee Oh. Integrated Framework for Electronic Theses and Dissertations in Korean Contexts.- Journal of Academic Librarianship.- vol.33 No. 3 (May 2007). pp 338 -346.

(33) Anthony Troman ; Neil Jacobs ; Susan Copeland .- A new electronic service for UK theses: access transformed by Ethos.- Interlending & Document Supply.- Vol. 35 No.3 (2007). pp.157 - 163.

(34) J.K. Vijayakumar ; T.A.V. Murthy ; M.T.M. Khan. Electronic Theses and Dissertations and Academia: A Preliminary Study From India.- The Journal of Academic Librarianship.- vol.33 No. 3 (May2007). pp 417 - 421.

(35) Zulkefli Bin Mohd Yusop. Malaysia Theses Online (MYTO): an approach for managing universities electronic theses and dissertations.- In International Conference On Libraries (ICOL). Pulau Pinang , 31 October - 2November 2007. accessed on: 3-5-2011. available at: http://eprints.ukm.my/134/1/Malaysia_Theses_Online_(MYTO).pdf

(36) Jafar Iqbal ; P. M Naushad Ali. Digitization of Dissertations and Other Collections of Department Library (DLIS-A.M.U) using Greenstone.- In The 6th International CALIBER. Allahabad , 28-29 February - 1 March 2008. accessed on: 4-5-2011. available at: http://shodhganga.inflibnet.ac.in/dxml/bitstream/handle/1944/1270/33.pdf?sequence=1

(37) Mary Piorun ; Lisa A. Palmer. Digitizing Dissertations for an Institutional Repository: A Process and Cost Analysis.- Journal of the Medical Library Association.- vol.96 No.3 (July 2008). pp 223 -229. accessed on: 4-5-2011. available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2479051/

(38) Jamal Al Salmi. Factors Influencing the Adoption and Development of Electronic Theses and Dissertations (ETD) Programs, with Particular Reference to the Arab Gulf http://eprints.rclis.org/bitstream/10760/10194/1/D5DF3A36.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

States.- Information Development.- vol.24 No. 3 (August 2008). pp 226 -236.

(39) A.T. Francis. Policy Formulation needed for the Management and Digital Delivery of Theses Information.- Indian Journal of Agricultural Library and Information Services.- vol. 25 No.1 (January-June2009). pp 226 -236. accessed on: 4-5-2011. available at: http://eprints.rclis.org/bitstream/10760/3984/1/AALDI_Paper-2009.pdf

(40) Maitrayee Ghosh. E-theses and Indian academia: A case study of nine ETD digital libraries and formulation of policies for a national service.- The International Information & Library Review.- vol. 41 No.1 (March 2009). pp 21-33.

(41) Tukaram S. Kumbar. Electronic Theses and Dissertations (ETD) Initiatives in India: Identification of Some Indicators of Success.- In Proceedings of Twelfth Symposium on Electronic Theses and Dissertations. Pittsburgh, 10-13 June 2009. accessed on: 5-5-2011. available at: http://snidely.dlib.vt.edu:8081/dspace/bitstream/2340/1176/1/paper47.pdf

(42) Henry Panganani Zulu. Digitalization of Masters Theses and PhD Dissertations at the University of Zambia Library.- In Proceedings of Twelfth Symposium on Electronic Theses and Dissertations. Pittsburgh, 10-13 June 2009. accessed on: 5-5-2011. available at: http://docs.ndltd.org:8081/dspace/bitstream/2340/1142/1/paper55.pdf

(43) Felicitas C. Ratanya. Electronic theses and dissertations (ETD) as unique open access materials: case of the Kenya Information Preservation Society (KIPS).- Library Hi Tech News.- vol. 27 No. 4/5(2010) . pp 15-20.

(44) Dillip K. Swain. Global Adoption of Electronic Theses and Dissertations.- Library Philosophy and Practice.- Annual Volume (August 2010). accessed on: 6-5-2011. available at: http://eprints.rclis.org/bitstream/10760/15719/1/ETD%40Dillip.pdf

(45) MANGALA Anil Hirwade. Digitization of Theses and Dissertations:Status Quo India.- In 14th International Symposium on Electronic Theses and Dissertations. Cape Town , 13–17 September 2011. accessed on: 21-10-2011. available at: http://dl.cs.uct.ac.za/conferences/etd2011/papers/etd2011_hirwade.pdf

(46) Shukrije Rama. Theses and Dissertations Management Overview in Kosovo .- In14th International Symposium on Electronic Theses and Dissertations. Cape Town , 13–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17 September 2011. Accessed on: 21-10-2011. available at: http://dl.cs.uct.ac.za/conferences/etd2011/papers/etd2011_rama.pdf

(47) Jamal Alsalmi ; Chern Li Liew ; Brenda Chawner. Social factors influencing the adoption and development of Electronic Theses and Dissertations (ETD) programmes in the Arab Gulf States.- In 14th International Symposium on Electronic Theses and Dissertations.Cape Town , 13–17 September 2011. accessed on: 21-10-2011. available at: http://dl.cs.uct.ac.za/conferences/etd2011/papers/etd2011_alsalmi.pdf

(48) SHEEJA N. K ; Surendran Cherukodan. The Development and Promotion of ETDs in Kerala.- In 8th International CALIBER. Ahmedabad , 2-4 March 2011. accessed on: 5-5-2011. available at: http://shodhganga.inflibnet.ac.in/dxml/bitstream/handle/1944/1606/16.pdf?sequence=1

(49) Joan M. Reitz. ODLIS: On Line Dictionary for Library and Information Science. accessed 4-3-2011. available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/ODLIS_D.ASPX

(50) Ibid.

(51) Kristin Yiotis. Ibid. p 105.

(٥٢) سرفيناز أحمد حافظ. مصدر سابق. ص ٥١٥.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٥١٤.

(٥٤) فايزة دسوقي أحمد. الرقمنة في مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة حالة. في المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية "دور مؤسسات المعلومات بالمملكة في عصر مجتمع المعرفة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل". جدة، ٢٨– ٢٩ اكتوبر ٢٠٠٨م، ص٣.

(٥٥) صالح محمد المسند، جبريل حسن العريشي. مصدر سابق، ص ٨٥.

(٥٦) فاطمة راشد القاسمي، خديجة هلال الجهوري. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس: الأهمية، الآلية، التحديات. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦– ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج١، ص ١٠٢٤.

(٥٧) جميلة معمر. مصدر سابق. ص ٩.

(٥٨) خولة الشويعر. نظام أرشفة الوثائق وإدارتها إلكترونياً. في أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية". الرباط، ٩– ١١ ديسمبر ٢٠٠٩م.– الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٩م. مج ٢، ص ١٥١٢.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٥١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦٠) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة للاستراتيجيات المتبعة. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. – مج ١٧، ع ١ (ديسمبر ٢٠١٠م – يونيو ٢٠١١م)، ص ٢٤٤.

(٦١) صالح محمد المسند، جبريل حسن العريشي. مصدر سابق، ص ٨٥.

(٦٢) أحمد حمد السناني. دراسة استطلاعية لآراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس حول أهمية إنشاء أرشيف إلكتروني للدراسات والأبحاث. في أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم)" المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦– ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج١، ص ٩٩٨.

(٦٣) أحمد فرج أحمد. دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية.- الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩م، ص ٢٨.

(64) Kristin Yiotis. Ibid. p 105.

(65) Henry Panganani Zulu. Ibid.

(٦٦) عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي. بناء المكتبة الرقمية العربية: المشاكل والحلول المقترحة. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦– ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج ١، ص ٧٤.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٧٦.

(٦٨) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مصدر سابق.ص ص ٢٤٤– ٢٤٥.

(٦٩) عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي. مصدر سابق. ص ٧٥.

(٧٠) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مصدر سابق. ص٢٤٤.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

(٧٢) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مصدر سابق، ص ٢٤٥.

(٧٣) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مصدر سابق، ص ٢٤٤.

(٧٤) نفس المصدر. ص ٢٤٤.

(٧٥) أشرف عبد المحسن الشريف. أرشفة الوثائق الإلكترونية: تحديات وقضايا.– المعلوماتية. – ع٢٠ (ديسمبر٢٠٠٧م). تاريخ الاطلاع ١٧–٤– ٢٠١١. متاح عبر:
http://informatics.gov.sa/DETAILS.PHP?ID=214

(٧٦) مسفرة دخيل اللّه الخثعمي. مصدر سابق، ص٢٤٤.

(٧٧) عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي. مصدر سابق، ص ٧٦.

(٧٨) أشرف عبد المحسن الشريف. إدارة الوثائق الإلكترونية في المنظمات الحكومية: المعايير والإجراءات. – اعلم. – ع ١ (اكتوبر٢٠٠٧م)، ص٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(79) Networked Digital Library of Theses and Dissertations. History of the NDLTD. accessed 22-7-2011. available at: http://www.ndltd.org/about/history

(٨٠) سرفيناز أحمد حافظ. مصدر سابق، ص ٥١٦– ٥١٨.

(81) Networked Digital Library of Theses and Dissertations. Mission and Goals. accessed 22-7-2011. available at: http://www.ndltd.org/about/mission-and-goals

(82) Virginia tech university. ETDs: Theses and Dissertations. accessed 22-7-2011. available at: http://scholar.lib.vt.edu/theses/index.html

(83) Virginia tech university. Definition of an ETD. accessed 22-4- 2011. available at: http://etd.vt.edu/etddefn.html

(84) Virginia tech university. Theses and Dissertations. accessed 27-7-2011. available at: http://www.lib.vt.edu/find/byformat/etds.html

(85) Massachusetts institute of technology. MIT Theses. accessed 27-7-2011. available at: http://dspace.mit.edu/handle/1721.1/7582

(86) Massachusetts institute of technology. About MIT Theses in DSpace@MIT. accessed 3-8-2011. available at: http://libraries.mit.edu/docs/about-theses/

(87) UK Thesis Digitisation Project. PROJECT PLAN. accessed 22-4-2011. available at: http://www.jisc.ac.uk/media/documents/programmes/digitisation/ukthesespp.pdf

(88) The Joint Information Systems Committce. UK theses digitisation project. accessed 3-8-2011. available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/theses.aspx

(89) Electronic Theses Online Service . UK theses digitisation project. accessed 22-4-2011. available at: http://www.ethos.ac.uk/012_UK_Theses_Digitisation_Project.html

(90) Electronic Theses Online Service. toolkit. accessed 3-8-2011. available at: http://ethostoolkit.cranfield.ac.uk/tiki-index.php

(91) UBC Retrospective Theses and Dissertations Digitization Project. Project background. accessed 3-8-2011. available at: http://www.library.ubc.ca/archives/retro_theses/

(92) University of British Columbia. Retrospective Theses and Dissertations. accessed 10-8-2011. available at: https://circle.ubc.ca/handle/2429/831

(٩٣) جامعة الملك عبد العزيز. تاريخنا. تاريخ الاطلاع ٦–٩–٢٠١١. متاح عبر: http://www.kau.edu.sa/Pages-تاريخنا.aspx

(٩٤) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة الدراسات العليا. نبذة تاريخية. تاريخ الاطلاع ٦–٩–٢٠١١. متاح عبر:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

http://graduatestudies.kau.edu.sa/Pages-%d9%86%d8%a8%d8%b0%d8%a9-%d8%aa%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%ae%d9%8a%d8%a9.aspx

(٩٥) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة الدراسات العليا. دليل برامج الدراسات العليا ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م). – جدة: مركز النشر العلمي، ٢٠٠٩م، ص ٦–٧.

(٩٦) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة شؤون المكتبات. تاريخنا. تاريخ الإطلاع ٦–٩–٢٠١١. متاح عبر: http://www.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=212&lng=AR&cid=94398

(٩٧) هدى محمد باطويل. خدمات الإعارة في المكتبات الجامعية: دراسة تقويمية لمكتبة قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز.– مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.– مج ١٠، ع١ (مارس – أغسطس ٢٠٠٤م)، ص ٢٩٩.

(٩٨) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة شؤون المكتبات. الرؤية والرسالة والأهداف. تاريخ الاطلاع ٩–٩–٢٠١١. متاح عبر: http://library.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=212&lng=AR&cid=1995

(٩٩) إحصائية مرسلة للباحثة من رئيس قسم الميكنة بعمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك عبد العزيز. ١٢–١٠–٢٠١١.

(١٠٠) سمية الزاحي. التحول نحو المكتبة الرقمية: أساسيات التخطيط الاستراتيجي. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية @ نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦– ٨ أكتوبر ٢٠١٠م.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج ١، ص ٦٤٣.

(١٠١) مبادرة الملك عبد الله للمحتوى الرقمي. تاريخ الإطلاع ٢٠- ٩- ٢٠١١. متاح عبر: http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx

(١٠٢) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ٢٨٥.

(١٠٣) نظام الأرشفة الإلكترونية Hummingbird . "نشرة تعريفية".

(١٠٤) مسفرة دخيل الله الخثعمي. مصدر سابق، ص٢٥٣.

(١٠٥) صلوح مصلح السريحي. نبيل عبد الله قمصاني. مصدر سابق، ص ٩١١–٩١٣.

(١٠٦) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة شؤون المكتبات. التقرير السنوي للعمادة للعام الدراسي ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ، ص ١٦- ١٧.

(١٠٧) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة شؤون المكتبات. التقرير السنوي للعمادة للعام الدراسي ١٤٢٦- ١٤٢٧هـ، ص ٢٧.

(١٠٨) جامعة الملك عبد العزيز. عمادة شؤون المكتبات. التقرير السنوي للعمادة للعام الدراسي ١٤٢٧- ١٤٢٨هـ، ص ٢٣.

(١٠٩) مسفرة دخيل الله الخثعمي. مصدر سابق، ص٢٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١١٠) الجوهرة العبد الجبار. رقمنة المكتبات السعودية : دراسة للواقع والأهداف. في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية عربي@نا: الضرورة، الفرص و التحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م، ص ٤.

(١١١) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق. ص ١٩.

(١١٢) سعاد بوعناقة، سوهام بادي. إستراتيجية رقمنة المحتوى العربي. في أعمال المؤتمر الحادي و العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات". بيروت، ٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠م. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج ١، ص ٦١٦.

(١١٣) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ٤٤.

(١١٤) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٢٥.

(١١٥) عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السامرائي. مصدر سابق، ص ٨٠.

(١١٦) فاتن سعيد بامفلح. مكتبة الملك عبد الله وتحقيق الوصول الحر للمعلومات. مصدر سابق. ص ١٣.

(١١٧) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ٤٦.

(١١٨) سرفيناز أحمد حافظ. مصدر سابق، ص ٥٢٩.

(١١٩) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٢٦.

(١٢٠) محمد أمين مرغلاني، سوزان مصطفى فلمبان. الميتاداتا في المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية السعودية: دراسة تحليلية. - دراسات المعلومات. - ع ٢ (مايو ٢٠٠٨م)، ص ١٦.

(١٢١) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٢٦.

(١٢٢) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ١٩٧.

(١٢٣) سرفيناز أحمد حافظ. مصدر سابق، ص٥٢٥-٥٢٦.

(١٢٤) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٣٢.

(١٢٥) المصدر نفسه، ص ٣٣.

(١٢٦) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ٢٤٩.

(١٢٧) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٢٨.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(١٢٩) سمية الزاحي. مصدر سابق، ص ٦٥٨.

(١٣٠) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق. ص ٣١.

(١٣١) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ. مصدر سابق، ص ٥٧.

(١٣٢) سامح زينهم عبد الجواد. بناء وإدارة مشروعات الترقيم في المكتبات والأرشيفات: دراسة تحليلية لمشروعات الترقيم العالمية (٢).- العربية ٣٠٠٠.- س ١١، ع ٤٢ (يناير ٢٠١١م)، ص١٢٣.

(١٣٣) فايزة دسوقي أحمد. مصدر سابق، ص ٣٥.

(١٣٤) المصدر نفسه، ص ٣٦-٣٧.

(١٣٥) المصدر نفسه، ص ٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٣٦) فاتن سعيد بامفلح. المكتبات الرقمية بين التخطيط و التنفيذ. مصدر سابق، ص ٥٦.

(١٣٧) مشروع إثراء يتيح ٤٥٠٠ رسالة جامعية لطلاب جامعة الإمام. – صحيفة الشرق. – ع ١١ (١٥ ديسمبر ٢٠١١م). تاريخ الاطلاع ١٥-١٢-٢٠١١. متاح عبر:
http://www.alsharq.net.sa/2011/12/15/47136

(١٣٨) مكتبة الملك فهد تطرح نصوص الرسائل الجامعية على الانترنت.- صحيفة الرياض.- ع ١٣٧٩٥(١ أبريل ٢٠٠٦م). تاريخ الإطلاع ١٠- ٨- ٢٠١١. متاح عبر:
HTTP://WWW.ALRIYADH.COM/2006/04/01/ARTICLE142693.HTML

(١٣٩) الجوهرة العبد الجبار. مصدر سابق، ص ٢٥.

***

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com